كتاب مقتل

بسم الله الرحمن الرحيم

ما جرى عليه صلوات الله عليه بعد بيعة
الناس ليزيد بن معوية الى شهادته صلوات الله عليه و
لعنة الله على قاتليه وقاتليه والراضين بقتله والموازرين
عليه اقول بدأت اولا في ايراد تلك القصص الهائلة
بايراد رواية اوردها الصدوق رحمه الله ثم جمعت في
ايراد تمام القصة بين رواية المفيد رحمه الله في الارشاد
ورواية السيد بن طاوس رضى الله عنه في كتاب الملهوف
ورواية الشيخ ابي الفرج الاصفهاني في كتاب مقاتل
الطالبين ورواية السيد العالم محمد بن ابي طالب بن احمد
الحسيني الحايري من كتاب كبير جمعه في مقتله ص ورواية
صاحب كتاب المناقب الذي الفه بعض القدماء من الكتب
المعتبرة وذكروا سانيده اليها ومؤلفه امامي الامامية او

من

من الزيدية وعندي منه نسخة قديمة صحيحة ورواية
المسعودي في كتاب مروج الذهب وهو من علمائنا الامامية
ورواية ابن شهر اشوب في المناقب ورواية صاحب كشف
الغمة وقد تصرح باسم من نقل عنه ثم يختم الباب
بايراد الاخبار المتفرقة محمد بن عمر البغدادي
الحافظ عن الحسن بن علي بن زياد التستري في كتابه عن
ابراهيم بن عبيد الله بن موسى بن ابي اسحق السبيعي في
كتابه عن ابراهيم بن عبيد الله بن موسى بن اسحق قاضي
بلخ قد حدثني مرية بنت موسى بن يونس بن اسحق
وكانت عمتي قال حدثتني بهجة بنت الحارث بن عبد الله
التغلبي عن خالها عبد الله بن منصور وكان رضيعا لبعض
ولد زيد بن علي قال سألت جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
عليهم السلام فقلت حدثني عن مقتل ابن رسول الله ص فقال
حدثني ابي عن ابيه عليهما السلام قال لما حضرت معوية
الوفاة دعا ابنه يزيد لعنه الله فاجلسه بين يديه

فقال له يا بني اني قد ذللت لك الى قاب الصعاب ووطدت
لك البلاد وجعلت الملك وما فيه لك طعمة واني اخشى
عليك من ثلثة نفر يحالفون عليك بجهدهم وهم عبد الله
بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الزبير والحسين بن علي ع
فاما عبد الله بن عمر فهو معك فالزمه ولا تدعه واما
عبد الله بن الزبير فقطعه ان ظفرت به ارباً اربا فانه
يحتوي لك كما يحتوي الاسد لفريسه ويواريك مواراة الثعلب
للكلب واما الحسين ع فقد عرفت حظه من رسول الله ص وهو
لحمة رسول الله ص ودمه وقد علمت لامحالة اهل العراق
سيخرجونه اليهم ثم يخذلونه ويضيعونه فان ظفرت به
فاعرف حقه ومنزلته من رسول الله ص ولا تواخذه بفعله
ومع ذلك فان لنا به خلطة ورحم كذا واياك ان تناله
بسوء او يرى منك مكروها قال فلما هلك معوية وتولى
الامر بعده يزيد بعث عامله على مدينة رسول الله وهو ابن
عمه عتبة بن ابي سفيان فقدم المدينة وعليها مروان

ذلك للنصف من شهر رجب سنة ستين ه

الوليد

ابن الحكم

بن الحكم وكان عامل معوية فاقامه عتبة من مكانه وجلس
فيه لينفذ فيه امر يزيد فهرب مروان فلم يقيد عليه
وبعث عتبة الى الحسين بن علي عليهما السلم فقال ان امير المؤمنين
يزيد امرك ان تبايع له فقال الحسين ع يا عتبة قد علمت انا اهل
البيت الكرامة ومعدن الرسالة واعلام الدين او دعة الله
عز وجل قلوبنا وانطق به السنتنا فنطقت باذن الله عز وجل
ولقد سمعت جدي رسول الله ص يقول ان الخلافة محرمة
على اولد ابي سفيان وكيف ابايع اهل بيت قد قال فيهم
رسول الله هذا فلما سمعه عتبة ذاك دعا الكاتب وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم الى عبد الله يزيد امير المؤمنين
من عتبة بن ابي سفيان اما بعد فان الحسين ليس يرى
لك خلافة ولا بيعة فرايك في امره والسلام فلما ورد الكتاب فما رايك
على يزيد لعنه الله كتب الجواب الى عتبة فاذا كتابي هذا
فعجل على بجوابه وبين لي في كتابك كل من في طاعتي او خرج
عنها وليكن مع الجواب راس الحسين ع بن علي فبلغ ذاك الى

الحسين فهم بالخروج من أرض الحجاز الى أرض العراق فلما اقبل
الليل راح الى مسجد النبي ص ليودع القبر فلما وصل الى القبر
سطع له نور من القبر فعاد الى موضعه فلما كانت الليلة
الثانية راح ليودع القبر فقام يصلي فاطال فنعس وهو
ساجد فجائه النبي ص وهو في منامه فاخذ الحسين ع وضمه
الى صدره ويجعل يقبل عينيه ويقول بابي انت كاني اراك
مرملا بدمك بين عصابة من هذه الامة يرجون شفاعتي
ما لهم عند الله من خلاق يا بني انك قادم على ابيك وامك
واخيك وهم مشتاقون اليك وان لك في الجنة درجات لا
تنالها الا بالشهادة فانتبه الحسين من نومه باكيا فاتى
اهل بيته فاخبرهم بالرؤيا وودعهم وحمل اخوانه على المحامل
وابنته وابن اخيه القاسم بن الحسن بن علي عليهما السلم ثم سار
في احد وعشرين رجلا من اصحابه واهل بيته منهم ابو بكر بن
علي ومحمد بن علي وعثمان بن علي والعباس بن علي وعبد الله بن
مسلم بن عقيل وعلي بن الحسين الاكبر وعلي بن الحسين الاصغر
عليهم السلم

عليهم السلام وسمع عبد الله بن عمر بخروجه فقدم راحلته
وخرج خلفه مسرعا فادركه في بعض المنازل فقال اين تريد
يا ابن رسول الله فقال العراق قال مهلا ارجع الى حرم جدك
فابى الحسين عليه فلما راى ابن عمر اباه قال يا ابا عبد الله اكشف
لي عن الموضع الذي كان رسول الله صلعم يقبله منك فكشف الحسين
عن سرته فقبلها ابن عمر ثلثا وبكى وقال استودعك الله يا ابا
عبد الله فانك مقتول في وجهك هذا فسار الحسين فلما
نزلوا ثعلبية ورد عليه رجل يقال له بشر بن غالب فقال يا ابن
رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس
بامامهم قال امام دعا الى هدى فاجابوه اليه وامام دعا الى
ضلالة فاجابوه اليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وهو
قوله عز وجل فريق في الجنة وفريق في السعير ثم سار
حتى نزل العذيب فقال فيها قايلة الظهيرة ثم انتبه من
نومه باكيا فقال له ابنه ما يبكيك يا ابه فقال يا بني انها ساعة
لا تكذب الرؤيا فيها وانه عرض لي في منامي عارض فقال

تسرعون السير والمنايا تسير بكم الى الجنة ثم سار حتى نزل
الزهيمية فورد عليه رجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرم فقال
يا ابن النبي ما الذي اخرجك من المدينة فقال ويحك يا ابا
هرم شتموا عرضي فصبرت وطلبوا مالي فصبرت وطلبوا
دمي فهربت وايم الله ليقتلني ثم ليلبسنهم الله ذلا شاملا
وسيفا قاطعا وليسلطن من يذلهم قال وبلغ عبد الله بن
زياد لعنه الله الخبر وان الحسين ع قد نزل الزهيمية فاسرى
اليه الحر بن يزيد في الف فارس قال الحر فلما خرجت من منزلي
متوجها نحو الحسين ع نوديت ثلثا يا حر ابشر بالجنة فما
التفت فلم ار احدا فقلت ثكلت الحر امه يخرج الى قتال
ابن رسول الله ويبشر بالجنة فرهقه عند صلوة الظهر
فامر الحسين ع ابنه فاذن واقام وقام الحسين ع فصلى بالفريقين
جميعا فلما سلم وثب الحر بن يزيد فقال السلام عليك يا ابن
رسول الله ورحمة الله وبركاته فقال الحسين ع وعليك
السلام من انت يا عبد الله فقال انا الحر بن يزيد فقال

يا حر

يا حرّ اعلينا ام لنا فقال الحرّ والله يا ابن رسول الله لقد بعثت لقتالك
واعوذ بالله ان احشر من قبري وناصيتي مشدودة الى يدي
مغلولة الى عنقي واكبّ على حرّ وجهي في النار يا ابن رسول
الله اين تذهب ارجع الى حرم جدك فانك مقتول فقال الحسين
سامضي فما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقّا وجاهد
مسلما وواسى الرجال الصالحين بنفسه. وفارق مثبورا
وخالف مجرما فان مت لم اندم وان عشت لم الم كفى بك
ذلا ان تموت وتغنما ثم سار الحسين حتى نزل القطقطانة
فنزل الى فسطاط مضروب فقال لمن هذا الفسطاط فقيل
لعبد الله بن الحرّ الحنفي فارسل اليه الحسين فقال ايها الرجل
انك مذنب خاطئ وان الله عزّ وجلّ اخذك بما انت صانع
ان لم تتب الى الله في ساعتك هذه فتنصرني ويكون جدي
شفيعك بين يدي الله تعالى فقال يا ابن رسول الله والله
لو نصرتك لكنت اول مقتول بين يديك ولكني هذا فرسي
خذه اليك فوالله ما ركبته قطّ وانا اروم شيئا الا بلغته

ان لا الى السبيل

ولا اراد بني احد الا نجوت عليه فدونك فخذه فاعرض عنه
الحسين ع بوجهه ثم قال لا حاجة لنا فيك ولا في فرسك
وما كنت متخذ المضلين عضدا ولكني فر اتمذ لنا ولا علينا
فانه من سمع داعيتنا اهل البيت ثم لم يجبنا اكبه الله على
في نار جهنم ثم سار حتى نزل كربلا فقال اي موضع هذا
فقيل هذا كربلا يا بن رسول الله فقال هذا والله يوم
كرب وبلاء وهذا الموضع الذي يهراق فيه دماؤنا ويباح
فيه حريمنا فاقبل عبيد الله بن زياد بعسكره حتى عسكر
بالنخيله وبعث الى الحسين ع رجلا يقال له عمر بن سعد
قائدا في اربعة الف فارس واقبل عبد الله بن الحصين
التميمي في الف فارس يتبعه وشبث بن ربعي في الف فارس
ومحمد بن الاشعث بن قيس الكندي ايضا في الف فارس
وكتب لعمر بن سعد على الناس وامرهم ان يسمعوا له و
يطيعوه فباغ عبيد الله بن زياد ان عمر بن سعد يتاطى
الحسين ويحدثه ويكره قتاله فوجه اليه شمر بن ذي الجوشن

الواهب الامر العظيم ١٢
الوهاب الشفا ١٢ ا

في اربعة الف فارس وكتب الى عمر بن سعد اذا اتاك كتابي
هذا فلا تمهلن الحسين بن علي وخذ بكظمه وحل بينه
وبين ما حيل بين عثمان وبين الماء يوم الدار فلما وصل الكتاب
الى عمر بن سعد لعنه الله امر مناديه فنادى انا قد
اجلنا حسينا واصحابه يومهم وليلتهم فتقاذف ذلك على
الحسين وعلى اصحابه فقام الحسين في اصحابه خطيبا فقال
اللهم اني لا اعرف اهل بيت ابر ولا ازكى ولا اطهر
من اهل بيتي ولا اصحابا هم خير من اصحابي وقد نزل بي
ما قد ترون وانتم في حل من بيعتي ليست لي في اعناقكم
بيعة ولا لي عليكم ذمة وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه
جملا وتفرقوا في سوادكم فان القوم انما يطلبوني ولو ظفروا
بي لذهلوا عن طلب غيري فقام اليه عبد الله بن مسلم
بن ابي طالب فقال يا بن رسول الله ماذا يقول لنا الناس
ان نحن خذلنا شيخنا وكبيرنا وسيدنا وابن سيد الاعمام
وابن نبينا سيد الانبياء لم نضرب معه بسيف ولم نقاتل

لعلم الخرج نفسه

معه برمح لا والله او زد مورد ك وتجعل انفسنا دون نفسك
ودمائنا دون دمك فاذا نحن فعلنا ذالك فقد قضينا
ما علينا وخرجنا مما لزمنا وقام اليه رجل يقال له زهير
بن القين البجلي فقال يا بن رسول الله وددت اني قتلت
ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت ثم قتلت ثم نشرت فيك
وفي الذين معك مائة قتلة وان الله دفع بي عنكم
اهل البيت فقال له ولاصحابه خيرا ثم ان الحسين
امر فحفرت حول عسكره شبه الخندق وامر فحشيت حطبا
وارسل عليا ابنه في ثلثين فارسا وعشرين راجلا ليستقوا
الماء وهم على وجل شديد واثناء الحسين يقول يا دهر اف
لك من خليل كم لك في الاشراف والاصيل من طالب وصاحب
قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل
حي سالك سبيل ثم قال لاصحابه قوموا فاشربوا من الماء
يكن آخر زادكم وتوضئوا واغتسلوا وثيابكم لتكون اكفانكم
ثم صلى بهم الفجر وعبأهم تعبية الحرب وامر بخيمته التي

حول عسكره فاضرمت بالنار ليقاتل القوم من وجه واحد
واقبل رجل من عسكر عمر بن سعد على فرس له يقال له ابن
جويرية المزني فلما نظر الى النار تنفد صفق بيده ونادى
يا حسين واصحاب حسين ابشروا بالنار فقد تعجلتموها
في الدنيا فقال الحسين من الرجل فقيل ابن ابي جوير المزني
فقال الحسين اللهم اذقه عذاب النار في الدنيا فيقر
به فرسه والقاه في تلك النار فاحترق ثم برز من عسكر
عمر بن سعد رجل اخر يقال له تميم ابن حصين الفزاري
فنادى يا حسين يا اصحاب الحسين اما ترون الى ماء الفرات
يلوح كانه بطون الحيات والله لا ذقتم منه قطرة حتى
تذوقوا الموت جوعا فقال الحسين من الرجل فقيل تميم
بن حصين فقال الحسين هذا وابوه من اهل النار اللهم
اقتل هذا عطشا في هذا اليوم فقال فخنقه العطش حتى
سقط عن فرسه فوطئته الخيل بيناكبها فمات ثم اقبل
اخر من عسكر عمر بن سعد يقال له محمد بن اشعث بن قيس

الكندي فقال يا حسين بن فاطمة اية حرمة لك من رسول الله
ليست لغيرك فتلا الحسين هذه الاية ان الله اصطفى ادم ونوحا
وال ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية الاية ثم قال والله
ان محمدا لمن ال ابراهيم وان العترة الهادية لمن آل محمد من الرجل
فقيل محمد بن اشعث بن قيس الكندي فرفع الحسين راسه
الى السماء فقال اللهم ارمحمد بن الاشعث ذلا في هذا اليوم
لا تعزه بعد هذا اليوم ابدا فعرض له عارض فخرج من العسكر
فتبن فاطه الله عليه عقربا فلدغه فمات بادي العورة
فبلغ العطش من الحسين واصحابه فدخل عليه رجل من شيعته
يقال له يزيد بن الحسين الهمداني قال ابراهيم بن عبد الله راوي
الحديث هو خال ابي اسحق الهمداني فقال يا ابن رسول الله
تاذن لي فاخرج اليهم فاكلمهم فاذن له الخروج اليهم فقال
يا معشر الناس ان الله عز وجل بعث بالحق نبيا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا وهذا ماء الفرات تقع فيه خنازير
السواد وكلابها وقد حيل بينه وبين ابنه فقالوا يا يزيد فقد

اكثرت

اكثرت الكلام فاكفف فوالله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله
فقال الحسين اقعد يا يزيد ثم وثب الحسين متوكيا على سيفه
فنادى بأعلى صوته فقال انشدكم الله هل تعرفوني قالوا نعم
انت ابن رسول الله وسبطه قال انشدكم الله هل تعلمون ان جدي
رسول الله ص قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل تعلمون ان
امي فاطمة بنت محمد ص قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل
تعلمون ان ابي علي بن ابي طالب ص قالوا اللهم نعم قال انشدكم
الله هل تعلمون ان جدتي خديجة بنت خويلد اول نساء
هذه الامة اسلاما قالوا اللهم نعم قال انشدكم الله هل
تعلمون ان سيد الشهداء حمزة عم ابي قالوا اللهم نعم قال
فانشدكم الله هل تعلمون ان جعفر الطيار في الجنة عمي
قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان هذا سيف
رسول الله وانا متقلده قالوا اللهم نعم قال فانشدكم الله
هل تعلمون ان هذه عمامة رسول الله انا لابسها قالوا اللهم
نعم قال فانشدكم الله هل تعلمون ان عليا كان اول اسلاما

وَاعْلَمُهُمْ عِلْمًا وَاعْظَمُهُمْ حِلْمًا وَانَّهُ وَلِيُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ
قَالُوا اللّٰهُمَّ نَعَمْ قَالَ فَبِمَ تَسْتَحِلُّونَ دَمِي وَاَبِي الزَّايِدُ عَنِ
الْحَوْضِ غَدًا يَذُودُ عَنْهُ رِجَالًا كَمَا يُذَادُ بَعِيرُ الضَّامِرِ عَنِ الْمَاءِ
وَلِوَاءُ الْحَمْدِ فِي يَدِ جَدِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُوا قَدْ عَلِمْنَا ذَالِكَ
كُلَّهُ وَنَحْنُ غَيْرُ تَارِكِيكَ حَتّٰى تَذُوقَ الْمَوْتَ عَطَشًا وَاَخَذَ
الْحُسَيْنُ بِطَرَفِ لِحْيَتِهِ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ ابْنُ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً
ثُمَّ قَالَ اشْتَدَّ غَضَبُ اللّٰهِ عَلَى الْيَهُودِ حِينَ قَالُوا عُزَيْرٌ ابْنُ
اللّٰهِ وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللّٰهِ عَلَى النَّصَارٰى حِينَ قَالُوا الْمَسِيحُ ابْنُ
اللّٰهِ وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللّٰهِ عَلَى الْمَجُوسِ حِينَ عَبَدُوا النَّارَ مِنْ
دُونِ اللّٰهِ وَاشْتَدَّ غَضَبُ اللّٰهِ عَلَى قَوْمٍ قَتَلُوا نَبِيَّهُمْ وَاشْتَدَّ
غَضَبُ اللّٰهِ عَلَى هٰذِهِ الْعِصَابَةِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَ ابْنِ بِنْتِ
قَالَ فَضَرَبَ الْحُرُّ بِيَدِهِ فَرَسَهُ وَجَاءَ عَسْكَرَ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ لَعَنَهُ اللّٰهُ
اِلٰى عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ وَاضِعًا يَدَهُ عَلٰى رَاسِهِ وَهُوَ يَقُولُ اللّٰهُمَّ
اِلَيْكَ اَنَبْتُ فَتُبْ عَلَيَّ فَقَدْ اَرْعَبْتُ قُلُوبَ اَوْلِيَائِكَ وَاَوْلَادِ
نَبِيِّكَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللّٰهِ اَئْذَنْ لِي فَاُقَاتِلَ عَنْكَ فَاَذِنَ لَهُ

فبرز ويقول

فبرز ويقول اضرب في اعناقكم بالسيف عن خير من حل
بلاد الخيف فقتل منهم ثمانية رجلا ثم قتل فاتاه الحسين
ورمقه يتخبط فقال بخ بخ يا حر انت حر كما سميت في الدنيا
والاخرة ثم انشاء الحسين يقول لنعم الحر بني رياح ونعم الحر
عند مختلف الرماح نعم الحر اذ نادى حسينا فجاد بنفسه عند
الصباح ثم برز من بعده زهير بن القين البجلي وهو يقول
مخاطبا للحسين اليوم تلقى جدك النبيا وحسنا والمرتضى عليا
فقتل منهم تسعة عشر رجلا ثم صرع وهو يقول انا زهير وانا
ابن القين اذبكم بالسيف عن حسين ثم برز من بعده حبيب
بن مظهر الاسدي رضوان الله عليه وهو يقول انا حبيب
وابي مظهر لنحن اكرمكم وامهر تنصر خيول الناس حين يذكر
فقتل منهم احد وثلثين رجلا ثم قتل رضوان الله عليه ثم
برز من بعده عبد الله بن ابي عروة الغفاري وهو يقول
قد علمت حقا بنو غفار اني اذب في طلاب النار بالمشرفي
والقنا الخطار فقتل عشرين رجلا ثم قتل رحمه الله ثم برز

نيزار مرتفع ومنخفض

والقنا الكسر جمع قناة وهي الرمح

خطل رديء القنا خطا ان الرمح ارتفاع
والخفاظ ضيق الكلام عن الفهم

مِنْ بَعْدِهِ مَالِكُ بْنُ انَسِ الْكَاهِلِيُّ وَهُوَ يَقُولُ قَدْ عَلِمَتْ كَاهِلُهَا
وَخُثْعُمٌ وَالْحَيُّ فَيْفُونَ وَقَيْسُ عَيْلَانَ بِاَنِّ قَوْمِي قَصَمُ الْاَقْرَانِ
يَا قَوْمِ كُونُوا كَاُسُودِ الْجَانِ اَلَا عَلِيٌّ شِيعَةُ الرَّحْمٰنِ وَالْحَوْبُ شِيعَةُ
الشَّيْطَانِ فَقُتِلَ مِنْهُمْ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا ثُمَّ قُتِلَ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ
وَبَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ زِيَادُ بْنُ مُهَاجِرٍ الْكِنْدِيُّ فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ وَاَنْشَاَ
يَقُولُ اَنَا زِيَادٌ وَاَبِي مُهَاجِرٌ اَشْجَعُ عَرَبِيٍّ لِحَادِرٍ يَا رَبِّ
اِنِّي لِلْحُسَيْنِ نَاصِرٌ وَلِابْنِ سَعْدٍ تَارِكٌ مُهَاجِرٌ فَقُتِلَ مِنْهُمْ تِسْعَةً
ثُمَّ قُتِلَ رِضْوَانُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَبَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ وَهْبُ بْنُ وَهْبٍ وَكَانَ
نَصْرَانِيًّا اَسْلَمَ عَلٰى يَدَيِ الْحُسَيْنِ ع هُوَ وَاُمُّهُ فَاتَّبَعُوهُ اِلٰى كَرْبَلَاءَ
فَرَكِبَ فَرَسًا وَتَنَاوَلَ بِيَدِهِ عَمُودَ الْفُسْطَاطِ فَقَاتَلَ وَقَتَلَ مِنَ الْقَوْمِ
سَبْعَةً اَوْ ثَمَانِيَةً ثُمَّ اسْتُوسِرَ فَاُتِيَ بِهِ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ لَعَنَهُ فَاَمَرَ بِضَرْبِ
عُنُقِهِ وَرَمٰى بِهِ اِلٰى عَسْكَرِ الْحُسَيْنِ وَاَخَذَتْ اُمُّهُ سَيْفَهُ وَبَرَزَتْ
فَقَالَ لَهَا الْحُسَيْنُ ع يَا اُمَّ وَهْبٍ اجْلِسِي اِلَى اَجَلِسِ فَقَدْ وَضَعَ اللّٰهُ
الْجِهَادَ اِلَى النِّسَاءِ اِنَّكِ وَابْنَكِ مَعَ جَدِّي مُحَمَّدٍ ص فِي الْجَنَّةِ ثُمَّ
بَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ هِلَالُ بْنُ نَجَّازٍ وَهُوَ يَقُولُ اَرْمِي بِهَا مُعْلِمَةً

اقوائها والنفس لا ينفعها اشفاقها فقتل منهم ثلاثة عشر رجلا
ثم قتل رضوان الله عليه وبرز من بعده عبد الله بن مسلم بن
عقيل بن ابي طالب وانشاء يقول اقسمت لا اقتل الا حرا وقد
وجدت الموت شيئا مرا اكره ان اعلى جبانا فرا ان الجبان من
عصا وفرا فقتل منهم ثلاثة ثم قتل رضوان الله عليه ورحمته
(رجل فر ارفرار الله)
وبرز من بعده علي بن الحسين م فلما برز اليهم دمعت عين
الحسين م فقال اللهم كن انت الشهيد عليهم فقد برز اليهم
ابن رسولك واشبه الناس وجها وسمتا به فجعل يرتجز وهو
يقول انا علي بن الحسين بن علي نحن وبيت الله اولى بالنبي
اما ترون كيف احمي عن ابي فقتل منهم عشرة ثم رجع الى ابيه
فقال يا ابه العطش فقال له الحسين صبرا يا بني يسقيك
جدك بالكاس الاوفى فرجع فقاتل حتى قتل منهم اربعة
واربعين رجلا ثم قتل صلى الله عليه واله وبرز من بعده
القاسم بن الحسن بن علي بن ابي طالب عليهم السلم وهو يقول
لا تجزعي نفسي فكل فان اليوم تلقين ذوي الجنان فقتل منهم

ثلثة نقد ثم رمى عن فرسه رضوان الله عليه وصلواته ونظر
الحسين يمينا وشمالا ولا يرى احدا رفع راسه الى السماء فقال
اللهم انك ترى ما يصنع بولد نبيك وحال بنو الكلاب بينه
وبين الماء ورمى بسهم فوقع في نحره وخر فرسه فاخذ
السهم ورمى به وجعله يتلقى الدم بكفه فلما امتلأت لطخ
بها راسه ولحيته ويقول القى الله عز وجل وانا مظلوم متلطخ
بدمي ثم خر على خده الايسر صريعا واقبل عدو الله سنان
الايادي وشمر بن ذي الجوشن العامري لعنهما الله في رجال
من اهل الشام حتى وقفوا على راس الحسين ع فقال بعضهم
لبعض ما ينتظرون ازعجوا الرجل فنزل سنان بن الانس
الايادي اعنه الله واخذ بلحية الحسين ع وجعل يضرب بالسيف
في حلقه وهو يقول والله اني لاجتز راسك وانا اعلم انك
ابن رسول الله وخير الناس امّا وابا واقبل فرس الحسين ع
حتى لطخ عرقه وناصيته بدم الحسين ع وجعل يركض ويصهل
فسمعت بنات النبي صهيله فخرجن فاذا الفرس بلا راكب فعرفن

عرق كمر مصطفى وطرد خيل تر

از اضرب الدرس جعله حي

ان حسينا م

ان حسينا صلى الله عليه قد قتل وخرجت ام كلثوم بنت الحسين
واضعة يدها على راسها تندب وتقول وامحمداه هذا الحسين
بالعراء قد صلب العمامة والرداء واقبل سنان لعنه الله حتى
ادخل راس الحسين بن علي عليهما السلام على عبيد الله بن زياد
لعنه الله وهو يقول املا ركابي فضة وذهبا فخير هم
انا قتلنا الملك محجبا قتلت خير الناس امّا وابا وخير هم اذ
ينسبون نسبا فقال له عبيد الله بن زياد لعنه ويحك فان
علمت انه خير الناس امّا وابا لم قتلته اذا فامر به فضربت
عنقه وعجل الله بروحه الى النار وارسل ابن زياد لعنه الله
قاصدا الى ام كلثوم بنت الحسين ع فقال لها الحمد لله قتل
رجالكم فكيف تجدون ما فعل بكم فقالت يا بن زياد لئن قرت
عينك بقتل الحسين ع فطالما قرت عيني جده ص وكان يقبله
ويلثمه شفتيه ويضعه على عاتقه يا بن زياد اعد لجده جوابا
فانه خصمك غدا

اللغة

وطدت الشيء وطدا اي اتخذته و
انبته وثقلته والتوطيد مثله والارب بالكسر العضو

القراءة على السلطان في مجلس الامير السيد ضيغم

وجثا كدعا ورمى جثوا وجثيا يضمها جلس على ركبتيه او قام
على اطراف اصابعه ورمله بالدم فترمل وارتمل اى تلطخ
والخلاق النصيب والظهيرة شدة الحر نصف النهار
والاسراء السير بالليل ويقال طلبت فلانا حتى دهشته
اى دنوت منه فربما اخذه وربما لم يأخذه وحر الوجه
ما بدا من الوجنة والشور الهلاك والحسان والواعية
الصراخ والصوت والمسامرة الحديث بالليل ويقال اخذت
بكظمه بالتحريك اى لمخرج نفسه وقال الجرزى يقال للرجل
اذا اسرى ليلة جعاء او اجاها بصلوة او غيرها من العبادة
اتخذ الليل جملا كانه ركبه ولم ينم فيه انتهى وشرقت
الشمس اى طلعت واشرقت اى اضاءت والاصيل بعد العصر
الى المغرب والبديل البلد وسنبك الدابة مقدم طرف حافرها
رفرفها والبراز بالفتح الفضاء الواسع وتبرز الرجل
اى خرج الى البراز للحاجة والذود الطرد والدفع وقال
الجوهرى الشرقية سيوف قال ابو عبيد نسبت الى شارف

وهي قرية من ارض العرب تدفوا من الريف يقال سيف منيف
والقنا بالكسر جمع قنات وهي الرمح ورمح خطار ويقال خطاري
الرمح ارتفاعه وانخفاضه للطعن والكاهل ابو قبيلة من
اسد وكذا دودان ابو قبيلة منهم وخندف في الاصل
لقب ليلى بنت عمران سميت سميت به القبيلة وقيس
ابو قبيلة من مضر وهو قيس عيلان والعرين ماوى
الاسد الذي يألفه وفي بعض النسخ العرين وكانه من
المعارزة بمعنى المعانقة والحذر الناس واسد حاذر اى داخل
الحذر ورجل حر اى فرار ويقال ملك محتجب من الناس

اقول المفيد

اقول قال الشيخ المفيد في الارشاد روى الكلبي والمدايني
وغيرهما من اصحاب السيرة قالوا لما مات الحسن ع تحركت
الشيعة بالعراق وكتبوا الى الحسين ع في خلع معوية والبيعة
لهم له فامتنع عليهم وذكر ان بينه وبين معوية عهدا
وعقدا لا يجوز له نقضه حتى تمضي المدة فاذا مات
معوية نظر في ذلك فلما مات معوية وذلك النصف

من شهر رجب سنة ستين من الهجرة كتب يزيد الى الوليد
بن ابي سفيان وكان على المدينة من قبل معوية ان يأخذ
الحسين ع بالبيعة له ولا يرخص له في التاخير عن ذالك
فانفذ الوليد الى الحسين ع في الليل فاستدعاه فعرف
الحسين ع الذي اراد فدعا جماعة من موالية فامرهم
بحمل السلاح وقال لهم ان الوليد قد استدعاني في
هذا الوقت ولست امن ان يكلفني فيه امرا الا اجيبه اليه
وغير مأمون فكونوا معي فاذا دخلت اليه فاجلسوا على
الباب فان سمعتم صوتي قد علا فادخلوا علية لتمنعوه
عني فصار الحسين ع الى الوليد بن عتبة فوجد عنده مروان
بن الحكم فنعى اليه الوليد معوية فاسترجع الحسين ع
ثم قرأ الكتاب عليه بيزيد وما امره فيه من اخذ البيعة
منه فقال الحسين ع اني لا اراك تقنع ببيعتي ليزيد سرا
حتى ابايعه جهرا فيعرف ذالك الناس فقال له الوليد
اجل فقال الحسين فتصبح وترى رايك في ذالك فقال

له الوليد

وقال السيد

١٥

له الوليد انصرف على اسم الله تعالى حتى تاتينا مع جماعة
الناس فقال مروان والله لئن فارقك الحسين الساعة
ولم يبايع لا قدرت منه على مثلها ابدا حتى تكثر
القتلى بينكم وبينه احبس الرجل ولا يخرج من عندك
حتى يبايع او تضرب عنقه فوثب الحسين ع عند ذلك
وقال انت يا ابن الزرقاء تقتلني ام هو كذبت والله
وانمت وخرج عيشي ومعه مواليه حتى اتى منزله قال
السيد كتب يزيد الى الوليد يامره باخذ البيعة على اهلها
وخاصة على الحسين ع ويقول ان ابى عليك فاضرب عنقه
وابعث الي برأسه فاحضر الوليد مروان واستشاره في
امر الحسين ع فقال انه لا يقبل ولو كنت مكانك ضربت عنقه
فقال الوليد ليتني لم اراك شيئا مذكورا ثم بعث الى
الحسين ع فجاء في ثلثين من اهل بيته ومواليه وساق
الكلام الى ان قال فغضب الحسين ثم قال ويلي عليك
يا ابن الزرقاء انت تامر بضرب عنقي كذبت والله وانمت

ثم اقبل على الوليد فقال ايها الامير انا اهل بيت النبوة
ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة وبنا فتح الله وبنا
ختم الله ويزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس
المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله ولكني نصبح و
تصبحون وتنظرون وتنظرون ابنا البيعة والخلافة فنخرج
وقال ابن شهاب شوب كتب الى الوليد ياخذ البيعة من
الحسين وعبد الله بن عمر وعبد الله الزبير وعبد
الرحمن ابن ابي بكر اخذا عنيفا ليست فيه رخصة فمنى يابى
عليك منهم فاضرب عنقه وابعث الي برأسه فشاور في
ذالك مروان فقال الرأى ان تحضرهم وتاخذهم منهم
البيعة قبل ان يعلموا فوجه في طلبهم وكانوا عند التربة
فقال عبد الرحمن وعبد الله ندخل دورنا ونغلق ابوابنا
قال ابن الزبير والله ما ابايع يزيد ابدا وقال الحسين اما
لا بد لي من الدخول على الوليد وذكر قريبا ثم امر قال
المفيد فقال مروان للوليد عصيتني والله لا يمكنك مثلها

مِنْ نَفْسِهِ اَبَدًا فَقَالَ الْوَلِيدُ وَيْحَ غَيْرِكَ يَا مَرْوَانُ اِنَّكَ اَخْتَرْتَ
لِي الَّتِي فِيهَا هَلَاكُ دِينِي وَدُنْيَايَ وَاللّٰهِ مَا اُحِبُّ اَنَّ لِي
مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغَرَبَتْ عَنْهُ مِنْ مَالِ الدُّنْيَا
وَمُلْكِهَا وَاِنِّي قَتَلْتُ حُسَيْنًا سُبْحَانَ اللّٰهِ اَقْتُلُ حُسَيْنًا اِنْ قَالَ
لَا اُبَايِعُ وَاللّٰهِ لَا اَظُنُّ اَنَّ اَمْرَءً يُحَاسَبُ بِدَمِ الْحُسَيْنِ خَفِيفُ
الْمِيزَانِ عِنْدَ اللّٰهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ فَقَالَ لَهُ مَرْوَانُ فَاِذَا كَانَ
هٰذَا رَاْيَكَ فَقَدْ اَصَبْتَ فِيمَا صَنَعْتَ يَقُولُ هٰذَا وَهُوَ غَيْرُ
الْحَامِدِ لَهُ عَلٰى فِعْلِهِ قَالَ السَّيِّدُ فَلَمَّا اَصْبَحَ الْحُسَيْنُ خَرَجَ مِنْ
مَنْزِلِهِ يَسْتَمِعُ الْاَخْبَارَ فَلَقِيَهُ مَرْوَانُ بْنُ الْحَكَمِ فَقَالَ لَهُ
يَا اَبَا عَبْدِ اللّٰهِ اِنِّي لَكَ نَاصِحٌ فَاَطِعْنِي تُرْشَدْ فَقَالَ الْحُسَيْنُ
وَمَا ذَاكَ قُلْ حَتّٰى اَسْمَعَ فَقَالَ مَرْوَانُ اِنِّي آمُرُكَ بِبَيْعَةِ يَزِيدَ
اَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فَاِنَّهُ خَيْرٌ لَكَ فِي دِينِكَ وَدُنْيَاكَ فَقَالَ الْحُسَيْنُ
اِنَّا لِلّٰهِ وَاِنَّا اِلَيْهِ رَاجِعُونَ وَعَلَى الْاِسْلَامِ السَّلَامُ اِذْ قَدْ بُلِيَتِ
الْاُمَّةُ بِرَاعٍ مِثْلِ يَزِيدَ وَلَقَدْ سَمِعْتُ جَدِّي رَسُولَ اللّٰهِ يَقُولُ
الْخِلَافَةُ مُحَرَّمَةٌ عَلٰى اٰلِ اَبِي سُفْيَانَ وَطَالَ الْحَدِيثُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

مروان حتى انصرف مروان وهو غضبان فلما كان الغداة
توجه الحسين صلوات الله عليه الى مكة لثلث مضين من
شعبان سنة ستين فاقام بها باقي شعبان وشهر رمضان
وشوال وذا القعدة قال المفيد رحمه الله فاقام الحسين في منزله
تلك الليلة وهي ليلة السبت لثلث بقين من رجب سنة ستين
واستغل الوليد بن عتبة بمراسلة ابن الزبير في البيعة ليزيد
وامتناعه عليهم وخرج ابن الزبير من ليلته تلك للدينة
متوجها الى مكة فلما اصبح الوليد سرح في اثره الرجال
فبعث راكبا من بني امية في ثمانين راكبا فطلبوه فلم يدركوه
فرجعوا فلما كان آخر النهار من السبت بعث الرجال الى الحسين
ليخذوا فيبايع الوليد ليزيد بن معوية فقال لهم الحسين
اصبحوا ثم ترون ونرى فكفوا تلك الليلة عنه فسلم
يلحقوا عليه فخرج من تحت ليلته وهي ليلة الاحد
ليومين بقيا من رجب متوجها نحو مكة ومعه بنو هو بنوا
اخيه واخوته وجل اهل بيته الا محمد بن الحنفية رحمه الله

عليه

عليه فانه لما علم عزمه على الخروج عن المدينة لم يدر
اين يتوجه فقال له يا اخي انت احب الناس الي واعزهم
علي وليت اذخر النصيحة لاحد من الخلق الا لك وانت احق
بها تخ ببيعتك عن يزيد بن معوية وعن الامصار ما
استطعت ثم ابعث رسلك الى الناس ثم ادعهم الى
نفسك فان بايعك الناس وبايعوا لك حمدت الله
على ذالك وان اجتمع الناس على غيرك لم ينقص الله
بذالك دينك ولا عقلك ولا تذهب به مروتك ولا
فضلك اني اخاف عليك ان تدخل مصرا من هذه الا
مصار فيختلف الناس بينهم فمنهم طائفة معك واخرى
عليك فيقتلون فتكون لاول الاسنة غرضا فاذا خير
هذه الامة كلها نفسا وابا وامنا اصيغها دما واذلها
اهلا فقال له الحسين فاين انزل يا اخي قال انزل مكة
فان اطمانت بك الدار بها فذاك وان بنت لحقت بادوماك
وشعف الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر الى

ك توافقك

ايرد توافقك نام نظر

مايصير لامر الناس فانك اصوب ما تكون رايا حين تستقبل
الامر استقبالا قال يا اخي قد نصحت واشفقت وارجو
ان يكون رايك سديدا موفقا وقال محمد بن ابي طالب
الموسوي لما ورد الكتاب على الوليد بقتل الحسين اعظم
ذلك عليه ثم قال والله لا يراني الله اقتل ابن بنيه
ولو جعل يزيد الى الدنيا بما فيها قال وخرج الحسين من
منزله ذات ليلة واقبل الى قبر جده ص فقال السلام
عليك يا رسول الله انا الحسين بن فاطمة فرخك وابن
فرختك وسبطك الذي خلفتني في امتك فاشهد عليهم
يا نبي الله انهم قد خذلوني وضيعوني ولم يحفظوني
وهذه شكواي اليك حتى القاك قال ثم قام فصف
قدميه فلم يزل راكعا ساجدا وقال وارسل الوليد الى
منزل الحسين ص لينظر اخرج من المدينة ام لا فلم يبصه
في منزله فقال الحمد لله الذي اخرج ولم يبتل بدمه قال
ورجع الحسين ص الى منزله عند الصبح فلما كانت الليلة

الثانية خرج الى قبر امه وصلى ركعات فلما فرغ من صلوته جعل
يقول اللهم هذا قبر بنيك محمد وانا ابن بنت نبيك وقد حضرني
من الامر ما قد علمت اللهم اني احب المعروف وانكر المنكر وانا
اسئلك يا ذا الجلال والاكرام بحق القبر ومن فيه الا اخترت
لي ما هو لك رضى ولرسولك رضى قال ثم جعل يبكي عند
القبر حتى اذا كان قريبا من الصبح وضع راسه على القبر
فاغفى فاذا هو برسول الله ص قد اقبل في كتيبة من الملائكة
عن يمينه وعن شماله وبين يديه حتى ضم الحسين الى صدره
وقبل بين عينيه وقال حبيبي يا حسين كاني اراك عن قريب
مرملا بدمائك مذبوحا بارض كرب وبلاء من عصابة من
امتي وانت مع ذلك عطشان وظمآن لا تسقى وهم مع ذلك
يرجون شفاعتي يوم القيمة حبيبي يا حسين ان اباك و
امك واخاك قدموا علي وهم مشتاقون الي وان لك في
الجنان لدرجات لن تنالها الا بالشهادة قال فجعل الحسين
في منامه ينظر الى جده ويقول يا جداه لا حاجة لي في الرجوع

الى الدنيا فخذني اليك وادخلني معك في قبرك فقال له
رسول الله ص لابد لك من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق
الشهادة وما قد كتب الله لك من الثواب العظيم فانك و
اباك واخاك وعمك وعم ابيك تحشرون يوم القيمة في
زمرة واحدة حتى تدخلوا الجنة قال فانتبه الحسين ع من نومه
فزعا مرعوبا فقص رؤياه على اهل بيته وبني عبد المطلب
فلم يكن في ذلك اليوم في مشرق ولا مغرب قوم اشد
غما من اهل بيت رسول الله ص ولا اكثر باكية
منهم قال وتهيا الحسين ع للخروج من المدينة ومضى
في جوف الليل الى قبر امه فودعها ثم مضى الى قبر اخيه
الحسن ففعل كذلك ثم رجع الى منزله وقت الصبح
فاقبل اليه اخوه محمد بن الحنفية وقال يا اخي انت احب
الخلق الي واعزهم علي ولست والله ادخر النصيحة لاحد
من الخلق الي واعزهم علي وليس احد احق بها منك
لانك مزاج امري ما بي ونفسي وروحي وبصري وكبيري

اهل بيتي ومن وجبت طاعته في عنقي لان الله قد شرفك
علا وجعلك من سادات اهل الجنة وساق الحديث كما
يا اخر من الى ان قال تخرج الى مكة فان اطمأنت بك الدار بها
فذاك وان تكن الاخرى خرجت الى بلاد اليمن فانهم انصار
جدك وابيك وهو اراف الناس وارقهم قلوبا واوسع
الناس بلادا فان اطمئنت بك الدار والا لحقت بالرمال و
شعوب الجبال وخرجت من بلد الى بلد حتى تنظر ما يؤول
اليه امر الناس ويحكم الله بيننا وبين القوم الفاسقين
قال فقال الحسين يا اخي والله لو لم يكن في الدنيا ملجأ
ولا ماوى لما بايعت يزيد بن معوية فقطع محمد بن الحنفية الكلام
وبكى فبكى الحسين معه ساعة ثم قال يا اخي جزاك الله
خيرا فقد نصحت واشرت بالصواب وانا عازم على الخروج
الى مكة وقد تهيأت لذلك انا واخوتي وبنوا اخي
وشيعتي وامرهم امري ورايهم رأيي واما انت يا اخي
فلا عليك ان تقيم بالمدينة فتكون لي عينا عليهم لا تخفى

عنى شيئا من امورهم ثم دعا الحسين ببداوة وبياض وكتب
هذه الوصية لاخيه محمد بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصى
به الحسين بن علي بن ابي طالب الى اخيه محمد المعروف بابن
الحنفية ان الحسين يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله جاء بالحق من عند الحق وان
الجنة والنار حق وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله
يبعث من في القبور واني لم اخرج اشرا ولا بطرا ولا مفسدا
ولا ظالما وانما خرجت لطلب الاصلاح في امة جدي اريد
اريد ان آمر بالمعروف وانهى عن المنكر واسير بسيرة جدي
وابي علي بن ابي طالب فمن قبلني بقبول الحق فالله اولى بالحق
ومن رد علي هذا اصبر حتى يقضي الله بيني وبين القوم
بالحق وهو خير الحاكمين وهذه وصيتي يا اخي اليك وما
توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال ثم طوى
الحسين الكتاب وختمه بخاتمه ودفعه الى محمد ثم ودعه
وخرج في جوف الليل وقال محمد بن ابي طالب روى محمد

بن يعقوب

بن يعقوب الكليني في كتاب الوسائل عن محمد بن الحسين
عن ايوب بن نوح عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن
حمزة بن حمران عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين
وتخلف ابن الحنفية فقال ابو عبد الله يا حمزة اني
ساخبرك بحديث لا تسأل من بعد مجلسك هذا ان
الحسين ع لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب فيه
بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي بن ابي
طالب الى بني هاشم اما بعد فانه من لحقني منكم
استشهد ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح والسلام قال و
قال شيخنا المفيد باسناده الى ابي عبد الله ع قال لما سار
ابو عبد الله ع من المدينة لقيه افواج من الملائكة المسومة
في ايديهم الحراب على خيل من خيل الجنة فسلموا عليه و
قالوا يا حجة الله على خلقه بعد جده وابيه واخيه ان
الله سبحانه امدّ جدك بنا في مواطن كثيرة وان الله
امدك بنا فقال لهم الموعد حفرتي وبقعتي التي

استشهد فيها وهي كربلا فاذا اوردتها فاتوني وقالوا
يا حجة الله مرنا نسمع ونطيع فهل تخشى من عدو يلقاك
فنكون معك فقال لا سبيل لهم علي ولا يلقوني بكريهة
او اصل الى بقعتي واتته افواج مسلمي الجن فقالوا له يا سيدنا
نحن شيعتك وانصارك فمرنا بامرك وما تشاء فلو
امرتنا بقتل كل عدو لك وانت بمكانك لكفيناك ذلك
فخر لهم الحسين خيرا وقال لهم او ما قرأتم كتاب الله المنزل
على جدي رسول الله ص اينما تكونوا يدرككم الموت ولو
كنتم في بروج مشيدة وقال سبحانه لبرز الذين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم واذا قمت بمكاني فيما ذا يبتلى
هذا الخلق المنوس وبما ذا يختبرون ومن ذا يكون
المتعوس
ساكني حضرتي بكربلا وقد اختارها الله يوم دحا الارض
وجعلها معقلا لشيعتنا ويكون لهم امانا في الدنيا
والاخرة ولكني تحضرون يوم السبت وهو يوم عاشورا
الذي في اخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب مني اهلي

وَنَبِي وَاخْوَتِي وَاهْلِ بَيْتِي وَسِيَاقُ بِرَاسِي اِلَى يَزِيدَ لَعَنَهُ اللّٰهُ
فَقَالَتِ الْجُنُّ نَحْنُ وَاللّٰهِ يَا حَبِيبَ اللّٰهِ وَابْنَ حَبِيبِهِ لَوْلَا اَنَّ
اَمْرَكَ طَاعَةٌ وَاَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَنَا مُخَالَفَتُكَ قَتَلْنَا جَمِيعَ اَعْدَائِكَ
قَبْلَ اَنْ يَصِلُوا اِلَيْكَ فَقَالَ صَلَوَاتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ لَهُمْ نَحْنُ
وَاللّٰهِ اَقْدَرُ عَلَيْهِمْ مِنْكُمْ وَلٰكِنْ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ
وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ اِنْتَهَى مَا نَقَلْنَاهُ مِنْ كِتَابِ مُحَمَّدِ بْنِ
اَبِي طَالِبٍ وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ اَنَّهُ ع لَمَّا عَزَمَ
عَلَى الْخُرُوجِ مِنَ الْمَدِينَةِ اَتَتْهُ اُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا
فَقَالَتْ يَا بُنَيَّ لَا تُخْزِنِي بِخُرُوجِكَ اِلَى الْعِرَاقِ فَاِنِّي سَمِعْتُ
جَدَّكَ يَقُولُ يُقْتَلُ وَلَدِيَ الْحُسَيْنُ بِاَرْضِ الْعِرَاقِ فِي
اَرْضٍ يُقَالُ لَهَا كَرْبَلَا فَقَالَ لَهَا اَمَاهُ وَاَنَا وَاللّٰهِ اَعْلَمُ ذٰلِكَ
وَاَنِّي مَقْتُولٌ لَا مَحَالَةَ وَلَيْسَ لِي مِنْ هٰذَا بُدٌّ وَاِنِّي وَاللّٰهِ
لَاَعْرِفُ الْيَوْمَ الَّذِي اُقْتَلُ فِيهِ وَاَعْرِفُ مَنْ يَقْتُلُنِي وَاَعْرِفُ
الْبُقْعَةَ الَّتِي اُدْفَنُ فِيهَا وَاِنِّي اَعْرِفُ مَنْ يُقْتَلُ مِنْ اَهْلِ
بَيْتِي وَقَرَابَتِي وَشِيعَتِي وَاِنْ اَرَدْتِ يَا اَمَاهُ اَرَيْتُكِ حُفَرَهُمْ

يقال لها كربلاء

وان لم يخرج الى العراق يقتلونه ايضا

فقال لها يا اماه قد
طلبي وعدوا انا وقد
مقتولا مذبوحا
فلا يكون ناصرا له منقطعا

ومضجعي ثم اشار بيده الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى
اراها مضجعه ومصرعه ومسجع رحله ومناخ ركابه ومواقف خيله ومشهد
فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء شديدا وسلمت امره الى
الله فقال لها يا امه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا
مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء ان يرى حرمي ورهطي
ونسائي مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين ماسورين
مقيدين وهم يستغيثون فلا يجدون ناصرا ولا معينا
وفي رواية اخرى قالت ام سلمة وعندي تربة دفعها الي
جدك ص في قارورة فقال واثكلاه اني مقتول كذلك وان
لم اخرج الى العراق يقتلوني يقتلوني ايضا ثم اخذ تربته
فجعلها في قارورة واعطاها اياه وقال اجعلها مع قارورة
جدي فاذا فاضت ما فاعلمي اني قد قتلت ثم قال للغلام
رحمك الله فسار الحسين ع الى مكة وهو يقول فخرج منها
خائفا يترقب قال رب نجني من القوم الظالمين ولزم
الطريق الاعظم فقال له اهل بيته لو تنكبت الطريق

الاعظم

الأعظم كما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب فقال لا
والله لا أفارقه حتى يقضي الله ما هو قاض فلما دخل
الحسين مكة كان دخوله إياها يوم الجمعة لثلث مضين
من شعبان دخلها وهو يقرأ فلما توجه تلقاء مدين
قال عسى ربي أن يهديني سواء السبيل ثم نزلها وأقبل
أهلها يختلفون إليه ومن كان من المعتمرين وأهل
الآفاق وابن الزبير بها قد لزم جانب الكعبة وهو
قائم يصلي بها ويطوف ويأتي الحسين فيمن يأتيه
فيأتيه اليومين المتوالين ويأتيه بين كل يومين مرة
وهو أثقل خلق الله على علي ابن الزبير وقد عرف أن
أهل الحجاز لا يبايعونه ما دام الحسين في البلد وأن
الحسين أطوع الناس منه وأجل وبلغ أهل الكوفة
هلاك معوية فارجفوا بيزيد وعرفوا خبر الحسين
وامتناعه من بيعته وما كان من أمر ابن الزبير في
ذلك وخروجها إلى مكة فاجتمعت الشيعة بالكوفة

فِي مَنْزِلِ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ فَذَكَرُوا هَلَاكَ مُعَاوِيَةَ فَحَمِدُوا اللَّهَ
وَاثْنَوْا عَلَيْهِ فَقَالَ سُلَيْمَانُ إِنَّ مُعَاوِيَةَ قَدْ هَلَكَ وَإِنَّ
حُسَيْنًا قَدْ نَقَضَ عَلَى الْقَوْمِ بَيْعَتَهُ وَقَدْ خَرَجَ إِلَى مَكَّةَ
وَأَنْتُمْ شِيعَتُهُ وَشِيعَةُ أَبِيهِ فَإِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ نَاصِرُوهُ
وَمُجَاهِدُو عَدُوِّهِ فَاكْتُبُوا إِلَيْهِ وَإِنْ خِفْتُمُ الْفَشَلَ وَالْوَهْنَ
فَلَا تَغُرُّوا الرَّجُلَ فِي نَفْسِهِ قَالُوا لَا بَلْ نُقَاتِلُ عَدُوَّهُ وَ
نَقْتُلُ أَنْفُسَنَا دُونَهُ فَاكْتُبُوا إِلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لِلْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ مِنْ سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ وَالْمُسَيَّبِ بْنِ نَجَبَةَ
وَرِفَاعَةَ بْنِ شَدَّادٍ الْبَجَلِيِّ وَحَبِيبِ بْنِ مَظَاهِرٍ وَشِيعَتِهِ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ سَلَامٌ عَلَيْكَ فَإِنَّا
نَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
قَصَمَ عَدُوَّكَ الْجَبَّارَ الْعَنِيدَ الَّذِي ابْتَزَّ عَلَى هَذِهِ الْأُمَّةِ
فَابْتَزَّهَا أَمْرَهَا وَغَصَبَهَا وَتَأَمَّرَ عَلَيْهَا بِغَيْرِ رِضًا مِنْهَا
ثُمَّ قَتَلَ خِيَارَهَا وَاسْتَبْقَى شِرَارَهَا وَجَعَلَ مَالَ اللَّهِ دُولَةً
بَيْنَ جَبَابِرَتِهَا وَأَغْنِيَائِهَا فَبُعْدًا لَهُ كَمَا بَعِدَتْ ثَمُودُ إِنَّهُ

فكتبوا إليه

أراسلها

ليس علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الحق و
النعمان بن بشير في قصر الامارة لسنا نجتمع معه في جمعة
ولا نخرج معه الى عيد ولو قد بلغنا انك قد اقبلت
اليك اخرجنا حتى تلحقه بالشام ثم سرحوا بالكتاب مع
عبد الله بن مسمع الهمداني بن والبي وامروهما بالنجاء
فخرجا مسرعين حتى قدما على الحسين ع بمكة لعشر مضين
من شهر رجب ورمضان ثم لبثوا اهل الكوفة يومين
بعد تسييرهم بالكتاب ونفذوا قيس بن مسهر الصيداوي
وعبد الله بن شداد بن عبد الله الارحبي وعمارة بن
عبد الله سلولي الى الحسين ع ومعهم نحو مائة وخمسين
صحيفة من الرجل والاثنين والاربعة وقال السيد
ومع ذلك يتأنى ولا يجيبهم فورد عليه في يوم الاحد
ستمائة كتاب وتواترت الكتب حتى اجتمع عنده في يوم
متفرقة اثنا عشر الف كتاب وقال المفيد ثم لبثوا يومين
آخرين وسرحوا اليه هانئ بن هانئ السبيعي وسعيد بن

وعبد الله ع

وعبد الرحمن بن عبد الله

عبد الله الحنفي وكتبوا اليه بسم الله الرحمن الرحيم الى
الحسين بن علي من شيعته من المؤمنين والمسلمين اما بعد فحي هلا
فان الناس ينتظرونك لا رأى لهم غيرك فالعجل العجل ثم
العجل العجل والسلام ثم كتب شبث بن ربعي وحجار بن
الجر وزيد بن الحرث بن رويم وعروة بن قيس وعمرو بن
حجاج الزبيدي ومحمد بن عمير التيمي اما بعد فقد اخضر الجناب
واينعت الثمار فاذا شئت فاقبل على جند لك مجند والسلام
عليك ورحمة الله وبركاته وعلى ابيك من قبلك وتلاقت عدة
الرسل كلها عند فقوا الكتب وسأل الرسل عن الناس
ثم كتب مع هاني بن هاني وسعيد بن عبد الله وكانا
آخر الرسل بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى
الملا من المؤمنين والمسلمين اما بعد فان هانيا وسعيدا
قدما علي بكتبكم وكانا آخر من قدم علي من رسلكم وقد
فهمت كل الذي اقتصصتم وذكرتم ومقالة جلكم انه ليس
علينا امام فاقبل لعل الله ان يجمعنا بك على الهدى
وانا

وانا باعث اليكم اخي وابن عمي وثقتي من اهل بيتي مسلم
بن عقيل فان كتب الي انه قد اجتمع راي ملائكم وذوي
الحجى والفضل منكم على مثل ما قدمت به رسلكم وقرات
في كتبكم فانني اقدم اليكم وشيكا ان شاء الله فلعمري ما الامام
الا الحاكم بالكتاب والقائم بالقسط الدائن بدين الحق
الحابس نفسه على ذات الله والسلام ودعا الحسين
مسلم بن عقيل فدفع اليه الكتاب مطويا وامره بكتمانه
وكتمان امره واللطف فان رأى الناس
مجتمعين مستوسقين عجل اليه بذلك فاقبل مسلم رحمه الله
حتى اتى المدينة فصلى في مسجد رسول الله ص وودع من
احب من اهله واستاجر دليلين من قيس فاقبلا به
يتنكبان الطريق فضلا عن الطريق واصابهما عطش
شديد فعجزا عن السير فاوماء اله الى سنن الطريق بعد
ان لا حت لهم ذات فسلك مسلم ذات السنن وماتا الدليلان

عطشا فكتب مسلم بن عقيل رحمه الله عليهما من الموضع المعروف
بالمضيق مع قيس بن مسهر اما بعد فاني اقبلت من المدينة
مع دليلين فجاءا عن الطريق فضلا واشتد عليهما العطش
فلم يلبث ماتا واقبلنا حتى انتهينا الى الماء ولم نتج الا
بحشاشة انفسنا وذلك الماء بمكان يدعى المضيق من
بطن الخشوة قد تطيرت من توجهي هذا فان رأيت
اعفيتني وبعثت غيري والسلام فكتب اليه الحسين
اما بعد فقد خشيت ان لا يكون حملك على الكتاب الي في
الاستعفاء من التوجه الذي وجهتك الى الجبني فامض
لوجهك الذي وجهتك فيه والسلام فلما قرأ مسلم الكتاب
قال انا هذا ما لست اتخوفه على نفسي فاقبل حتى نزل
بطن فنره ثم ارتحل منه فاذا رجل يرمي الصيد فنظر
اليه قد رمى ظبيا حين اشرف له فصرعه فقال مسلم بن
عقيل نقتل عدونا انشاء الله ثم اقبل حتى دخل الكوفة
فنزل في دار المختار بن ابي عبيدة وهي الدار التي تدعى

اليوم

اليوم دار مسلم بن المسيب وأقبلت الشيعة تختلف اليه فكلما
اجتمع اليه جماعة قرأ عليهم كتاب الحسين ع وهم يبكون
وبايعه الناس منهم ثمانية عشر الفا فكتب مسلم الى الحسين
يخبره ببيعة ثمانية عشر الفا ويأمره بالقدوم وجعلت
الشيعة تختلف الى مسلم بن عقيل رحمة الله عليه حتى علم
بمكانه فبلغ النعمن بن بشير ذلك وكان واليا على الكوفة
من قبل معوية فاقره بن يديه عليها فصعد المنبر فحمد الله
واثنى عليه ثم قال اما بعد فاتقوا الله عباد الله ولا
تسارعوا الى الفتنة والفرقة فان فيها تهلك الرجال
وتسفك الدماء وتغصب الاموال اني لا اقاتل من لا
يقاتلني ولا آتي من لا يأتي علي ولا انبه نائمكم ولا احرش
بكم ولا آخذ بالقرف ولا الظنة ولا التهمة ولكنكم ان
ابديتم صفحتكم لي ونكثتم بيعتكم وخالفتكم امامكم فوالله
الذي لا اله غيره لاضربنكم بسيفي ما ثبتت قائمة في يدي
ولو لم يكن لي ناصر اما اني ارجو ان يكون من يعرف الحق

منكم اكثر ممن يريه الباطل فقام اليه عبد الله بن مسلم بن
ربيعة الحضرمي حليف بني امية فقال له انه لا يضع ما
ترى الا الفشم وهذا الذي انت عليه فيما بينك وبين عدوك
راي المستضعفين فقال له النعمان اكون في طاعة الله
احب الي من ان اكون من الاعزين في معصية الله ثم
نزل وخرج عبد الله بن مسلم وكتب الى يزيد بن معوية
كتابا اما بعد فان مسلم بن عقيل قد قدم الكوفة وبايعه
الشيعة للحسين بن علي ابن ابي طالب فان يكن لك بالكوفة
فابعث اليها رجلا قويا ينفذ امرك ويعمل مثل عملك
فان النعمان بن بشير رجل ضعيف او هو يتضعف ثم كتب
اليه عمر بن سعد بن ابي وقاص مثل ذلك فلما وصلت
الكتب الى يزيد دعا سرجون مولى معوية فقال ما
رايك ان الحسين قد نفذ الى الكوفة مسلم بن عقيل
يبايع له وقد بلغني عن النعمان ضعف وقول سيء
فمن ترى استعمل على الكوفة وكان يزيد عاتبا على عبيد الله

بن زياد

بن زياد فقال له سرجون ارايت لو نشر لك معوية حيا
ما كنت آخذا برايه قال بلى فاخرج سرجون عهد عبيد الله
على الكوفة وقال هذا راى معوية مات وقد احرز بهذا
الكتاب فضم المصرين الى عبيد الله فقال له يزيد افعل
ابعث بعهد عبيد الله بن زياد اليه ثم دعا مسلم بن
عمرو الباهلي وكتب الى عبيد الله اما بعد فانه كتب الي
شيعتي من اهل الكوفة ويخبرونني ان ابن عقيل فيها
يجمع الجموع ليشق عصا المسلمين فسرحين تقرأ كتابي
هذا لحقي تاتي الكوفة فتطلب ابن عقيل طلب الخرزه
حتى تثقفه فتوثقه او تقتله او تنفيه والسلام
وسلم اليه عهده على الكوفة فخرج مسلم بن عمرو حتى قدم
على عبيد الله البصرة واوصل اليه العهد والكتاب فامر
عبيد الله بالجهاز من وقته والسير والتهيؤ الى الكوفة
من الغد ثم خرج من البصرة فاستخلف اخاه عثمان وقال
ابن نمارة رويت الحصين بن عبد الرحمن ان اهل الكوفة

كتبوا اليه انا معك مائة الف وعن داود بن ابي هند عن
الشعبي قال بايع الحسين ٤٠ اربعون الفا من اهل الكوفة
على ان يحاربوا من حارب ويسالموا من سالم فعند ذلك
يمتنهم رد جواب كتبهم فنبئهم بالقبول ويعدهم بسرعة الوصول
وفات السيد وبعث مسلم بن عقيل وقال السيد رحمه الله بعد ذلك
وكان قد الحسين ع قد كتب الى جماعة من اشراف البصرة
كتابا مع مولى له اسمه سليمان يكنى ابا رزين يدعوهم
الى نصرته ولزوم طاعته منهم يزيد بن مسعود النهشلي
والمنذر بن جارود العبدي جمع يزيد بن مسعود بني
تميم وبني حنظلة وبني سعد فلما حظروا قال يا بني عمي
كيف ترون موضعي فيكم وحسبي منكم فقالوا نخير انت
والله فقرة الظهر وذا سي الفخر حللت في الشرف وسطا
وتقدمت فرطا قال فاني جمعتكم لامر اريد ان اشاوركم
ار تقدمها كثيرا ايد
فيه واستعين بكم عليه فقالوا انما والله نمحك النصيحة
طالب سكنيم
ونجد لك الراي فقل نسمع فقال ان معوية مات فان هون

بم والله

به والله هالكا ومفقودا الا وانه قد انكسر باب الجور والاثم
وتضعضعت اوتاد الظلم وقد كان احدث بيعة عقد بها
جبلة
امرا ظن ان قد احكمه وهيهات والذى اراد اجتهد والله
ففشل وشاور فخذل وقد قام يزيد شارب الخمور وراس
الفجور يدعى الخلافة على المسلمين ويتامر عليهم مع قصر
حلم وقلة علم لا يعرف من الحق موطئ قدمه فاقسم بالله
قسما مبرورا الجهاد على الذين افضل من جهاد المشركين
وهذا الحسين بن علي ابن رسول الله ذو الشرف الاصيل و
الراي الاصيل له فضل لا يوصف وعلم لا يترف وهو اولى
يقال للرجل
الخصوصة اذا انطقت
بحجته
بهذا الامر لسابقته وسنه وقدمته وقرابته يعطف على
الصغير ويحنو على الكبير فاكرم به راعي رعيته وامام قوم
وجبت لله به الحجة وبلغت به الموعظة ولا تعشوا عن
نور الحق ولا تسكعوا في وهدة الباطل فقد كانا صخر بن
قيس
النادر
انخذل بكم يوم الجمل فاغسلوها بغدر وجركم الى ابن
رسول الله صلعم ونصرته والله لا نقيصة لاحد عن نصرته الا

اوكرثه الله الذل في ولده والقلة في عشيرته وها انا قد
لبست للحرب لامتها وادرعت لها بدرعها منى لم يقتل
عيت ومن لم يهرب لم يفت فاحسنوا رحمكم الله برد
الجواب فتكلمت بنو حنظلة فقالوا يا خالد نحن بنو كنانة
وفرسان عشيرتك ان رميت بنا اصبت وان غزوت بنا
فتحت لا نخوض والله غمرة الا خضناها ولا تلقى والله
شدة الا لقيناها نصرك باسيافنا ونقيك بابداننا اذا
شئت وتكلمت بنو سعد بن زيد فقالوا يا خالد ان
ابغض الاشياء الينا خلافك والخروج من رايك وقد
كان صخر بن قيس امرنا بترك القتال فحمدنا امره وبقي
عزنا فينا فامهلنا نراجع المشورة ونأتيك برأينا وتكلمت
بنو اعمامها عامر بن تميم فقالوا يا ابا خالد نحن بنو ابيك و
حلفاؤك لا نرضى ان غضبت ولا نقطن ان ظعنت والامر
اليك فادعنا نجبك ومرنا نطعك والامر لك اذا شئت
فقال والله يا بني سعد ان فعلتموها لارفع الله السيف
عنكم

السيد

٢٨

عنكم ابدا ولا زال سيفكم فيكم ثم كتب الى الحسين بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فقد وصل الي كتابك فهمت ما ندبتني اليه ودعوتني
له من الاخذ بحظي من طاعتك والفوز بنصيبي من خدمتك
وان الله لا يخلي الارض قط من عامل عليها بخير او دليل
على سبيل نجاة وانتم حجة الله على خلقه ووديعته في ارضه
تفرعتم من زيتونة احمدية وهو اصلها وانتم فرعها فاقدم
سعدت باسعد طائر فقد ذللت لك اعناق بني عتيم
وتركتهم اشد تتابعا في طاعتك من الابل الظماء لورود
الماء يوم خمسها وقد ذللت لك رقاب بني سعد وغسلت
بعد بيچ روز بك روز ابر میبارد
دون صدورها بماء سحابة مزن حين استهل برقها فلمع
فلما قرأ الحسين ع الكتاب قال ما لك امنك الله يوم الخوف
واعزك وارواك يوم العطش فلما توجه المشار اليه للخروج
الى الحسين ع بلغه قتله قبل ان يسير فجزع من انقطاعه
عنه واما المنذر بن جارود فانه جاء بالكتاب رسيلا
يرشيد داشتن كلمه وحيله
من عبيد الله وكانت بحرية بنت المنذر بن جارود تحت

عُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَادٍ فَأَخَذَ عُبَيْدُ اللهِ الرَّسُولَ فَصَلَبَهُ ثُمَّ صَعِدَ
الْمِنْبَرَ فَخَطَبَ وَتَوَعَّدَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ عَلَى الْخِلَافِ وَإِثَارَةِ الْأَرْجَافِ
ثُمَّ بَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا أَصْبَحَ اسْتَنَابَ عَلَيْهِمْ أَخَاهُ عُثْمَانَ
بْنَ زِيَادٍ وَأَسْرَعَ هُوَ إِلَى قَصْدِ الْكُوفَةِ وَقَالَ ابْنُ عَمَّارٍ كَتَبَ الْحُسَيْنُ
كِتَابًا إِلَى وُجُوهِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْهُمُ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ وَقَيْسُ بْنُ
الْهَيْثَمِ وَالْمُنْذِرُ بْنُ الْجَارُودِ وَيَزِيدُ بْنُ مَسْعُودٍ النَّهْشَلِيُّ وَبَعَثَ
الْكِتَابَ مَعَ دِرْعِ السَّدُوسِيِّ وَقِيلَ مَعَ سُلَيْمَانَ الْمَكِّيِّ بِأَبِي
رَزِينٍ فِيهِ إِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى اللهِ وَإِلَى بَيْعَتِهِ فَإِنَّ السُّنَّةَ
قَدْ أُمِيتَتْ فَإِنْ تُجِيبُوا دَعْوَتِي وَتُطِيعُوا أَمْرِي أَهْدِكُمْ
سَبِيلَ الرَّشَادِ فَكَتَبَ الْأَحْنَفُ إِلَيْهِ أَمَّا بَعْدُ فَاصْبِرْ إِنَّ
وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ثُمَّ ذَكَرَ
أَمْرَ آلِ عَلِيٍّ مِثْلَ مَا ذَكَرَهُ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللهُ إِلَى أَنْ قَالَ
فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْكُوفَةِ نَزَلَ حَتَّى أَمْسَى لَيْلَةَ خَطَّ أَهْلُهَا
أَنَّهُ الْحُسَيْنُ وَدَخَلَهَا مِمَّا يَلِي النَّجَفَ فَقَالَتْ امْرَأَةُ اللهِ
أَكْبَرُ ابْنِ رَسُولِ اللهِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ فَتَصَايَحَ النَّاسُ فرضا خ

قالو

السيد

٢٩

قالوا انا معك اكثر من اربعين الفا وازدحموا عليه حتى
اخذوا بذنب دابته وظنهم انه الحسين فحر الشام وقال
بالعلم بالجمعة
انا عبيد الله فتساقط القوم ووطئ بعضهم بعضا ودخل
عبيد الله
دار الامارة وعليه عمامة سوداء فلما اصبح قام خاطبا
وعليهم عاتبا ولرؤسائهم موبخا ووعدهم بالاحسان على
لزوم طاعته وبالاساءة على معصيته والخروج عن حوزته
ثم قال يا اهل الكوفة ان امير المؤمنين يزيد ولاني بلدكم
واستعملني على مصركم وامرني بقسمة فيئكم بينكم وانصاف
مظلومكم من ظالمكم واخذ الحق لضعيفكم من قويكم والاحسان
للشامع المطيع والتشديد على المريب فابلغوا هذا الرجل
الهاشمي مقالتي ليتقي غضبي ونزل يغني بالهاشمي مسلم بن
عقيل رضي الله عنه وقال المفيد واقبل ابن زياد الى
الكوفة ومعه مسلم بن عمرو الباهلي وشريك ابن الاعور
الحارثي وحشمه واهل بيته حتى دخل الكوفة وعليه عمامة
سوداء وهو متلثم والناس قد بلغهم اقبال الحسين
يزيد

وقال المفيد

فاخذ لا يمر على جماعة من الناس الا سلموا عليه وقالوا
مرحبا بك يا ابن رسول الله قدمت خير مقدم فرأى من
تباشرهم بالحسين ما ساءه فقال مسلم بن عمرو لما اكثر تأخروا
ان هذا الامير عبيد الله بن زياد لعنه الله وسار حتى
وافى القصر بالليل جماعة قد التقوا به لا يشكون انه
الحسين فاغلق النعمان بن بشير عليه وعلى خاصته فناداه
بعض من كان معه يفتح لهم الباب فاطلع عليه النعمان
وهو يظنه الحسين فقال انشدك الله لا تجيت والله
ما انا بمسلم اليك امانتي وما لي في قتالك من ارب فجعل
لا يكلمه ثم انه دنى وتدلى النعمان من شرف القصر فجعل
للدن نزد بلند وجار بلند
يكلمه فقال افتح لا فتحت فقد طال الليل وسمعها انسان
وعا عليه ار فتحت على نفسك يا ابن الخبيث
اركشي والسند هلك والمفتاح
في موزج الذهب
بيان
خلفه فنكص الى القوم الذين اتبعوه من اهل الكوفة
انه الحسين فقال يا قوم ابن حرجانة والذي لا اله غيره
ففتح له النعمان فدخل وضربوا الباب في وجوه الناس
وانفضوا فاخبر فنادى في الناس الصلوة جامعة فاجتمع

الناس

الناس فخرج اليهم فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد

فان امير المؤمنين ص ولاني مصركم وثغركم وفيئكم وامرني فئه كودد
ثغر بالضم معلف دوچيز كودن
برزم
بانصاف مظلومكم واعطاء محرومكم والاحسان الى سامعكم

ومطيعكم كالوالد البر وسوطي وسيفي على من ترك امري

وخالف عهدي فليشق امرء على نفسه الصدق ببيني وبينك

لا الوعيد ثم نزل واخذ العرفاء والناس اخذا شديدا

فقال اكتبوا الي العرفاء ومن كان فيكم من طلبة امير المؤمنين
ع وشناختكى
ومن فيكم من اهل الحرورية واهل الريب الذين شأمهم

الخلاف والشقاق فمن جبى لنا فيئا فبري ومن لم يكتب

لنا احدا فليضمن لنا من في عرافته ان لا يخالفنا منهم

مخالف ولا يبغي علينا بائع فمن لم يفعل برئت منه

الذمة وحلال لنا دمه وماله وايما عريف وجد في

عرافته من بغية امير المؤمنين احد لم يرفعه الينا
باغيان
طلب على باب داره والقيت تلك العرافة من العطاء ولما

سمع مسلم بن عقيل رحمة الله عليه مجئ عبيد الله الى الكوفة

وَمَقَالَتِهِ الَّتِي قَالَهَا وَمَا اَخَذَ بِهِ الْعُرَفَاءُ وَالنَّاسُ خَرَجَ
مِنْ دَارِ الْمُخْتَارِ حَتَّى انْتَهَى اِلَى دَارِ هَانِئِ بْنِ عُرْوَةَ فَدَخَلَهَا
وَاَخَذَتِ الشِّيعَةُ يَخْتَلِفُ فِي دَارِ هَانِئٍ عَلَى تَسَتُّرٍ وَاسْتِخْفَاءٍ
مِنْ عُبَيْدِ اللّٰهِ وَتَوَاصَوْا بِالْكِتْمَانِ فَدَعَا ابْنُ زِيَادٍ مَوْلًى
يُقَالُ لَهُ مَعْقِلٌ فَقَالَ خُذْ ثَلٰثَةَ اٰلَافِ دِرْهَمٍ وَاطْلُبْ مُسْلِمَ
بْنَ عَقِيلٍ وَالَّتِي اَصْحَابَهُ فَاِذَا ظَفِرْتَ بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ اَوْ
جَمَاعَةٍ فَاَعْطِهِمْ هٰذِهِ الثَّلٰثَةَ اٰلَافِ دِرْهَمٍ وَقَدْ اسْتَعِينُوا
بِهَا عَلَى حَرْبِ عَدُوِّهِمْ وَاَعْلِمْهُمْ اَنَّكَ مِنْهُمْ فَاِنَّكَ لَوْ قَدْ
اَعْطَيْتَهُمْ اِيَّاهُ لَقَدِ اطْمَاَنُّوا اِلَيْكَ وَوَثِقُوا بِكَ وَلَمْ
يَكْتُمُوكَ شَيْئًا مِنْ اَخْبَارِهِمْ ثُمَّ اغْدُ عَلَيْهِمْ وَرُحْ حَتَّى
تَعْرِفَ مُسْتَقَرَّ مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ وَتَدْخُلَ عَلَيْهِ فَفَعَلَ ذٰلِكَ
وَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ اِلَى مُسْلِمِ بْنِ عَوْسَجَةَ الْاَسَدِيِّ فِي الْمَسْجِدِ
الْاَعْظَمِ وَهُوَ يُصَلِّي فَسَمِعَ قَوْمًا يَقُولُونَ هٰذَا يَبِيعُ لِلْحُسَيْنِ
فَجَاءَ وَجَلَسَ اِلَى جَنْبِهِ حَتَّى فَرَغَ مِنْ صَلٰوتِهِ ثُمَّ قَالَ يَا اَبَا
عَبْدِ اللّٰهِ اِنِّي اِمْرُؤٌ مِنْ اَهْلِ الشَّامِ اَنْعَمَ اللّٰهُ عَلَيَّ بِحُبِّ اَهْلِ

البيت واحب من احبهم وتبا لي له وقال مع ثلاثة الاف رهم
اردت بها لقاء رجل منهم بلغني انه قدم الكوفة يبايع
لابن بنت رسول الله ص فكنت اريد لقائه فلم اجد احدا
يدلني عليه ولا اعرف مكانه فاني لجالس في المسجد
الان اذ سمعت نفرا من المؤمنين يقولون هذا رجل
له علم باهل البيت واني اتيتك لتقبض مني هذا المال
وتدخلني على صاحبك فاني اخ من اخوانك وثقة عليك
وان شئت اخذت بيعتي له قبل لقائه فقال له ابن
عوسجة احمد الله على لقائك فقد سرني في ذلك
لتنال الذي تحب وليسر الله بلقاء اهل بيت نبيه عليه
وعليهم السلم ولقد ساءني معرفة الناس اياي بهذا
الامر قبل ان يتم مخالفة هذه الطاغية وسطوته قال
له معقل لا يكون الا حتى اخذ البيعة علي فاخذ بيعته
واخذ عليه المواثيق المغلظة ليناصحني وليتمكن فاعطه
من ذلك ما رضي به ثم اختلف الي اياما في منزله فاتى

طالب لك الاذن على صاحبك تختلف مع الناس فطلب له
الاذن فاذن فاخذ مسلم بن عقيل بيعة واما ابو ثمامة
الصائدي يقبض المال منه وهو الذي كان يقبض اموالهم
وما يعاين به بعضهم بعضا ويشتري لهم به السلاح
وكان بصيرا فارسا من فرسان العرب ووجوه الشيعة
واقبل ذلك الرجل يختلف اليهم فهو اول داخل وآخر
خارج حتى فهم ما احتاج اليه ابن زياد وكان يخبره
وقتا فوقتا وقال ابن شهر اشوب لما دخل مسلم الكوفة
سكن في دار سالم بن المسيب فبايعه اثنى عشر الف رجل
فلما دخل ابن زياد انتقل من دار سالم الى دار هاني
في جوف الليل ودخل في امانه وكان يبايعه الناس حتى
بايعه خمسة وعشرون الف رجل فعزم على الخروج فقال
هاني لا تعجل وكان شريك بن هاني مريضا فنزل دار
هاني اياما ثم قال لمسلم ان عبيد الله يعودني واني
مطاوله الحديث فاخرج اليه بسيفك فاقتله وعلي قتلك

وقال ابن شهر آشوب

ان اقتل

٣٢

ان اقول لها اسقونی ماء و نهاه هانی عن ذالك فلما دخل
عبید الله علی شریك و سئله عن وجعه وطال سؤاله
و رای ان احدا لا یخرج فخشی ان یفوته فاخذ یقول
ما لانتضار بلی ان تجیئها کاس المنیة بالتعجیل
اسقوها فتوهم ابن زیاد و خرج فلما دخل القصر اتاه
مالك بن یربوع التمیمی بکتاب اخذه من ید عبید الله
بن یقطر فاذا فیه للحسین اما بعد فانی اخبرك انك
قد بایعك من اهل الکوفة کذا فاذا اتاك کتابی هذا
فاعجل العجل فان الناس کلهم معك و لیس لهم فی یزید
رای و لا هوی فامر ابن زیاد بقتله و قال ابن غما فلما
خرج ابن زیاد دخل مسلم و السیف فی کفه قال له شریف
ما منعك من الامر قال مسلم همت بالخروج فتعلقت
بی امراة و قالت نشدتك الله ان قتلت ابن زیاد فی
دارنا و بکت فی وجهی فرمیت السیف و جلست قال لها
یا ویلها قتلتنی و قتلت نفسها و الذی فررت منه و قعت

شعر

قتل ابن غما

قال ابو الفرج

وقال ابو الفرج في المقاتل قال هانئ لمسلم اني لاحبّ ان
يقتل في داري قال فلما خرج مسلم قال له شريك ما
منعك مني قتله قال خصلتان امّا احديهما فكراهة
هانئ ان يقتل في داره وامّا الاخرى فحديث حدّثنيه الناس
عن النبيّ ص ان الايمان قيّد الفتك فلا يفتك مؤمن
فقال له هانئ امّا والله لو قتلته لقتلت فاسقا فاجرا
كافرا

قال المفيد

قال المفيد وخاف هانئ بن عروة عبيد الله على
نفسه فانقطع عن حضور مجلس وتمارض فقال ابن
زياد لجلسائه مالي لا ارى هانئا فقالوا هو فقال
لو علمت بمرضه لعدته ودعا محمد بن الاشعث واسماء
بن خارجة وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانت مرويه
بنت عمرو تحت هانئ وهي ام يحيى بن هانئ فقال لهم
ما يمنع هانئ بن عروة من اتياننا فقالوا ما ندري وقد
قيل انه يشتكي قال قد بلغني انه قد برئ وهو يجلس على
باب داره والقوة ان لا يدع ما عليه من حقنا فاني

لا احب

لا احب ان يفسد عندي مثله من اشراف العرب فاتوه
حتى وقفوا عليه عشية وهو جالس على بابه وقالوا له
يمنعك من لقاء الامير ما انه قد ذكرك وقال لو اعلم
انه شاك لعلته فقال لهم الشكوى يمنعني فقالوا قد
بلغه انك تجلس كل عشية على بابك وقد استبطاك
والابطاء والخفاء لا يحتمله السلطان اقسمنا عليك لما
ركبت معنا فدعا بثيابه فلبسها ثم دعا ببغلة وركبها
حتى اذا ادنى من القصر كان نفسه احست ببعض
الذي كان فقال لحسان بن اسماء بن خارجة يا ابن اخي
اني لهذا الرجل لخائف فما ترى فقال يا عم والله ما اتخوف
عليك شيئا ولم تجعل على نفسك سبيلا ولم يكن حسان
يعلم في اي شيء بعث اليه عبيد الله فجاء هاني حتى دخل
عبيد الله بن زياد وعنده القوم فلما طلع قال عبيد الله
اتتك بخائن رجله فلما دنى من ابن زياد وعنده شريح القاضي
التفت القاضي نحوه فقال اريد حباءه ويريد قتلي غدرك

من خليلك من مراد وقد كان اول ما قدم مكرما له مطلقا
همنشین و خاص پادشاه
فقال وما ذاك ايها الامير قال ايه يا هانى بن عروة
ای ساکت والشایع فیه ایها بیا
ما هذه الامور التى تربص فى دارك لامير المؤمنين وعامة
المسلمين جئت بمسلم بن عقيل فادخلته دارك وجمعت
له السلاح والرجال فى الدور حولك وظننت ان ذلك يخفى
على قال ما فعلت ذلك وما مسلم عندى قال بلى قد فعلت
فلما كثر بينهما وابى هانى الا مجاحدته ومناكرته دعا
ابن زياد معقلا ذلك العين فجاء حتى وقف بين يديه
وقال اتعرف هذا قال نعم وعلم هانى عند ذلك انه كان
عينا عليهم وانه قد اتاه باخبارهم فاسقط فى يده ساعة
ارندم
ثم راجعته نفسه فقال اسمع منى وصدق مقالتى فوالله
لا كذبت والله ما دعوته الى منزلى ولا علمت بشئ من امره
حتى جاءنى يسألنى النزول فاستحييت من رده ودخلنى من
ذلك ذمام فضيفته واويته وقد كان من امره ما بلغك
فان شئت ان الآن موثقا مغلظا ان لا ابغيك سوءا

ولا غيره

ولا عيته ولا يتنك حتى اضع يدى فى يدك حتى آتيك فما
فانطلق اليه فامره ان يخرج من داري الى حيث شاء
من الارض فاخرج من ذمامه وجواره فقال له ابن زياد
والله لا يفارقني ابدا حتى تاتيني به قال لا والله لا اجيئك
به ابدا اجيئك بضيفي تقتله قال والله لتاتيني به
قال والله لا آتيك به فلما كثر الكلام بينهما قام مسلم بن
عمرو الباهلي وليس بالكوفة شامي ولا بصري غيره فقال
اصلح الله الامير خلني واياه حتى اكلمه فقام فخلا به ناحية
من ابن زياد وهما منه بحيث يراهما فاذا رفع اصواتهما
سمع ما يقولان فقال له مسلم يا هانى انشدك الله ان
تقتل نفسك وان تدخل البلاء في عشيرتك فوالله اني
لا انفس بك عن القتل ان لهذا ابن عم القوم وليسوا
قاتليه ولا ما يريده فادفعه اليهم فانه ليس
عليك بذلك مخزاة ولا منقصة انما تدفعه الى السلطان
فقال لها بى والله ان علي في ذلك الخزي والعار ان

ادفع جاري وضيفي وانا حي صحيح اسمع واري شديد الساعد
كثير الاعوان والله لو لم يكن لي الا واحد لكيس لي ناصر
لم ارفعه حتى اموت دونه فاخذ منا شد ويقول والله
لا ارفعه الي ابدا فسمع ابن زياد ذالك فقال ادنوه مني
فادنوه منه فقال والله لتاتيني به او لاضربن عنقك
فقال لهاني اذا والله تكثر الباقية دخول دارك فقال
ابن زياد والهفاه عليك ابا البارقة تخوفني وهو يظن
ان عشيرته سيمنعونه ثم قال ادنوه مني فاستعرض وجهه
بالقضيب فلم يزل يضرب به انفه وجبينه وخده على
لحيته حتى كسر القضيب وضرب هاني يده على قائم سيف
شرطي وجاذبه الرجل ومنعه فقال عبيد الله انت
حروري سار اليوم قد حل دمك جروه فاخرجوه فالقوه
في بيت من بيوت الدار واغلقوا عليه بابه فقال
اجعلوا عليه حرسا ففعل ذالك به فقام اليه حسان
بن اسما فقال ارسل عذرسا يا ابن اليوم امرتنا ان نجبرك

بالرجل حتى اذا جئناك به هشمت وجهه وسلت دماؤه
على لحيته وزعمت انك تقتله فقال له عبيد الله وانك لها هنا
فاوبه فلهز وبغنع واجلس ناحيته فقال محمد بن الاشعث
قد رضينا بما راى الامير كنا كان ام علينا انما الامير مؤدب
وبلغ عمرو بن الحجاج انه هانيا قتلا فاقبل في مذحج حتى احاط
بالقصر ومعه جماعة جمع عظيم وقال انا عمرو بن الحجاج وهذه
فرسان مذحج وجوههم لم تخلع طاعة ولم نفارق جماعة
وقد بلغهم ان صاحبهم قتل فاعظموا ذالك قال لعبيد الله
بن زياد وهذه مذحج بالباب فقال للشريح القاضي ادخل على
صاحبهم فانظر اليه ثم اخرج واعلمهم انك حي لم تقتل
فدخل شريح فنظر اليه فقال هاني لا ارى شريحا يا الله يا
للمسلمين اهلكت عشيرتي اين اهل الدين اين اهل المصر
والدماء تسيل على لحيته اذ سمع الضجة على باب القصر
فقال اني لاظنها اصوات مذحج وشيعتي من المسلمين
انه ان دخل على عشيرة نفسه انقذوني فلما سمع كلامه

شُرَيْحٌ خَرَجَ إِلَيْهِمْ فَقَالَ إِنَّ الْأَمِيرَ لَمَّا بَلَغَهُ كَلَامُكُمْ وَمَقَالَتُكُمْ
لَتِكُمْ فِي صَاحِبِكُمْ أَمَرَنِي بِالدُّخُولِ إِلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ فَنَظَرْتُ إِلَيْهِ
فَأَمَرَنِي أَنْ أُلْقِيَكُمْ وَأُعَرِّفَكُمْ أَنَّهُ حَيٌّ وَأَنَّ الَّذِي بَلَغَكُمْ مِنْ قَتْلِهِ
بَاطِلٌ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْحَجَّاجِ وَأَصْحَابُهُ أَمَّا إِذَا لَمْ يُقْتَلْ فَالْ
حَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ انْصَرَفُوا فَخَرَجَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ فَصَعِدَ
الْمِنْبَرَ وَمَعَهُ أَشْرَافُ النَّاسِ وَشُرَطُهُ وَحَشَمُهُ فَقَالَ أَمَّا
بَعْدُ أَيُّهَا النَّاسُ فَاعْتَصِمُوا بِطَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ أَئِمَّتِكُمْ
وَلَا تَفَرَّقُوا فَتَهْلِكُوا وَتَذِلُّوا وَتُقْتَلُوا وَتَجْفُوا وَتُحْرَمُوا
أَنَّ أَخَاكَ مَنْ صَدَقَكَ وَقَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَرَ ثُمَّ ذَهَبَ
لِيَنْزِلَ فَلَمَّا نَزَلَ عَنِ الْمِنْبَرِ حَتَّى دَخَلَتِ النُّظَّارَةُ الْمَسْجِدَ مِنْ
قِبَلِ بَابِ الْمَقَامِيرِ يَشْتَدُّونَ وَيَقُولُونَ قَدْ جَاءَ ابْنُ
عَقِيلٍ فَدَخَلَ عُبَيْدُ اللَّهِ الْقَصْرَ مُسْرِعًا وَغَلَّقَ أَبْوَابَهُ
فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَازِمٍ أَنَا وَاللَّهِ رَسُولُ ابْنِ عَقِيلٍ
إِلَى الْقَصْرِ لَأَنْظُرَنَّ مَا فَعَلَ هَانِئٌ فَلَمَّا ضَرَبَ وَجَلَسَ رَكِبْتُ
فَرَسِي وَكُنْتُ أَوَّلَ دَاخِلٍ الدَّارَ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ عَقِيلٍ بِالْحَبْسِ

وَإِذَا

٣٦

وَإِذَا نَوْفَلٌ الْمُؤَذِّنُ مُجْتَمِعَانِ يُنَادِينَ يَا عَبِيدَ تَاهْ يَا نَكْلَاهْ فَدَخَلَتْ
فَأَخْبَرْتُهُ فَأَمَرَنِي أَنْ أُنَادِيَ فِي أَصْحَابِهِ وَقَدْ مَلَأَ بِهِمُ الدُّورَ
حَوْلَهُ كَانُوا فِيهَا أَرْبَعَةَ آلَافِ رَجُلٍ فَقَالَ لِي نَادِ يَا
نَصْبُوا لَيْلَةً فَنَادَيْتُ فَنَادَى أَهْلَ الْكُوفَةِ فَاجْتَمَعُوا عَلَيْهِ
فَقَعَدَ مُسْلِمٌ رَحِمَهُ اللَّهُ لِرُؤُسِ الْأَرْبَاعِ كِنْدَةَ وَمَذْحِجَ
وَتَمِيمٍ وَأَسَدٍ مُضَرَ وَهَمْدَانَ وَتُدَاعِي النَّاسَ وَاجْتَمَعُوا
مَا لَبِثَ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى امْتَلَأَ الْمَسْجِدُ مِنَ النَّاسِ وَالسُّوقُ
وَمَازَالُوا يَتَوَثَّبُونَ حَتَّى الْمَسَاءِ فَضَاقَ بِعُبَيْدِ اللَّهِ أَمْرُهُ
وَكَانَ آخِرُ عَمَلِهِ أَنْ يَمْسَكَ بَابَ الْقَصْرِ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا ثَلَاثُونَ
رَجُلًا مِنَ الشُّرَطِ وَعِشْرُونَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ وَأَهْلِ
بَيْتِهِ وَخَاصَّتِهِ وَأَقْبَلَ مَنْ نَأَى عَنْهُ مِنْ أَشْرَافِ النَّاسِ
يَأْتُونَهُ مِنَ الْبَابِ الَّذِي يَلِي دَارَ الرُّومِيِّينَ وَجَدَّ مَنْ فِي
فِي الْقَصْرِ مَعَ ابْنِ زِيَادٍ يَشْرِفُونَ عَلَيْهِمْ فَيَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ
وَهُمْ يَرْمُونَهُمْ بِالْحِجَارَةِ وَيَشْتُمُونَهُمْ وَيُفَرِّقُونَ عَلَى عُبَيْدِ اللَّهِ
وَعَلَى أَهْلِهِ فَدَعَا ابْنُ زِيَادٍ كَثِيرَ بْنَ شِهَابٍ وَأَمَرَهُ أَنْ يَخْرُجَ

فيمن اطاعه في مذحج فيسير في الكوفة ويخذل الناس
عن ابن عقيل ويخوفهم الحرب ويحذرهم عقوبة
السلطان فامر محمد بن الاشعث ان يخرج فيمن اطاعه
من كندة وحضرموت فرفع راية امان لمن جاءه من الناس
وقال مثل ذلك المقعقاع الذهلي وشبث بن ربعي التميمي
وحجار بن ابجر السلمي وشمر بن ذي الجوشن العامري
وجلس باقي وجوه الناس عنده استحياء اليهم لقلة
عدد من معه من الناس فخرج كثير بن شهاب يخذل
الناس عن مسلم وخرج محمد الاشعث عند دور بني عمارة
فبعث ابن عقيل الى محمد بن الاشعث عبد الرحمن بن شريح
الشيباني فلما راى ابن الاشعث من اتاه تاخر من مكانه
وجعل محمد بن الاشعث وكثير بن شهاب والمقعقاع بن
شور الذهلي وشبث بن يزيدون عن اللحوق بمسلم يخوفونهم
السلطان حتى اجتمع عليهم عدد كثير من قومهم وغيرهم
فصار الى ابن زياد قبل دار الرومي ودخل القوم

معهم

معهم فقال كثير بن شهاب اصلح الله الامير معك في القصر
ناس كثير من اشراف الناس ومن شرطك واهل بيتك
ومواليك فاخرج بنا اليهم فاتى عبيد الله وعقد لكثير
بن ربعي لواء واخرجه واقام الناس مع ابن عقيل يكثرون
حتى المساء وامرهم شديد فبعث عبيد الله الاشراف
فجمعهم ثم اشرفوا على الناس فمنوا اهل الطاعة الزيادة
والكرامة وخوفوا اهل المعصية الحرمان والعقوبة
واعلموهم وصول الجند من الشام اليهم وتكلم كثير بن شهاب
حتى كادت الشمس ان تجب فقال ايها الامير الحقوا
باهاليكم ولا تعجلوا الشر ولا تعرضوا انفسكم للقتل
فان هذه جنود امير المؤمنين يزيد لعنه الله قد
اقبلت وقد اعطى الله الامير عهد الا ان تمم على
حربه ولم ينصرفوا من عشيتكم ان تجتمع نزعتكم العطاء
ويفرق مقاتليكم في معاذير الشام وان ياخذ البرئ
منكم بالسقيم والشاهد بالغائب حتى لا يبقى لا بقية

مِنْ اَهْلِ الْمَعْصِيَةِ اِلَّا اَذَاقَهَا وَبَالَ مَا جَنَتْ اَيْدِيهَا وَتَكَلَّمَ
بِنَحْوٍ مِنْ ذَالِكَ فَلَمَّا سَمِعَ النَّاسُ مَقَالَتَهُمْ اَخَذُوا يَتَفَرَّقُونَ
وَكَانَتِ الْمَرْءَةُ تَاْتِي اِبْنَهَا وَاَخَاهَا فَتَقُولُ اِنْصَرِفِ النَّاسَ
يَكْفُونَكَ وَيَجِيءُ الرَّجُلُ اِلَى اِبْنِهِ وَاَخِيهِ وَيَقُولُ غَدًا
تَاْتِيكَ اَهْلُ الشَّامِ فَمَا تَصْنَعُ بِالْحَرْبِ وَالشَّرِّ اِنْصَرِفْ فَيَذْهَبُ
بِهِ فَيَنْصَرِفُ فَمَازَالُوا يَتَفَرَّقُونَ حَتَّى اَمْسَى ابْنُ عَقِيلٍ وَ
صَلَّى الْمَغْرِبَ وَمَا مَعَهُ اِلَّا ثَلَثُونَ نَفْسًا فِي الْمَسْجِدِ فَلَمَّا
رَاَى اَنَّهُ قَدْ اَمْسَى وَلَيْسَ مَعَهُ اِلَّا اُولَئِكَ النَّفَرُ خَرَجَ مُتَوَجِّهًا
اِلَى اَبْوَابِ كِنْدَةَ فَلَمْ يَبْلُغِ الْاَبْوَابَ اِلَّا وَمَعَهُ عَشَرَةٌ ثُمَّ
خَرَجَ مِنَ الْبَابِ وَاِذَا لَيْسَ مَعَهُ اِنْسَانٌ يَدُلُّهُ فَالْتَفَتَ
فَاِذَا هُؤُلَاءِ يَحْسَى اَحَدٌ يَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ وَلَا يَدُلُّهُ
عَلَى مَنْزِلِهِ وَلَا يُوَاسِيهِ بِنَفْسِهِ اِنْ عَرَضَ لَهُ عَدُوٌّ فَمَضَى
عَلَى وَجْهِهِ مُتَلَدِّدًا فِي اَزِقَّةِ الْكُوفَةِ لَا يَدْرِي اَيْنَ يَذْهَبُ
حَتَّى خَرَجَ اِلَى دُورٍ بَنِي مَذْحِجٍ مِنْ كِنْدَةَ فَمَضَى حَتَّى اَتَى اِلَى بَابِ
اِمْرَاَةٍ يُقَالُ لَهَا طَوْعَةُ اُمُّ وَلَدٍ كَانَتْ لِلْاَشْعَثِ بْنِ قَيْسٍ

متلددا والمتحير الذي لا يدري اين يذهب يمينا وشمالا ايضا

واعتقها

واعتقها وتزوجها اسيد الخضرمي فولدت له بلالا وكان
بلال قد خرج مع الناس وامه قاعدة تنظره فسلم عليها ابن
عقيل فرقت عليه السلم فقال لها يا امة الله اسقيني ماء
فسقته وجلس ودخلت ثم خرجت فقالت يا عبد الله الم
تشرب قال بلى قالت فاذهب الى اهلك فسكت وثم اعادت
مثل قالك فسكت ثم قالت سبحان الله يا عبد الله قم
عافاك الله الى اهلك فانه لا يصلح لك الجلوس على بابي
ولا احله لك فقام وقال يا امة الله مالي في هذا المصر
اهل ولا عشيرة فهل لك في اجر ومعروف ولعلي مكافيك
بعد هذا اليوم قالت يا عبد الله وما ذاك قال انا مسلم
بن عقيل كذبني هؤلاء القوم وغروني واخرجوني قالت
انت مسلم قال نعم قالت ادخل فدخل الى بيت دارها غير
البيت الذي تكون فيه وفرشت له واعرضت اجاءه ولم
ينعش ولم يكن باسرع مني ان جاء ابنها فرآها يكثر الدخول
في البيت والخروج منه فقال لها والله انه ليريبني كثرة دخولك

إلى هذا البيت وهو وجع منه منذ الليلة إن لك لشأنا
قالت له يا بني إله عن هذا قال والله ليخبرني قالت
له اقبل على شأنك ولا تسألني عن شيء فأبى عليها فقالت يا
بني لا تخبرن أحداً من الناس بشيء مما أخبرتك به قال نعم
فأخذت عليه الأيمان فحلف لها فأخبرت فاضطجع
وسكت ولما تفرق الناس عن مسلم بن عقيل رحمة الله
طال على ابن زياد وجعل لا يسمع لأصحاب ابن عقيل صوتاً
كما كان يسمع قبل ذلك فقال لأصحابه انظروا فانظروا
هل ترون منهم أحداً فلم يجدوا أحداً فقال فانظروهم
لعلهم تحت الظلال قد مكسوا لكم فتروعوا فخرج المسجد
وجعلوا يحفظون بنعل النار في أيديهم وينظرون
(نوم رفتار)
وكانت أحياناً تضيء لهم وتارة لا تضيء كما يريدون
عليه وقد وا القناديل واطمأن الغصب تشد بالحبال ثم يحمل
(ظ بزني)
فيها الزيت ثم تدلى حتى ينتهي إلى الأرض ففعلوا
ذلك في أقصى الظلال وأدناها وأوسطها حتى فعل

ذلك

والك بالظلمة التي فيها المنبر فلما لم يروا شيئا اعلموا ابن
زياد بتفرق القوم ففتح باب السدة التي في المسجد ثم خرج
وصعد المنبر وخرج اصحابه معه وامرهم فجلسوا قبل القمة
وامر عمرو بن نافع فنادى الا برئت الذمة من الشرط او
العرفاء في المناكب والمقاتلة صلى القمة الا في المسجد فلم
يكن الا ساعة حتى امتلأ المسجد من الناس ثم امر مناديه
فاقام الصلوة واقام الحرس خلفه وامرهم بحراسته من ان
يدخل اليه من يقتاله وصلى بالناس ثم صعد المنبر
فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان ابن عقيل
السفيه الجاهل قد اتى ما رأيتم من الخلاف والشقاق
فبرئت ذمة الله من رجل وجدناه في داره ومن جاء
به ديته اتقوا الله عباد الله والزموا الطاعة وبيعتكم
ولا تجعلوا على انفسكم سبيلا يا حصين بن نمير ثكلتك
امك ان ضاع باب سكة من سكك الكوفة وخرج
هذا الرجل ولم تاتني به وقد سلطتك على دور اهل

الكوفة فابعث مرصدا على اهل الكوفة وطرقهم واصبح
غدا واستبر الدور وحلبي خلالها حتى تاتينا بهذا
الرجل وكان الحصين بن عمير على شرطه وهو من بني تميم
ثم ابن زياد القصر وقد لعمرو بن حريث راية وامره
على الناس فلما اصبح جلس مجلسه واذن للناس فدخلوا
عليه واقبل محمد بن الاشعث فقال مرحبا بمن لا يستغشى
ولا يتهم ثم اقعده على جنبه واصبح ابن تلك العجوز
فقال الى عبد الرحمن بن محمد بن الاشعث فاخبره بمكان
مسلم بن عقيل من امه فاقبل عبد الرحمن حتى اتا اياه
وهو عند ابن زياد فساره فعرف ابن زياد سراره
فقال له ابن زياد في جنبه بالقضيب قم فاتني به
الساعة فقام وبعث معه قومه لانه قد علم ان كل قوم
يكرهون ان يصاب فيهم مثل مسلم بن عقيل فبعث
معه عبيد الله بن عباس السلمي في سبعين رجلا من
تميم حتى اتوا الدار التي فيها مسلم بن عقيل رحمه الله

فلما سمع

فلما سمع وقع حوافر الخيل واصوات الرجال علم انه قد اتى
فخرج اليهم بسيفه حتى اخرجهم من الدار ثم عادوا اليه
فشد عليهم كذلك فما اختلف هو وبكر بن حمران الاحمري
ضربتين فضرب فم مسلم فقطع شفته العليا واسرع السيف
في السفلى وفصلت له ثنايا وضرب مسلم راسه ضربة منكرة
وثناه باخرى على جيد العاتق كادت تطلع الى جوفه
فلما راوا ذلك اشرفوا عليه من فوق البيت واخذوا يرمونه
بالحجارة ويلهبون النار في اطناب الفضب ثم يرمونها
عليه من فوق البيت فلما راى ذلك خرج عليهم بسيفه
في السكة فقال محمد بن الاشعث لك الامان لا تقتل
نفسك وهو يقاتلهم ويقول اقسمت لا اقتل الا حرا
وان رايت الموت شيئا نكرا واخلط البارد سخنا مرا
رد شعاع الشمس فاستقر كل امرئ يوما ملاق شرا
ان اكذب او اغرا فقال محمد بن الاشعث انك لا تكذب
ولا تغر ولا تخدع ان القوم بنو اعمك وليسوا بقاتليك

ولا ضايرك وكأنك قد اتحنى بالحجارة وعن عجز عن القتال
فانتهز واستند ظهره الى حنب تلك الدار فاعاد ابن
الاشعث عليه القول لك الامان فقال امن انا قال نعم
فقال للقوم الذين معه الى الامان قال القوم له نعم
الا عبيد الله بن العباس السلمي فانه قال لا ناقة لي في
هذا ولا اجمل ثم تنحى فقال مسلم اما لو لم تامنوني ما وضعت
يدي في ايديكم فاتي ببغلة محمل عليها واجتمعوا حوله
وتنزعوا سيفه فكانه عند ذلك يئس من نفسه فدمعت
عيناه ثم قال هذا اول الغدر فقال له محمد بن الاشعث
ارجو ان لا يكون عليك باس قال وما هو الا الرجا اين
امانكم انا لله وانا اليه راجعون فبكى فقال عبيد الله
بن العباس ان من طلب مثل الذي طلبت اذا ينزل به
مثل ما نزل بك لم يبك قال والله اني ما انفسي بكيت
ولا لها من القتل ارثي وان كنت لم احب لها طرفة
عين تلقى ولكني ابكي لاهلي المقبلين اتى ابكي للحسين

وآل حسين

٤١

والحسين ثم اقبل على محمد بن الاشعث فقال يا عبد الله
اني اراك والله ستجزع من امانى فهل عندك خير تستطيع
ان تبعث من عندك رجلا على لساني ان يبلغ حسينا ان
فاني لا اراه الا وقد خرج اليوم او خارج غدا واهل بيته
ويقول له ان ابن عقيل يعتبني اليه وهو اسير في
يد القوم لا يرى انه يمسي حتى يقتل وهو يقول لك
ارجع فداك ابي وامي باهل بيتك ولا يغرنك اهل
الكوفة فانهم اصحاب ابيك الذي كان يتمنى فراقهم
بالموت او القتل ان اهل الكوفة قد كذبوك وليس
بمكذوب رأيي فقال ابن الاشعث والله لافعلن و
لاعلمن ابن زياد اني قد امنتك وقال محمد بن شهر
اشوب انفذ عبيد الله عمرو بن حريث المخزومي ومحمد
بن الاشعث في سبعين رجلا حتى اطافوا بالدار فحمد
مسلم عليهم وهو يقول هو الموت ويك ما انت صانع
فانت بكأس الموت لا شك جارع فصبر لامر الله

وقال محمد بن اسهر اشوب

جل جلاله فحكم قضاء الله في الخلق ذابع فقتل منهم احد
واربعين رجلا وقال محمد بن ابي طالب لما قتل مسلم
منهم جماعة كثيرة وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى
محمد بن الاشعث يقول لبعثناك الى رجل واحد
لتاتينا به فتلم في اصحابك ثلمة عظيمة فكيف اذا
ارسلناك الى غيره فارسل ابن الاشعث ايها الامير اظن
انك بعثتني الى بقال من بقالي الكوفة والى جزمقان من
جزامقة الحيرة اولم تعلم ايها الامير انك بعثتني الى
اسد ضرغام وسيف حسام في كف بطل همام من آل خير
الانام فارسل اليه ابن زياد ان اعطه الامان فانك لا
تقدر عليه الا به اقول روى في بعض كتب المناقب
عن علي بن احمد العاصمي عن اسماعيل بن احمد البيهقي
عن والده عن ابي الحسين بن بشران عن ابي عمرو بن السماك
عن حنبل بن اسحق عن الحميدي عن سفيان بن عيينة
عن عمرو بن دينار قال ارسل الحسين مسلم بن عقيل

الى الكوفة

إلى الكوفة وكان مثل الأسد قال عمرو وغيره لقد كان
من قوته أن يأخذ الرجل بيده فيرمي به فوق البيت
رجعنا إلى كلام المفيد رحمه الله قال وقبل ابن الأشعث
ابن عقيل إلى باب القصر واستأذن فأذن له فدخل
على عبيد الله بن زياد فأخبره خبر ابن عقيل وضرب
بكى إياه وما كان من أمانه له فقال عبيد الله وما
أنت والأمان كنا أرسلناك لتؤتى منه إنما أرسلناك
ليتأنبنا به فسكت ابن الأشعث وانتهى ابن عقيل إلى
باب القصر وقد اشتد به العطش وعلى باب القصر
ناس جلوس ينتظرون الإذن فيهم عمارة بن عقبة
بن أبي معيط وعمرو بن حريث ومسلم بن عمرو وكثير بن
شهاب وإذا قلت بإرادة موضوعة على الباب فقال
مسلم اسقوني من هذا الماء فقال له مسلم بن عمرو إرها
ما أبردها لا والله لا تذوق منها أبدا حتى تذوق
الحميم في نار جهنم فقال له ابن عقيل رحمه الله ويحك

من انت فقال انا الذي عرف الحق اذ انكرته ونصح لامامه
اذ غششته واطاعه اذ خالفته انا مسلم بن عمرو الباهلي
فقال له ابن عقيل لامك الثكل ما اجفاك واقطعك و
اقسى قلبك انت يا ابن باهلة اولى بالحميم والخلود في
النار جهنم مشى ثم جلس فتساند الى حائط وبعث
له عمرو بن حريث غلاما له فاتاه بقلة عليها منديل
وقدح فضرب فيه الماء فقال له اشرب فاخذ كلما شرب
امتلأ القدح دما من فيه ولا يقدر ان يشرب ففعل
ذلك مرتين فلما ذهب في الثالثة ليشرب سقطت
ثنايا في القدح فقال الحمد لله لو كان من الرزق المقسوم
لشربته وخرج رسول ابن زياد فامر بادخاله فلما
دخل لم يسلم عليه بالامرة فقال له الحرسي الا تسلم
على الامير فقال ان كان يريد قتلي فليكفين سلامي
عليه فقال ابن زياد لعمري لتقتلن قال كذلك قال
نعم قال فدعني اوصي الى بعض قومي قال افعل فنظر

سلم للجلساء عبيد الله بن زياد وفيهم عمر سعد بن ابي وقاص
فقال يا عمر ان بيني وبينك قرابة ولي اليك حاجة وقد
يجب لي عليك نجح حاجتي وهي سر فامتنع عمر ان يسمع منه فقال
له عبيد الله ابن زياد ولم تمتنع ان تنظر في حاجة ابن عمك
فقام معه فجلس حيث ينظر اليهما ابن زياد فقال ان علي بالكوفة
دينا استدنته منذ قدمت الكوفة سبعمائة درهم فبع
سيفي ودرعي فاقضها عني فان قتلت فاستوهب جثتي من
ابن زياد فوارها وابعث الي الحسين ع من يرد فاني قد
كتبت اليه اعلمه ان الناس معه ولا اراه الا مقبلا فقال عمر
لابن زياد اتدري ايها الامير ما قال الى انه ذكر كذا وكذا فقال
ابن زياد انه لا يخونك الامين ولكن قد يؤتمن الخائن
اما ماله فهو له فهو له ولسنا نمنعك ان تصنع به ما احببت
واما جثته فانا لا نبالي اذا قتلناه ما صنع بها واما حسين ع
فلم يردنا لم يزده ثم قال ابن زياد عليه اللعنة ايه ابن
عقيل اتيت الناس وهم جمع فشتت بينهم وفرقت كلمتهم

وحملت بعضهم على بعض قال كلا لست لذلك اهلا ولكني
اهل المصر رعموا ان اباك قتل خيارهم وسفك دمائهم وعمل
فيهم اعمال كسرى وقيصر فاتيناهم لنامرهم بالعدل وندعوا
الى الكتاب فقال له ابن زياد وما انت وذاك يا فاسق
لم تعمل فيهم بذلك اذا انت بالمدينة تشرب الخمر قال مسلم
انا اشرب الخمر اما والله ان الله ليعلم انك تعلم انك غير
صادق وانك قد قلت بغير علم وانى لست كما ذكرت وانك
احق بشرب الخمر مني واولى بها من يلغ دماء المسلمين ولغا فيقتل
نفسا التي حرم الله قتلها ويسفك الدم الذي حرم الله على
الغضب والعداوة وسوء الظن وفجورك هو ويلعب كان لم
يصنع شيئا فقال له ابن زياد يا فاسق ان نفسك منتك ما
حال الله دونه ولم يرك الله له اهلا فقال مسلم فمن
اهله ان لم نكن نحن اهله فقال ابن زياد امير المومنين
يزيد فقال مسلم الحمد لله وعلى كل حال رضينا بالله حكما
بيننا وبينكم فقال له ابن زياد لعمرك لقتلنك الله ان لم اقتلك

قتلة

قتلة لم يقتلها احد في الاسلام مالم يكن وانك لاتدع
سوء لقتله وقبح المثلة وخبث السيرة بكوم الغلبة لاحد
اولى بها منك فاقبل ابن زياد يشتمه ويشتم الحسين ع وعليا
وعقيلا عليهم السلام واخذ مسلم لا يكلمه ثم قال ابن زياد
اصعدوا به فوق القصر فاضربوا عنقه ثم اتبعوه جسده
فقال مسلم رحمه الله لو كان بيني وبينك قرابة ما قتلتني
فقال ابن زياد اين هذا الذي ضرب ابن عقيل راسه بالسيف
فدعي بكور بن حمران الاحمري فقال اصعد فليكن انت الذي
تضرب عنقه فصعد به وهو يكبر ويستغفر الله ويصلي على
رسول الله ص ويقول اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا
وكذبونا وخذلونا واشرف به على موضع الحذابين اليوم
فضرب عنقه واتبع راسه جثته وقال السيد ولما قتل مسلم
منهم جماعة نادى اليه محمد بن الاشعث يا مسلم لك الامان
فقال لي مسلم واي امان للغدرة الفجرة فما قبل يقاتلهم ويرتجز
باببات حمران بني مالك الخشب يوم الكريهة امشت لا اقتدا الا

قال السيد

حرًّا الى آخر البيت الابيات فنادى اليه انك لا تكذب ولا
تغر فلم يلتفت الى ذلك وكانوا عليه بعد ان اثخن بالجراح
فطعنه رجل من خلفه فخر الى الارض فاخذ اسيرا فلما
ادخل على عبيد الله لم يسلم عليه فقال له الحرسي سلم على
الامير فقال له اسكت يا ويحك والله ما هو لي بامير
فقال ابن زياد لا عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول فقال
مسلم ان قتلتني فلقد قتل من هو شر منك من هو خير
مني ثم اقبل ابن زياد يا عاق ويا شاق خرجت على امامك
وشققت عصا المسلمين والحدت الفتنة فقال مسلم كذبت
يا بن زياد وانما شق عصا المسلمين معوية وابنه يزيد
واما الفتنة فانما الحقها انت وابوك زياد بن عبيد عبد
بني علاج من ثقيف وانا ارجو ان يرزقني الله الشهادة
على يدي شر بريته ثم قال السيد بعد ما ذكر بعض ما مر
فضرب عنقه ونزل مدعورا فقال ابن زياد ما شانك
فقال انها الامير رايت ساعته قتله رجلا اسود سيئ

الوجه

٢٥

الوجه حذاني عاضاً على إصبعه أو قال شفتيه ففزعت فزعاً
لم أفزعه قط فقال ابن زياد لعلك دهشت وقال المسعودي
دعا ابن زياد بكير بن حمران الذي قتل مسلماً فقال أقتلته
قال نعم قال فما كان يقول وأنتم تصعدون به لتقتلوه قال
كان يكبر ويسبح ويهلل ويستغفر الله علمنا أدنيناه لنضرب
عنقه قال اللهم احكم بيننا وبين قوم غرونا وكذبونا ثم
خذلونا وقتلونا فقلت الحمد لله الذي أقادني منه وضربه
لم يترك شيئاً فقال لي أدنا يكفيك في خبيث مثله وفاه
بلعك أيها العبد قال ابن زياد فخر أعند الموت قال و
ضربت الثانية فقتلته وقال المفيد فقام محمد بن الأشعث
إلى عبيد الله بن زياد فكلمه في هاني بن عروة فقال إنك
قد عرفت موضع هاني من المصر وبيته في الشيعة وقد
علم قومه أني وصاحبه سقناه إليك واستدك الله أني
لما وهبته لي فإني أكره عداوة المصر وأهله فوعده أن
يفعل ثم بدا له وأمر بهاني في الحال فقال أخرجوه إلى

قوله بالتحريك كتيله مارستني
نيالا قدت القاتل بالقتل
ار قتلته

المفيد

السوق فاضربوا عنقه فاخرجها فاتى الى مكان من السوق
كان يباع فيه الغنم وهو مكبوبة فجعل يقول وامذحجاه
(كابه شكل الغنم)
ولا مذحج لي اليوم يا مذحجاه يا مذحجاه اين مذحج فلما راى
ان احدا لا ينصره جذب يده فنزعها من الكتاب ثم قال اما
من عصا او سكين او حجارة او عضم لحاجز يه رجل عن
نفسه ووثبوا اليه فشدوه وثاقا ثم قيل له امدعنقك
فقال اما بها منجى وما انا بمعينك على نفسي فضربه مولى
لعبيد الله بن زياد تركي فقال له رسيد بالسيف فلم يصنع
شيئا فقال له الهاني الى الله المعاد اللهم الى رحمتك و
رضوانك ثم ضربه اخرى فقتله وفي مسلم بن عقيل
وهاني بن عروة رحمهما الله يقول عبد الله بن زبير
الاسدي فان كنت لا تدرين ما الموت فانظري الى
هاني في السوق وابن عقيل الى بطل قد هشم السيف
وجهه واخر يهوي من طمار قتيل اصابهما امر اللعين
(الكان المرتفع)
فاصبحا احاديث من يسري بكل سبيل تؤى جيدا قد عنى

الموت

الموت لونه وتصبح دم قد سال كل سبيل فتى كان احيا من
فتاة حبيبه واقطع من ذى شفرتين صقيل ايركب اسماء الهمام
امنا وقلما لبثه مدجا بدخول فطيف حواليه مراكلهم
على رقبة من سايل ومسول فان انتم له شاروا باخيكم فكونوا
بغايا ابيضيت بقليل ولما قتل مسلم بن عقيل وهانى بن
عروة رحمة الله عليهما بعث ابن زياد براسيهما مع هانى
ابن حية الوادعى والزبير بن الاروح التميمى الى يزيد بن
معوية وامر كاتبه ان يكتب الى يزيد بما كان من امر مسلم
وهانى وكتب الكاتب وهو عمرو بن نافع فاطال فيه وكان
اول من طال فى الكتب فلما نظر عبيد الله وقال ما هذا
التطويل وهذه الفضول اكتب اما بعد فالحمد لله الذى
اخذ لامير المومنين بحقه وكفاه مونة عدوه اخبر امير المومنين
ان مسلم بن عقيل لجاء الى دار هانى بن عروة المرادى
وانى جعلت عليهما المراصد والعيون ودسست اليهما
الرجال وكدتهما حتى اخرجتهما وامكن الله منهما فقد

فقدمتهما وضربت اعناقهما وقد بعثت اليك برأسيهما
مع هانئ ابن ابي حية الوادعي والزبير بن الارواح التميمي
وهما من اهل السمع والطاعة والنصيحة فليسألهما امير المؤمنين
عما احب من امرهما فان عندهما علما وورعا وصدقا
والسلام فكتب اليه يزيد اما بعد فانك لم تبعد ان
(از من الخبرا)
كنت كما احب عملت عمل الحازم وصولة صولة الشجاع
(خوم هشيار و آگاهي در كارها)
الرابط الجاشي وقد اغنيت وكفيت وصدقت ظني بك
ورأيي فيك وقد دعوت رسوليك وسألتهما وناجيتهما
فوجدتهما في رأيهما وفضلهما كما ذكرت فاستوص
بهما خيرا وانه قد بلغني ان حسينا قد توجه نحو العراق
فضع المناظر والمسالح واحترس واحبس على الظنة واقتل
(تهمت)
على التهمة واكتب الي في كل يوم ما يحدث من خبر ان شاء الله
تعالى وقال ابن عمار كتب يزيد الى ابن زياد قد بلغني
ان حسينا قد سار الى الكوفة وقد ابتلى به زماننا من
بين البلدان وابتليت به من العمال وعندها تعتدل

او تعود

اوتعود عبدا كما تعبد العبيد قوله ويح غيرك

قال هذا تعظيما له اى لا اقول لك ويحك بل اقول لغيرك

والسلام بالكسر الحجر ذكره الجوهري وقال ينافلان من منزله

اذا لم يوافقه وقال الشفعة بالتحريك راس الجبل والجمع

شعف وشعوف وشعاف وشعفات وهي رؤس الجبال

قوله ص ومن تخلف لم يبلغ مبلغ الفتح اي لا يتيسر

له فتح وفلاح في الدنيا وفي الاخرة او لا عم وهذا ما

تعليل بابن الحنيفة انما لم يلحق لانه علم انه يقتل ان

ذهب باخباره ص او بيان لحرمانه عن تلك السعادة او لا

لا عذر له في ذالك لانه ص وامثاله بذالك قوله محمد

اليك الله اى محمد الله منتهيا اليك والتنزي والانتزاء

التوثب والتسرع وانبزت الشيء اشلبته والنحاء الاسراع

وقال الجوهري يقال حي هلا التزيد فتحت يا وه لاجتماع

الساكنين وبنيت حي مع هلا اسما واحدا مثل وسمي به الفعل

واذا وقفت عليه قلت حي هلا وقال الخباب بالفتح

الحبا الفناء وما قرب من محلة القوم يقال احصب جناب
القوم والحشاشة بالضم بقية الروح في المريض قال الجزري
فيه فانفلتت البقرة بحشاشة نفسها اي برمق بقية الحيوة
والروح والتحريش الاغراء بين القوم والقرف التهمة والقشم
الظلم وثقفه صادفه قوله فرطا اي تقدما كنى به من قوله
فرطت القوم اي سبقتهم او هو حال فان الفرط بالتحريك
من يتقدم الواردة الى الماء والكلاء يستهيئ لهم ما يحتاجون
اليه قوله فاهون به صيغة تعجب اي ما اهونه والاثيل
الاصيل والتسكع التمادي في الباطل وقطن بالمكان كمضرب
قام وضغن اي سار قوله لان فعلتموها اي المخالفة
والخمس بالكسر من اظماء الابل ان ترعى ثلثة ايام وترد اليوم
الرابع والمزنة السحابة البيضاء والجمع المزن ذكره الجوهري
وقال الفيروزابادي المزن بالضم السحاب او ابيضه
او ذو الماء قوله لافتحت عليك اي لافتحت على
نفسك بابا من الخير فقد طال ليلك اي كثر وامتد

هَمُّكَ وَانتِضارُكَ وَانتِظارُكَ فِي مُرُوحِ الذَّهَبِ فَقَدْ طَالَ
نَوْمُكَ اِي غَفْلَتُكَ وَضَرَبُوا الْبَابَ اي اَغْلَقُوهُ قَوْلُهُ فَاِنَّ
الصِّدْقَ يُنْبِئُ عَلَيْكَ اِي عِنْدَ مَا يَتَحَقَّقُ مَا اَقُولُ تَطَّلِعُ
عَلَى فَوَائِدِ مَا اَقُولُ لَكَ وَتَنْدَمُ عَلَى مَا فَاتَ لَا مُجَرَّدُ وَعِيدٍ
يُقَالُ بَنَاتُ عَلَى الْقَوْمِ طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ وَالْعَرِيفُ النَّقِيبُ وَهُوَ
دُونَ الرَّئِيسِ قَوْلُهُ وَلَمْ تَجْعَلْ عَلَى نَفْسِكَ بِالْجُمْلَةِ حَالِيَّةٌ
وَقَالَ الْحَرَمِيُّ فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ع قَالَ وَهُوَ يَنْظُرُ اِلَى ابْنِ
مُلْجَمٍ غَدِيرُكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ يُقَالُ غَدِيرُكَ مِنِّي
فُلَانٍ بِالنَّصْبِ اي هَاتِ مِنْ يَغْدُرُكَ فِيهِ فَعِيلٌ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ قَوْلُهُ اَيَّهَ اِي اسْكُتْ وَالشَّايِعُ فِيهِ اَيُّهَا وَقَالَ
الْفَيُّومِيُّ اَبَادِيَ بَصَرُ فُلَانٍ رَمَقَهُ اَنْتَظِرُهُ خَيْرًا اَوْ
شَرًّا يَحِلُّ بِهِ كَتَرَبَّصَ وَيُقَالُ سَقَطَ فِي يَدَيْهِ اي نَدِمَ
وَجَوَّزَ اَسْقَطَ فِي يَدَيْهِ وَالْاِدْمَامُ الْحَقُّ وَالْحُرْمَةُ وَاَدَمَ
فُلَانًا اَجَارَهُ وَيُقَالُ اَخَذَتْنِي مِنْهُ مَذَمَّةٌ اي رِقَّةٌ
وَعَارٌ مِنْ تَرْكِ حُرْمَتِهِ وَالْعَايِلَةُ الدَّاهِيَةُ وَنَفْسِيَ بِهِ

بالكسر اي ظفر به والبارقة السيوف والحمدى الخابي
اى انت كنت او تكون حاوجيا في جميع الايام او في بقية
اليوم وقال الجوهري ومن امثالهم في اليائس عن الحاجة
اسا يرى اليوم وقد زال الظهر وجب ان ييأس منه
بغروب الشمس انتهى والظاهر ان هذا المعنى لا يناسب
المقام واللهذم الضرب بجميع اليد في الصدر ولهزه بالرمح
طعنه في صدره وتغتعه حركة بعنف واقلقه قوله
استيحاشا اليهم يقال استوحش اى وجد الوحشة وفيه
تضمين معنى الانضمام والمتلدد المتحير الذي يلتفت يمينا
وشمالا والتحاتج لعله جمع تحجج معرب تختة اى توعوا
الاخشاب من سقف المسجد لينظروا هل فيه احد منهم
وان لم يرد بهذا المعنى في اللغة والمنكب هو راس العرفاء
والاستبراء الاختيار والاستعلام قوله وحبس خيلها
من قولهم جاسوا خلال الديار اى تخللوها فطلبوا
ما فيها قوله فانتهزوا اى اغتنم الامان قوله

لاناقة لى

لا ناقة لي في هذا قال الزمخشري في مستقصى الامثال
اي لا خير لي فيه ولا شر وان صله ان الصدوف بنت
حتش كان تحت زيد بن الاخنس وله بنت منى غيرها ثم
القارعة كانت تكون بمعزل منها في خباء آخر فغاب زيد
غيبة فلهج بالقارعة رجل عدلي وسبا وطاعنه وكانت
تركب على عشية جملا لابيها وتنطلق معه الى ثنية بيت
ان فيها ورجع زيد عن وجهه فقرح على كاهنة اسمها
طريفة فاخبرته بريبة في اهله فاقبل سايرا الايلوي
على احد وانما تخوف على امراته حتى دخل عليها فلما رأته
عرفت الشر في وجهه فقالت لا تعجل واقف الاثر لا
ناقة لي ولا جمل يضرب في التبرى عن الشيء قال الراعي
وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل
وقال الفيروزابادي الجرامقة قوم من العجم صاروا بالموصل
في اوائل الاسلام الواحد جرمقاني والضرغام بالكسر الاسد
والهمام الملك العظيم الهمة والسيد الشجاع قوله من

يلغ من ولوغ الكلب وقال الجوهري طمار المكان المرتفع
قال الاصمعي انضيت عليه من حمار مثل قطام قال الشاعر
فان كنت الى آخى البيتين وكان ابى زياد امر برمى مسلم بن
عقيل من سطح انتهى قوله احاديث من يسري اى سار
بحيث يدنى قصتهما كل من يسري بالليل في السبل وشفره
السيف حده اي من سلاح مصقول يقطع من الجانبين
والصقيل السيف ايضا والهنابج جمع الهنداج وهو نوع
من البرازين واسماء هو احد الثلثة الذين ذهبوا بهاني
الى ابن زياد والوقبة بالفتح الارتفاع والانتصاب و
بالكسر التحفظ قوله فكونوا بغايا اى زوانى وفي بعض
النسخ الايامى قال المفيد رحمه الله وكان خروج
مسلم بن عقيل رحمه الله بالكوفة يوم الثلث لثمان
مضين من ذي الحجة سنة ستين وقتله رحمة الله عليه
يوم الاربعاء التسع خلون منه يوم وكان توجه الحسين
من مكة الى العراق في يوم خروج مسلم بالكوفة وهو

المفيد

يوم التروية

يوم التروية بعد مقامه بمكة بقية الشعبان ورمضان
وشوال وذو القعدة وثمان ليالي خلون من ذي الحجة سنة
ستين وكان قد اجتمع الى الحسين م مدة مقامه بمكة نفر
من اهل الحجاز ونفر من اهل البصرة انضافوا الى اهل بيته
ومواليه ولما اراد الحسين م التوجه الى العراق طاف
بالبيت وسعا بين الصفا والمروة واحل من احرامه وجعلها
عمرة لانه لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يقبض عليه بمكة
فينفذ الى يزيد بن معوية فخرج م مبادرا باهله وولده
ومن انضم اليه من شيعته ولم يكن خبر مسلم بلغه فخروجه
يوم خروجه على ما ذكرناه وقال السيد رضي الله عنه
روى ابو جعفر الطبري عن الواقدي وزرارة بن
صالح قالا لقينا الحسين م بن علي قبل خروجه الى العراق
بثلثة ايام فاخبرناه بهوى الناس بالكوفة وان قلوبهم
معه وسيوفهم عليه فاومى بيده نحو السماء ففتحت
ابواب السماء ونزلت الملائكة عددا لا يحصيهم الا الله

قال السيد

تعالى فقال عليه السلام لولا تقارب الأشياء وهبوط الأجل
لقاتلتهم بهؤلاء ولكني أعلم يقينا أن هناك مصرعي و
مصرع أصحابي ولا ينجو منهم الا ولدي علي وروي بالاسناد
عن أحمد بن داود القمي عن أبي عبد الله ع قال جاء
محمد بن الحنفية الى الحسين ع في الليلة التي أراد الحسين
الخروج في صبيحتها عن مكة فقال له يا أخي أن أهل
الكوفة قد عرفت غدرهم بأبيك وأخيك وقد خفت
أن يكون حالك كحال من مضى فان رأيت أن تقيم فانك
أعز من بالحرم وامنعه فقال قد خفت أن يقتلني يزيد
بن معوية بالحرم فأكون الذي يستباح به حرمة هذا
البيت فقال له ابن الحنفية فان خفت ذلك فصر الى اليمن
أو بعض نواحي البر فانك امنع الناس به ولا يقدر عليك
أحد فقال انظر فيما قلت فلما كان السحر ارتحل الحسين ع
فبلغ ذلك ابن الحنفية فاتاه فأخذ بزمام ناقته
وقد ركبها فقال يا أخي ألم تعدني النظر فيما سألتك

قال بلى

ارتقرب الاجال وانا طه الاشياء بالاسباب حسب الصالح والله يصنع سببا لتقارب الفرج وبعد الاهل الخ

الم تقل في النظر

قال بلى قال فما احداك على الخروج عاجلا قال اتاني رسول
الله ص بعد ما فارقتك فقال يا حسين اخرج فان الله
قد شاء ان يراك قتيلا فقال محمد بن الحنفية انا لله و
انا اليه راجعون فما ينبغي حملك هؤلاء النساء معك
وانت تخرج على مثل هذه الحال قال فقال ان الله قد شاء
ان يراهن سبايا فسلم عليه ومضى قال وجاء عبد الله
بن الزبير فاشار عليه بالامساك فقال لهما ان رسول
الله ص قد امرني بامر وانا ماض فيه قال فخرج ابن
العباس وهو يقول واحسيناه ثم جاء عبد الله بن
عمر فاشار عليه بصلح اهل الضلال وحذره من القتل
والقتال فقال يا ابا عبد الله الرحمن اما علمت ان من
هوان الدنيا على الله تعالى ان راس يحيى بن زكريا اهدي
الى بغي من بغايا بني اسرائيل اما تعلم ان بني اسرائيل
كانوا يقتلون ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس نبيا
ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون ويشترون كان لم

يصنعوا شيئا فلم يعجل الله عليهم بل اخذهم بعد ذلك
اخذ عزيز ذي انتقام اتق الله يا ابا عبد الرحمن ولا تدع
نصرتي ثم قال المفيد رحمه الله وروى عن الفرزدق
انه قال حججت بامي في سنة ستين فبينما انا اسوق بعيرها
حتى دخلت الحرم اذا لقيت الحسين م خارجا من مكة
معه اسيافه واتراسه فقلت لمن هذا القطار فقيل
للحسين م بن علي م فاتيته وسلمت عليه وقلت له اعطاك
الله سؤلك وامّلك فيما تحب بابي انت وامي يا ابن
رسول الله ما اعجلك عن الحج قال لو لم اعجل لاخذت
ثم قال لي من انت قلت رجل من العرب والله
فنشتني عن اكثر من ذلك ثم قال لي اخبرني عن
الناس خلفك فقلت الخبير سالت قلوب الناس
معك واسيافهم عليك والقضاء ينزل من السماء
والله يفعل ما يشاء قال صدقت لله الامر من
قبل ومن بعد وكل يوم ربنا هو في شان ان تنزل

القضاء

القضاء بما يحب فنحمد الله على نعمائه وهو المستعان على
اداء الشكر وان كان حال القضاء دون الرجاء فلم يبعد من كان
الحق نيته والتقوى سيرته فقلت له اجل بلغك الله
ما تحب وكفاك ما تحذر وسألته عن اشياء من نذور
ومناسك فاجابني بها وحرك راحلته وقال السلام
عليك ثم افترقنا وكان الحسين بن علي عليه السلام لما خرج من
مكة اعترضه يحيى بن سعيد بن العاص ومنعه جماعة
ارسلهم اليه فقالوا له انصرف اين تذهب فاباعليهم
ومضى وتدافع الفريقان واطلع ضطربوا بالسياط فامنع
الحسين واصحابه منهم امتناعا قويا وسار حتى اتى التنعيم
فالقى عيرا قد اقبلت من اليمن فاستاجر من اهلها
جمالا لرحله واصحابه وقال لاصحابها من احب ان ينطلق
معنا الى العراق وفينا كراه واحسنا صحبته ومن احب
ان يفارقنا في بعض الطريق اعطيناه على قدر ما قطع
من الطريق فمضى معه قوم وامتنع آخرون واللحقه

عبد الله بن جعفر بابنيه عون ومحمد وكتب على ايديهما
كتابا يقول فيه اما بعد فاني اسئلك بالله لما انصرفت
حين تنظر في كتابي هذا فاني مشفق عليك من هذا
الوجه الذي توجهت له بان يكون فيه هلاكك و
استيصال اهل بيتك وان هلكت اليوم طفئ نور الارض
فانك علم المهتدين ورجاء المؤمنين ولا تعجل بالسير
فاني في اثر كتابي والسلام وصار عبد الله الى
عمرو بن سعيد فسأله ان يكتب الى الحسين امانا ويمينه
ليرجع عن وجهه فكتب اليه عمرو بن سعيد كتابا يمينه
فيه الصلة ويؤمنه على نفسه مع وانفذه مع اخيه يحيى بن
سعيد فلحقه يحيى وعبد الله بن جعفر بعد نفوذ ابنيه
ودفعا اليه الكتاب وجهدا به في الرجوع فقال اني
رايت رسول الله ص في المنام وامرني بما انا ماض له فقالوا
له ما تلك الرؤيا فقال ما حدثت احدا بها ولا انا
محدث بها احدا حتى القى ربي عز وجل فلما يئس منه

عبد الله

عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَمَرَ ابْنَيْهِ عَوْنًا وَمُحَمَّدًا بِلُزُومِهِ وَالسَّيْرِ
مَعَهُ وَالْجِهَادِ دُونَهُ وَرَجَعَ مَعَ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ إِلَى مَكَّةَ
وَتَوَجَّهَ الْحُسَيْنُ ع إِلَى الْعِرَاقِ مَعَذَا لَا يَلْوِي إِلَى شَيْءٍ حَتَّى
نَزَلَ ذَاتَ عِرْقٍ وَقَالَ السَّيِّدُ رَحِمَهُ اللهُ تَوَجَّهَ الْحُسَيْنُ ع
مِنْ مَكَّةَ لِثَلَاثٍ مَضَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ سِتِّينَ قَبْلَ
أَنْ يُعْلَمَ بِقَتْلِ مُسْلِمٍ لِأَنَّهُ ع خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ فِي الْيَوْمِ الَّذِي
قُتِلَ مُسْلِمٌ رِضْوَانُ اللهِ عَلَيْهِ وَرُوِيَ أَنَّهُ ع لَمَّا عَزَمَ عَلَى
الْخُرُوجِ إِلَى الْعِرَاقِ قَامَ خَطِيبًا فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَمَا شَاءَ اللهُ
وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ وَصَلَّى اللهُ عَلَى رَسُولِهِ وَسَلَّمَ
خُطَّ الْمَوْتُ عَلَى وُلْدِ آدَمَ مَخَطَّ الْقِلَادَةِ عَلَى جِيدِ الْفَتَاةِ وَمَا
أَوْلَهَنِي إِلَى أَسْلَافِي اشْتِيَاقُ يَعْقُوبَ إِلَى يُوسُفَ وَخُيِّرَ لِي
مَصْرَعٌ أَنَا لَاقِيهِ كَأَنِّي بِأَوْصَالِي يَقْطَعُهَا عُسْلَانُ الْفَلَوَاتِ
بَيْنَ النَّوَاوِيسِ وَكَرْبَلَا فَيَمْلَأَنَّ مِنِّي أَكْرِشًا جَوْفًا وَأَجْرِبَةً
سُغْبًا لَا مَحِيصَ عَنْ يَوْمٍ خُطَّ بِالْقَلَمِ رِضَاءُ اللهِ رِضَانَا
أَهْلَ الْبَيْتِ نَصْبِرُ عَلَى بَلَائِهِ وَيُوَفِّينَا أُجُورَ الصَّابِرِينَ

قال السيد

جار أهوام اهل العراق

لا يلتفت

المراد ههنا شدة الشوق

بعد ها

النواويس بالضم تل بملكر از ملوك

الكروش من الحيوانات كالمعدة للانسان

اجربة جمع جوب وهو الجلد ويطلق على المجلوب منها والاستعمال بيان

لن ينذ عن رسول الله صلحته وهي مجموعة له في خطبة القدس
تقربهم عينيه ويجزل لهم وعده من كان فينا باذلا مهجته
موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فاني راحل مصبحا
ان شاء الله اقول روى هذه الخطبة في كشف الغمة عن كمال
الدين بن طلحة قال السيد وابن عمار حمها الله ثم سار حتى
قرب الشعيم فلقي هناك عيرا تحمل هدية قد بعث بها
بجير بن ريسان الحميري عامل اليمن الى يزيد بن معوية
وكان عامله على اليمن وعليها الورس والحلل فاخذها
لان حكم امور المسلمين اليه وقال لاصحاب الابل من
احب منكم ان يطارق معنا الى العراق وفيناه كراه و
احسناه صحبته ومن احب ان يفارقنا من مكاننا هذا اعطيناه
من الكرى بقدر ما قطع من الطريق فمضى قوم وامتنع
آخرون ثم سار حتى بلغ ذات عرق فلقي بشر بن غالب
وارد من العراق فساله عن اهلها فقال خلقت القلوب
معك والسيوف مع بني امية فقال صدق اخو بني اسد

ان الله

ان الله يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فقال ثم سار ص
حتى نزل الثعلبية وقت الظهيرة فوضع راسه فرقد
ثم استيقظ فقال قد رايت هاتفا تقول انتم ترعون
والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال ابنه علي يا اباه افلسنا
على الحق فقال بلى والذي اليه مرجع العباد فقال يا ابا
اذن لا نبالي بالموت فقال له الحسين ص جزاك الله يا بني
خير ما جزا والدا عن والد ثم بات ص في الموضع فلما اصبح
اذا برجل من اهل الكوفة يكنى ابا هرة قد اتاه فسلم عليه ثم
قال ما الذي اخرجك عن حرم الله وحرم جدك محمد فقال
الحسين ويحك ابا هرة ان بني امية اخذوا مالي فصبرت
وشتموا عرضي فصبرت وطلبوا دمي فهربت وايم الله ليقتلني
الفئة الباغية وليلبسنهم الله ذلا شاملا وسيفا قاطعا
وليسلطن عليهم من يذلهم حتى يكونوا اذل من قوم سبا
اذ ملكتهم امرة منهم فحكمت في اموالهم ودمائهم وقال
محمد بن ابي طالب واتصل الخبر بالوليد بن عتبة امير المدينة

باب في الموضع

وكتب الى ابن زياد اما بعد فان
الحسين قد توجه الى العراق

بان الحسين ع توجه الى العراق وهو ابن فاطمة وفاطمة
بنت رسول الله ص فاحذر يا بن زياد ان تاتي الموالية
بسوء فتهيج على نفسك وقومك امرا في هذه الدنيا لا يعتذر
شيء ولا تنساه الخاصة والعامة ابدا ما دامت الدنيا قال فلم
يلتفت ابن زياد الى كتاب الوليد وفي كتاب عن الرياشي
باسناده عن راوي حديثه قال حججت فتركت اصحابي
وانطلقت اتعسف الطريق وحدي فبينما انا اسير اذا
رفعت طرفي الى ابنية وفساطيط فانطلقت نحوها حتى
اتيت ادناها فقلت لمن هذه الابنية فقالوا للحسين ع
فقلت ابن علي وابن فاطمة عليهما السلام قالوا نعم قلت
في ايها هو قالوا في ذلك الفسطاط فانطلقت نحوه فاذا
الحسين ع متكئ على باب الفسطاط يقرء كتابا بين يديه
سلمت فرد علي فقلت يا بن رسول الله بابي انت وامي
ما انزلك في هذه الارض القفراء التي ليس فيها ريف ولا سعة
قال ان هؤلاء اخافوني وهذه كتب اهل الكوفة وهم قاتلي

فاذا

فاذا فعلوا ذالك ولم يدع الله محمدا الا انتهكوه بعث الله
اليهم من يقتلهم حتى يكونوا اذل من قوم الامة وقال
ابن نما حدث عقبة بن سمعان قال خرج الحسين م من مكة
فاعترضه رسل عمرو بن العاص عليهم يحيى بن سعيد فابى
عليهم وتضاربوا بالسياط ومضى ع على وجهه فبادروه
وقالوا يا حسين الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين
هذه الامة فقال لي عملي ولكم عملكم انتم بريئون وانا
بريء مما تعملون وروي ان الطرماح بن حكم قال لقيت
حسينا وقد امترت لاهلي ميرة فقلت اذكرك في نفسك
لا يغرنك اهل الكوفة فوالله لئن دخلتها لتقتلن واني
وان لا اصل اليها فان كنت مجمعا على الحرب فانزل
اجاء فانه جبل منيع والله ما نالنا فيه ذل قط وعشيرتي
يرون جميعا نصرك فهم يمنعونك ما امتنعت فيهم فقال
ان بيني وبين القوم موعدا اكره ان اخلفهم فان يدفع
الله عنا فقديما ما انعم علينا وكفى وان يكن ما لا بد

منه ففوز واستشهادة انشاء الله ثم حملة الميرة الى اهليهم
واوصيتهم بامورهم وخرجت اريد الحسين فلقيني سماعة
بن زيد النهالي فاخبرني بقتله فرجعت وقال المفيد
رحمه الله ولما بلغ عبيد الله بن زياد اقبال الحسين ع
من مكة الى الكوفة بعث الحصين بن نمير صاحب شرطه
حتى نزل القادسية الى خفان وما بين القادسية الى
القطقطانية وقال للناس هذا الحسين ع يريد العراق
القطقطانة ام مرخ
ولما بلغ الحسين ع الحاجز من بين الثعلبية بعث قيس بن
مسهر الصيداوي ويقال انه بعث اخاه من الرضاعة
عبد الله بن يقطر الى اهل الكوفة ولم يكن عليه السلم
علم بخبر مسلم بن عقيل رحمه الله وكتب معه اليهم
بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين ابن علي الى اخوانه
المؤمنين والمسلمين سلام عليكم فاني احمد اليكم الله
الذي لا اله الا هو واما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل
جاءني بخبر فيه حسن رايكم واجتماع ملائكم من نصرنا

والطلب

والطالب بحقنا فسألت الله ان يحسن لنا الصنيع وان يثيبكم
على ذلك اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من مكة يوم
الثلثا لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية فاذا قدم
عليكم رسولي فانكمشوا في امركم وجدوا فاني قادم عليكم
في ايامي هذه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان
مسلم كتب اليه قبل ان يقتل بسبع وعشرين ليلة وكتب اليه
اهل الكوفة ان لك ههنا مائة الف سيف ولا تتاخر
فاقبل قيس بن مسهر بكتاب الحسين حتى اذا انتهى الى
القادسية اخذه الحصين بن نمير فبعث به الى عبيد الله
بن زياد اصعد فثب الكذاب الحسين بن علي ع وقال السيد
رحمه الله فلما قارب دخول الكوفة اعترضه الحصين
بن نمير ليفتشه فاخرج الكتاب ومزقه فحمله الحصين الى
ابن زياد فلما مثل بين يديه قال له من انت قال انا رجل
من شيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب فانه قال اذا
خرقت الكتابة قال ليعلم ما فيه قال وممن الكتاب

والى من قال من الحسين بن علي عليهما السلام الى جماعة
من اهل الكوفة لا اعرف اسمائهم فغضب ابن زياد وقال
والله لا يفارقني حتى تخبرني باسماء هؤلاء القوم او
تضعد المنبر وتلعن الحسين بن علي وابا واخاه والا قطعتك
اربا اربا فقال قلبي اما القوم فلا اخبرك باسمائهم
واما لعنة الحسين وابيه واخيه فما فعل فصعد المنبر
وحمد الله وصلى على النبي ص واكثر من الترحيم على علي ولد
صلوات الله ثم لعن عبيد الله بن زياد وابا عتاة بني
امية عن اخرهم ثم قال انا رسول الحسين ص اليكم وقد
خلفته بموضع كذا فاجيبوه ثم قال المفيد رحمه الله
فامر به عبيد الله بن زياد ان يرمى من فوق القصر
فرمي به فتقطع وروي انه وقع الى الارض مكتوفا
فتكسرت عضامه وبقي به رمق فاتاه رجل يقال له
عبد الملك بن عمير اللخمي فذبحه فقيل له في ذلك
وعيب عليه فقال اردت ان اريحه ثم اقبل الحسين

من الحاجر

من الحاجر يسير نحو الكوفة فانتهى الى ماء من مياه العرب
فاذا عليه عبد الله بن مطيع العدوي وهو نازل به
فلما اراه الحسين قام اليه فقال بابي انت وامي يا بن رسول
الله ما اقدمك واحملك وانزله فقال له الحسين كان
من موت معوية ما قد بلغك وكتب اهل العراق يدعونني
الى انفسهم فقال له عبد الله بن مطيع اذكرك الله يا بن
رسول الله وحرمة الاسلام ان تنتهك انشدك الله
في حرمة الاسلام قريش انشدك الله في حرمة العرب
والله لئن طلبت ما في ايدي بني امية ليقتلنك ولئن
قتلوك لا يهابوا بعدك احدا ابدا والله انها الحرمة ان حرمة الاسلام
الاسلام تنتهك وحرمة قريش وحرمة العرب فلا تفعل
ولا تات الكوفة ولا تعرض نفسك لبني امية فابى الحسين
الا ان يمضي وكان عبيد الله بن زياد امر فاخذ ما بين
راقصة الى طريق الشام والى طريق البصرة فلا يدعون
احدا يلج ولا احدا يخرج فاقبل الحسين لا يشعر بشيء حتى

لقي الاعراب فسألهم فقالوا لا والله ما ندري غير
انا لا نستطيع ان نلج ولا نخرج فساء ذلك وجهه ص و
حدث جماعة من قراءه ومن غسله قالوا كنا مع زهير
بن القين البجلي حين اقبلنا من مكة وكنا نساير الحسين ع
فلم يكن شئ ابغض علينا من ان ننازل له في منزل واذا
سار الحسين ص ونزل في منزل لم نجد بدا من ان ننازل له
في منزله فينزل الحسين ص في جانب وننزل في جانب
فبينا نحن جلوس نتغذى من صحفة طعام لنا اذ اقبل
رسول الحسين ص حتى سلم ثم دخل فقال يا زهير ابن
القين ان ابا عبد الله الحسين ص بعثني اليك لتاتيه فطرح كل
انسان منا ما في يده حتى كاننا على رؤوسنا الطير فقالت
له امراته قال السيد وهي دلهم بنت عمرو سبحان الله
ايبعث ابن رسول الله ثم لا تاتيه لو اتيته فسمعت
كلامه ثم انصرفت فاتاه زهير بن القين فما لبث ان
جاء مستبشرا قد اشرق وجهه فامر بقسطاطه وبعلمه وثقله

وقال السيد

وقال

ومتاعه فقوض وحمل الى الحسين ثم قال لامرأته انت طالق
الحقي باهلك فانت لا احب ان تصيبك بسببي الا خيرا وزاد
السيد وقد عزمت على صحبة الحسين لافديه بروحي واقيه
بنفسي ثم اعطاها ما لها وسلمها الى بعض بني عمها ليوصلها
الى اهلها فقامت اليه وبكت ودعته وقالت اخبار الله
لك اسالك ان تذكرني في الخيمة عند جد الحسين ص وقال
المفيد ثم قال لاصحابه مني اصحب منكم ان يتبعني والا فهو
آخر العهد الي ماء احدثكم حديثا عزونا البحر ففتح الله علينا
واصبنا غنائم فقال سلمان رحمه الله افرحتم بفتح الله
عليكم واصبتم من الغنائم قلنا نعم فقال اذا ادركتم شيد
شباب آل محمد ص فكونوا اشد فرحا بقتالكم معه اصبتم
اليوم من الغنائم فاما انا فاستودعكم الله قالوا ثم
والله ما زال في القوم مع الحسين ص حتى قتل رحمه الله
عليه وفي المناقب ولما نزل ع الخزيمية اقام بها يوما
وليلة فلما اصبح اقبلت اليه اخته زينب وقالت يا اخي الم تعزم
على صحبة الحي ع وما ذاك فقلت

خرجت فى بعض الليل لقضاء حاجة فسمعت هاتفا يهتف
وهو يقول الا يا عين فاحتفلى بجهد ومن يبكى على الشهداء
بعدى على القوم تتوقهم المنايا بمقدار الى انجاز وعدى
فقال لها الحسين يا اخته كل الذى قضى فهو كائن
وقال المفيد ره روى عبد الله بن سليمان والمنذر بن
المشمعل الاسديان قالا لما قضينا حجتنا لم تكن لنا
همة الا اللحاق بالحسين ع فى الطريق لننظر ما يكون من
امره فاقبلنا ثم قلنا بنا فتيانا مسرعين حتى لحقناه بزرود
لحن بجبل فلما دنونا منه اذا نحن برجل من الكوفة وقد عدل
عن الطريق حين راى الحسين ع فوقف للحسين ع كانه
يريده ثم تركه ومضى ومضينا نحن فقال احدنا لصاحبه
اذهبه بنا الى هذا لنسأله فان عنده خبر الكوفة
فمضينا حتى انتهينا اليه فقلنا السلام عليك فقال عليكما
السلام قلنا ممن الرجل قال اسدى قلنا له ونحن
اسديان فمن انت قال انا بكر بن فلان فانتسبنا له

ثم قلنا

ثم قلنا له اخبرنا عن وراءك قال نعم لم اخرج من الكوفة حتى
قتل مسلم بن عقيل وهانئ بن عروة ورايتهما يجران بارجلهما
في السوق فاقبلنا حتى لحقنا بالحسين صفاير ناه حتى نزل
الثعلبية فينا فجئناه حين نزل فسلمنا عليه فرد علينا السلام
فقلنا له يرحمك الله ان عندنا خبرا ان شئت حدثناك
به علانية وان شئت سرا فنظر الينا والى اصحابه وقال ما
دون هؤلاء سر فقلنا له أرأيت الراكب الذي استقبلت
عشي امس فقال نعم قد اردت مسئلته فقلنا وقد
والله استبان لنا خبره وكفيناك مسئلته وهو امرء
منا ذو رأي وصدق وعقل وانه حدثنا انه لم يخرج من
الكوفة حتى قتل مسلم وهانئ ورأيناهما يجران في السوق بارجلهما
فقال انا لله وانا اليه راجعون رحمة الله عليهما يرددها
ذلك مرارا فقلنا له نشدك الله في نفسك واهل بيتك
لما انصرفت من مكانك هذا وانه ليس لك بالكوفة ناصر
ولا شيعة بل نخوف ان يكونوا عليك فنظر الى بني

عقيل فقال ما ترون فقد قتل مسلم فقالوا والله ما نرجع
حتى نصيب ثارنا او نذوق ما ذاق فاقبل فقال لاخيه ابو ثمامة
في العيش بعد هؤلاء فعلمنا انه قد عزم رايه على السير فقلنا امير
له خار الله لك فقال يرحمك الله فقال له اصحابه انك
والله ما انت مثل مسلم بن عقيل ولو قدمت الكوفة لكان
اسرع الناس اليك وقال التبذ اتاه خبر مسلم في ذبالة ثم فسكت قليلا ثم السيد
انه اسار فلقيه الفرزدق فسلم عليه ثم قال يا ابن رسول
الله كيف تركن الى الكوفة وهم الذين قتلوا ابن عمك
مسلم بن عقيل وشيعته فاستعبر الحسين باكيا ثم قال
رحم الله مسلما فلقد صار الى روح الله وريحانه وتحيته
ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقي ما علينا ثم انشأ
يقول فان تكن في الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله
اعلى واجل وان تكن الابدان للموت انشأت فقتل امرئ
بالسيف في الله افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا
فقلة حرص المرء في الرزق اجمل وان تكن الاموال

للترك جمعها

٩٠

لترك جمعها فما بال متروك به الحر يخذل وقال المقيد ثم
انطلق حتى اذا كان السحر فقال لفتيانه وغلمانه اكثروا
من الماء فاستقوا واكثروا ثم ارتحلوا فسار حتى انتهى
الى الربالة فاتاه خبر عبد الله بن يقطر وقال السيد فاستعبر
باكيا ثم قال اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما واجمع
بيننا وبينهم في مستقر من رحمتك انك على كل شيء قدير وقال
المقيد فاخرج للناس كتابا فقرأ عليهم بسم الله الرحمن الرحيم
اما بعد فانه اتانا خبر فظيع قتل مسلم بن عقيل وهاني بن
عروة وعبد الله بن يقطر وقد خذلنا شيعتنا فمن احب
منكم الانصراف فلينصرف في غير حرج فليس علينا ذمام فتفرق
الناس عنه واخذوا يمينا وشمالا حتى بقي في اصحابه
الذين جاؤوا معه من المدينة ونفر يسير ممن انضموا اليه
وانما فعل ذلك لانه عليه السلام علم ان الاعراب الذين اتبعوه
وهم يظنون انه يأتي بلدا قد استقامت له طاعة اهلها
فكره ان يسيروا معه الا وهم يعلمون علما ما يقدمون

قفى السيد

وقفى السيد

وقفى السيد

فاذا كان السحر امر اصحابه استقوا ماء واكثروا ثم سار
حتى صار ببطن العقبة فنزل عليها فلقيه شيخ من بني عكرمة
يقال له عمرو بن لوذان قال له اين تريد قال له الحسين ع
الكوفة فقال له الشيخ انشدك الله لما انصرفت فوالله
ما تقدم الا على الاسنة وحد السيوف وان هؤلاء الذين
تعنوا اليك لو كانوا كفوك مؤونة القتال ووطئوا لك الاشياء
موافقت هو هند كودتورا
فقدمت عليهم كان ذلك رايا فامضا على هذه الحالة التي
جزء التهر جزء تقدجوا
تذكر فاني لا ارى لك ان تفعل فقال يا عبد الله ليس يخفى علي
الراي ولكن الله تعالى لا يغلب على امره ثم قال ع والله لا يدعونني
حتى يستخرجوا هذه العلقة في جوفي فاذا فعلوا سلط الله عليهم
من يذلهم حتى يكونوا اذل قرف الامم ثم سار من بطن
العقبة حتى نزل شراف فلما كان السحر امر فتيانه فاستقوا من
الماء واكثروا ثم سار حتى انتصف النهار فبينما هو يسير
اذ كبر رجل من اصحابه فقال له الحسين ع الله اكبر لم كبرت
فقال رايت النخل قال جماعة ممن صحبه والله ان هذا المكان

مارأينا فيه نخلة قط فقال الحسين م ما ترونه قالوا والله
نراه وادي الخيل فقال وانا والله ارى ذالك ثم قال م
مالنا ملجأ نلجأ اليه ونجعله في ظهورنا ونستقبل القوم
بوجه واحد فقلنا له بلى هذا ذو جشم الى جنبك فمل اليه
عن يسارك فان سبقت اليه فهو كما تريد فاخذ اليه ذات
اليسار فملنا معه فما كان باسرع من ان طلعت علينا هوازن
الخيل فبنينا وعدلنا فلما راونا عدلنا عن الطريق عدلوا
الينا كان امنتهم العباسيب وكان رايتهم اجنحة الطير
فاستبقنا الى ذي جشم فسبقناهم اليه وامر الحسين م بابنية
فضربت وجاء القوم زهاء الف فارس مع الحر بن يزيد
التميمي حتى وقف هو وخيله مقابل الحسين م في حر الظهيرة
والحسين م واصحابه معتمون متقلدوا اسيافهم فقال
الحسين م لفتيانه اسقوا القوم واروهم من الماء ورشفوا
الخيل ترشيفا ففعلوا واقبلوا يملؤن القصاع والطساس
من الماء ثم يدنونها من الفرس فاذا عب فيها ثلثا او ثنا

اوارعا اوخسا عزلت عنه وسقى آخر حتى سقوها عن
اخرها فقال علي بن الطعان المحاربي كنت من الحر يوم مد
فجئت في آخر من جاء من اصحابه فلما راى الحسين م ما بي
وبفرسي من العطش قال الخ الراوية والراوية عند السقا
ثم قال يا ابن الاخ الجد فاخنته فقال اشرب فجعلت
كلما شربت سال الماء من السقاء فقال الحسين اخنث السقا
اى اعطفه فلم ادر كيف افعل فقام فخنثه فشربت
وسقيت فرسي وكان مجي الحر بن غيس وامره ان ينزل القادسية
وتقدم الخرجين يديه في الف فارس يستقبل بهم الحسين فلم
ينزل الحر موافقا للحسين حتى حضرت صلوة الظهر فامر
الحسين الحجاج بن مسروق ان يؤذن فلما حضرت الاقامة
خرج الحسين م في ازار ورداء ونعلين فحمد الله واثنى عليه
ثم قال ايها الناس اني لم ائكم حتى اتتني كتبكم وقدمت
على رسلكم ان اقدم علينا فليس لنا امام لعل الله ان يجمعنا
واياكم على الهدى والحق فان كنتم على ذالك فقد جئتكم

عبيد بن زياد بن ابيه
حضين بن م

فاعطوني

فاعطوني ما اطمئن اليه من عهودكم ومواثيقكم وان تفعلوا
ذلك وكنتم لقدومي كارهين انصرفت عنكم الى المكان الذي جئت
منه اليكم فسكتوا عنه ولم يتكلموا بكلمة فقال للمؤذن اقم
فاقام الصلوة فقال للحر اتريد ان تصلي باصحابك فقال
الحر لا بل تصلي انت ونصلي بصلاتك فصلى بهم الحسين ثم ثم وصلى الحر خلفه
دخل فاجتمع عليه اصحابه وانصرف الحر الى مكانه الذي
كان فيه فدخل خيمة قد ضربت اليه فاجتمع اليه خمسمائة
من اصحابه وعاد الباقون الى صفهم الذي كانوا فيه ثم
اخذ كل رجل منهم بعنان فرسه وجلس في ظلها فلما كان
وقت العصر امر الحسين ان يتهيئوا للرحيل ففعلوا ثم
امر مناديه فنادى بالعصر واقام فاستقدم الحسين وقال
فصلى بالقوم ثم سلم وانصرف اليهم بوجهه فحمد الله
واثنى عليه وقال اما بعد ايها الناس فانكم ان تتقوا
الله وتعرفوا الحق لاهله يكن ارضى لله عنكم ونحن اهل
بيت محمد اولى بولاية هذا الامر عليكم منهؤلاء المدعين

مالنبي لهم والسايرين فيكم بالجور والعدوان فان ابيتم الا
كرهاء الكراهة لنا والجهل بحقنا وكان رايكم الان غير ما اتتني
به كتبكم وقدمت علي به رسلكم انصرفت عنكم فقال الحر
انا والله ما ادري ما هذه الكتب والرسل التي تذكر
فقال الحسين ص لبعض اصحابه يا عقبة بن سمعان اخرج
فيها الخرجين الذين كتبتم الي فاخرج خرجين مملوين صحفا
فنشرت بين يديه فقال له الحر لسنا من هؤلاء الذين
كتبوا اليك وقد امرنا اذا لقيناك ان لا نفارقك حتى نقدمك
الكوفة على عبيد الله بن زياد لعنه الله فقال الحسين ص
الموت ادنى اليك من ذالك ثم قال لاصحابه قوموا
فاركبوا فركبوا وانتظر حتى ركبت نساؤه فقال لاصحابه
انصرفوا فلما ذهبوا لينصرفوا حال القوم بينهم وبين الانصراف
فقال الحسين للحر ثكلتك امك ما تريد فقال له الحر
اما لو غيرك من العرب يقولها لي وهو على مثل الحال
التي انت عليها ما تركت ذكر امه بالثكل كائنا من

كان

كان ولكن والله مالي من ذكر امك مني سبيل الا بأحسن ما
نقدد عليه فقال له الحسين م فما تريد قال اريد ان انطلق
بك الى الامير عبيد الله بن زياد فقال اذا والله لا اتبعك من
فعلك اذا او الله لا اتبعك
قال فلا والله لا اذعك
فتردد القول ثلث حرات فلما اكثر الكلام بينهما قال الحر
اني لم اومر بقتالك انما امرت ان لا افارقك حتى
اقدمك الكوفة فاذا ابيت فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة
ولا يردك المدينة يكون بيني وبينك نصفا حتى اكتب
الى الامير عبيد الله بن زياد فلعل الله ان يرزقني العافية
من ان ابتلى بشيء من امرك فخذها هنا فياسر عن طريق
العذيب والقادسية وسار الحسين م وسار الحر في اصحابه
يسايره وهو يقول له يا حسين اني اذكرك الله في نفسك
فاني اشهد لئن قاتلت لتقتلن فقال له الحسين م افبالموت
تخوفني وهل يعدو بكم الخطب ان تقتلوني
وساقوك كما قال اخو الاوس لابن عمه وهو يريد نصرة
رسول الله فخوفه ابن عمه وقال اين تذهب فانك مقتو

فقال سامضي وما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقا وجاهد
مسلما واسى الرجال الصالحين بنفسه وفارق مثبورا
ودع مجرما وان عشت لم اندم وان مت لم الم كفى بك
ان تعيش وتنعما اقول وزاد محمد بن ابي طالب قبل
البيت الاخير هذا البيت اقدم نفسي لا اريد بقائها
لتلقى حميا في الوغى وعريرما ثم اقبل الحسين ع على
اصحابه وقال هل فيكم احد يعرف الطريق على غير الجادة
فقال له الطماح نعم يا ابن رسول الله انا اخبر الطريق فقال
الحسين ع سر بين ايدينا فساد الطماح واتبعه الحسين ع و
اصحابه وجعل الطماح يرتجز ويقول يا ناقتي لا تذعري
من زجري وامضي بنا قبل طلوع الفجر بخير فتيان وخير سفر
آل رسول الله آل الفخر السادة البيض الوجوه الزهر
الطاعنين بالرماح السمر الضاربين بالسيوف الطبر
حتى تحل بكريم الفخر الماجد رحيب الصدر انا به الله
الخير آمر عمه الله بقاء الدهر يا مالك النفع معا والنصر

ايكدينا

ايد حسينا سيدي بالنصر على الطغاة من بقايا الكفر على اللعين سليل
صخر بن نويد الاذل حليف الخمر وابن زياد عهر بن العهر وقال
المفيد فلما سمع الحر ذلك تنحى عنه وكان نصايبور بإصحاب
ناحية والحسين ع في ناحية حتى انتهوا الى عذيب الهجانات
ثم مضى الحسين ع حتى انتهى الى قصر بني مقاتل فنزل به
واذا هو بفسطاط مضروب فقال لمن هذا فقيل لعبيد الله
بن الحر الجعفي قال ادعوه الي فلما اتاه الرسول قال له هذا
الحسين بن علي ع فقال عبيد الله انا لله وانا اليه راجعون والله
ما خرجت من الكوفة الا كراهية ان يدخلها الحسين ع وانا
فيه والله ما اريد ان اراه ولا يراني فاتاه الرسول فاخبره
فقام اليه الحسين ع فجاء حتى دخل عليه وسلم وجلس
ثم دعاه الى الخروج معه فاعاد عليه عبيد الله بن الحر
تلك المقالة واستقاله فعاد عاده اليه فقال له الحسين ع
فان لم تكن تنصرنا فاتق الله لا تكن ممن يقاتلنا
فوالله لا يسمع واعيتنا احد ثم لم ينصرنا الا هلك فقال

فی المفید

الهجانات

مرسم کوزه فرس مربوط نعال
الحر بن یزید الفسطاط واصحاب الحر
الطریق مکحل السبب تعال له عندنم
ابن الحر الجعفی فارسل الیه طلیعه فدعاه
فرصد سنه وحوالی معلم حمار ا
فارجع الیه

له اما هذا فلا يكن ابدا انشاء الله تعالى ثم قام الحسين
من عنده حتى دخل دهليزه ولما كان في آخر الليل امر
فتيانه بالاستقاء من الماء ثم امر بالترحيل فارتحل من
قصر بني مقاتل فقال عقبة بن سمعان فسرنا معه ساعة
فخفق برأسه وهو على ظهر فرسه خفقة ثم انتبه وهو يقول
انا لله وانا اليه راجعون الحمد لله رب العالمين ففعل
ذلك مرتين او ثلاثا فاقبل اليه ابنه علي بن الحسين
فقال احمدت الله واسترجعت قال يا بني اني خفقت
خفقة فعن لي فارس على فرس وهو يقول القوم
يسيرون والمنايا تسير اليهم فعلمت انها انفسنا فعت نعيت
الينا فقال له يا ابت لا اراك الله سوءا السوء الست على الحق
قال بلى والله الذي ترجع العباد اليه ماذا نبالي ان
نموت محقين فقال له الحسين جزاك الله من
ولد خير ما جزى ولدا عن والده فلما اصبح نزل وصلى
بهم الغداة ثم عجل الركوب واخذ يتياسر بأصحابه

قال فاتنا اذا الانبا

يريد

يريد ان يفرقهم فيأتيه الحر بن يزيد فيراه واصحابه
فجعل اذا ردهم نحو الكوفة ردا شديدا منعوا عليه فارتفعوا
فلم يزالوا يسايرون كذلك حتى انتهوا الى
نينوى بالمكان الذي نزل به الحسين فاذا راكب على نجيب
له عليه السلاح متنكبا قوسا مقبلا من الكوفة فوقفوا
جميعا ينتظرونه فلما انتهى اليهم سلم على الحر واصحابه ولم
يسلم على الحسين واصحابه ودفع الى الحر كتابا من عبيد الله
بن زياد لعنه الله فاذا فيه اما بعد فجعجع بالحسين
الجعجعة الحبس والضيق
حين يبلغك كتابي هذا ويقدم عليك رسولي فلا تنزله
الا بالعراء في غير خضر وعلى غير ماء وقد امرت رسولي ان
يلزمك ولا يفارقك حتى يأتيني بانفاذك امري والسلام
فلما قرأ الكتاب قال لهم الحر هذا كتاب الامير عبيد الله
يأمرني ان اجعجع بكم في المكان الذي يأتيني كتابه وهذا
رسوله وقد امره ان لا يفارقني حتى انفذ امره فيكم فنظر
يزيد بن مهاجر الكندي وكان مع رسول ابن زياد

فعرفه فقال له ثكلتك امك ما ذا جئت فيه فقال اطعت
امام حق ووفيت ببيعتي فقال له ابن المهاجر بل عصيت ربك
واطعت امامك في هلاك نفسك وكسبت العار والنار
وبئس الامام امامك قال الله تعالى وجعلناهم ائمة يدعون
الى النار ويوم القيمة لا ينصرون فامامك منهم واخذهم
الخزي بالشرك في ذلك المكان على عين ماء ولا في قرية فقال
له الحسين م دعنا ونحلك ننزل في هذه القرية او هذه يعني
بنينوى والغاضرية او هذه يعني شفية قال والله ما
استطيع ذلك هذا رجل قد بعث الي عينا علي فقال زهير
بن القين اني والله لا ارى ان يكون بعد الذي ترون الا
اشد مما ترون يا بن رسول الله ان قتال هؤلاء القوم
الساعة اهون علينا من قتال من يأتينا من بعدهم فلعمري
ليأتينا من بعدهم ما لا قبل لنا قال الحسين م ما كنت لابدأهم
بالقتال ثم نزل وذلك اليوم يوم الخميس وهو اليوم
الثاني من المحرم سنة احدى وستين وقال السيد ره

فقام الحسين م

السيد

٤٦

فقام الحسين خطيبا في اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم انه
قال قد نزل من الامر ما قد ترون وان الدنيا تغيرت وتنكرت
وادبر معروفها ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء و
خسيس عيش كالمرعى الوبيل الا ترون الى الحق لا يعمل به و
الى الباطل لا ينهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء ربه محقا
فاني لا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين الا برما
فقام زهير بن القين فقال قد سمعنا هداك الله يا ابن
رسول الله مقالتك ولو كانت الدنيا لاهلها باقية
وكنا فيها مخلدين لاثرنا النهوض معك على الاقامة
فيها قال ووثب هلال بن نافع البجلي فقال والله ما
كرهنا لقاء ربنا وانا على نياتنا وبصائرنا نوالي من والاك
ونعادي من عاداك قال وقام بريربن خضير فقال والله الهمداني
يا ابن رسول الله لقد من الله بك علينا ان نقاتل بين
يديك فتقطع فيك اعضاؤنا ثم يكون جدك شفيعنا
يوم القيمة قال ثم ان الحسين ركب وسار كلما اراد

السيد

المسير يمنعونه ثانية ويسايرونه اخرى حتى بلغ كربلا وكان
ذلك في اليوم الثامن من المحرم وفي المناقب وقال في المناقب
فقال له زهير فسر بنا حتى تنزل بكربلا فانها على شاطئ
الفرات فنكون هنالك فان قاتلونا قاتلناهم واستعنا الله
عليهم قال فدمعت عينا الحسين ثم قال اللهم اني اعوذ
بك من الكرب والبلاء ونزل الحسين في موضعه ذلك
ونزل الحر بن يزيد حذاءه في الف فارس ودعا الحسين
بدواة وبياض وكتب الى اشراف الكوفة ممن كان يظن
انه رائد بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى سليمان
بن صرد والمسيب بن نجبة ورفاعة بن شداد وعبد الله
بن وال وجماعة المؤمنين اما بعد فقد علمتم ان رسول
الله ص قال في حيوته من رأى سلطانا جايرا مستحلا
لحرم الله ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله ص
يعمل في عباد الله بالاثم والعدوان ثم لم يغير بقول
ولا فعل كان حقيقا على الله ان يدخله مدخله وقد

علمتم ان

علم ان هؤلاء القوم قد لزموا طاعة الشيطان وتولوا
عن طاعة الرحمن واظهروا الفساد وعطلوا الحدود و
استأثر بما فيء واحلوا حرام الله وحرموا حلاله وانى
احق بهذا الامر لقرابتي عن رسول الله وقد اتتني كتبكم
وقدمت على رسلكم ببيعكم انكم لا تسلموني ولا تخذلوني
فان وفيتم لي ببيعتكم قد اصبتم حظكم ورشدكم ونفسي
مع انفسكم واهلي وولدي امع اهاليكم واولادكم
فلكم بي اسوة ولم تفعلوا ونقضتم عهودكم وخلعتم
بيعتكم فلعمري ما هي منكم بنكر لقد فعلتموها بابي و
اخي وابن عمي والمغرور من اغتر بكم فحظكم اخطأتم ونصيبكم
ضيعتم ومن نكث فانما ينكث على نفسه وسيغني الله
عنكم والسلام ثم طوى الكتاب وختمه ودفعه الى
قيس بن سهم الصيداوي وساق الحديث كما مر ثم قال
ولما بلغ الحسين قتل قيس استعبر باكيا ثم قال اجعل
لنا ولشيعتنا عندك منزلا كريما واجمع بيننا وبينهم

فِي مُسْتَقَرٍّ مِنْ رَحْمَتِكَ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ قَالَ فَوَثَبَ إِلَى
الْحُسَيْنِ ع رَجُلٌ مِنْ شِيعَتِهِ يُقَالُ لَهُ هِلَالُ بْنُ نَافِعٍ الْبَجَلِيُّ
فَقَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ جَدَّكَ رَسُولَ اللَّهِ ص لَمْ
يُقَدِّرْ أَنْ يُشْرَبَ النَّاسُ مَجِيئَهُ وَلَا أَنْ يَرْجِعُوا إِلَى أَمْرِ مَا
أَحَبَّ وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ مُنَافِقُونَ يَعِدُونَهُ بِالنَّصْرِ وَيُضْمِرُونَ
لَهُ الْغَدْرَ يُلْقُونَهُ بِأَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ وَيَخْلُفُونَهُ بِأَمَرَّ مِنَ
الْحَنْظَلِ حَتَّى قَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَإِنَّ أَبَاكَ عَلِيّاً رَحْمَةُ اللَّهِ
عَلَيْهِ قَدْ كَانَ فِي ذَلِكَ فَقَوْمٌ قَدْ أَجْمَعُوا عَلَى نَصْرِهِ وَقَاتَلُوا
مَعَهُ نَاكِثِينَ وَالْقَاسِطِينَ وَالْمَارِقِينَ حَتَّى أَتَاهُ أَجَلُهُ
مَضَى إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ وَرِضْوَانِهِ وَأَنْتَ الْيَوْمَ عِنْدَنَا فِي
مِثْلِ تِلْكَ الْحَالَةِ فَمَنْ نَكَثَ عَهْدَهُ وَخَلَعَ بَيْعَتَهُ فَلَنْ يَضُرَّ
إِلَّا نَفْسَهُ وَاللَّهُ مُغْنٍ عَنْهُ فَسِرْ بِنَا رَاشِداً مُعَافًى مُشْرِقاً
إِنْ شِئْتَ وَإِنْ شِئْتَ مَغْرِباً فَوَاللَّهِ مَا أَشْفَقْنَا مِنْ قَدَرِ اللَّهِ
وَلَا نَكْرَهُ لِقَاءَ رَبِّنَا وَإِنَّا عَلَى نِيَّاتِنَا وَبَصَائِرِنَا نُوَالِي
مَنْ وَالَاكَ وَنُعَادِي مَنْ عَادَاكَ ثُمَّ وَثَبَ إِلَيْهِ بُرَيْرُ بْنُ

حصين الهمداني فقال والله يا ابن رسول الله لقد من الله
بك علينا ان نقاتل بين يديك تقطع فيه اعضائنا ثم يكون
جدك شفيعنا في يوم القيامة بين ايدينا الا افلح ثم
قوم ضيعوا ابن بنت نبيهم اف لهم غدا ماذا يلاقون
ينادون بالويل والثبور في نار جهنم قال فجمع الحسين
ولده واخوته واهل بيته ثم نظر اليهم فبكى ساعة ثم
قال انا عترت نبينا محمد وقد اخرجنا وطردنا وان
عجنا عن حرم جدنا وتعدت بنو امية علينا اللهم فخذ لنا
بحقنا وانصرنا على القوم الظالمين قال فرحل من موضع
حتى نزل في يوم الاربعاء او يوم الخميس بكربلا وذلك
في الثاني من المحرم سنة احدى وستين ثم اقبل على
اصحابه فقال الناس عبيد الدنيا والدين لعق على
السنتهم يحوطونه ما درت معايشهم فاذا محصوا بالبلاء
قل الديانون ثم قال اهذه كربلا فقالوا نعم يا ابن
رسول الله فقال هذا موضع كرب وبلاء ها هنا مناخ

رجال الماء مقتل

مركابنا وقطع جالنا وصفك بيمانينا قال فنزل واقبل
الحر حتى نزل بحذاء الحسين ع في الف فارس ثم كتب الى
ابن زياد بخبره بنزول الحسين بكربلا وكتب ابن زياد لعنه الله
الى الحسين ع اما بعد يا حسين فقد بلغني نزولك بكربلا
وقد كتب الي امير المومنين يزيد ان لا اتوسد الوثير ولا
اشبع من الخمير والحقك باللطيف او ترجع الى حكمي وحكم
يزيد بن معوية والسلم فلما ورد كتابه الى الحسين ع و
قراه رماه من يده ثم قال لا افلح قوم اشتروا مرضاة
المخلوق بسخط الخالق فقال له الرسول جواب الكتاب
يا ابا عبد الله فقال ما له عندي جواب لانه قد حقت
عليه كلمة العذاب فرجع الرسول اليه فخبره بذالك
فغضب عدو الله من ذالك الغضب والتفت الى عمر بن
سعد وامره بقتال الحسين ع وقد كان ولاه الري قبل
ذالك فاستعفى عمر من ذالك فقال ابن زياد فاردد الينا
عهدنا فاستمهله ثم قبل بعد يوم خوفا ان يعزل

عن ولاية

قال المفيد

عن ولاية الري وقال المفيد ره فلما كان من الغد قدم
عليهم عمر بن سعد بن ابي وقاص من الكوفة في اربع آلاف
فارس فنزل بنينوى فبعث الى الحسين ع عروة بن قيس
الاحمسي فقال له ائته فسله ما الذي جاء بك وما ذا تريد
وكان عروة ممن كتب الى الحسين ع فاستحى منه ان يأتيه
فعرض ذلك على رؤساء الذين كاتبوه وكلهم ابى ذلك
وكرهه فقام اليه كثير بن عبد الله الشعبي وكان فارسا
شجاعا لا يرد وجهه شئ فقال له انا اذهب اليه
والله لئن شئت لاقتلنه به فقال له عمر بن سعد ما اريد
ان تقتله به ولكن ائته فسله ما الذي جاء به فاقبل
كثير اليه فلما رآه ابو ثمامة الصائدي قال للحسين ع اصلحك
يا ابا عبد الله قد جاءك شر اهل الارض واجراه على دم
وافتكه وقام اليه فقال له ضع سيفك قال لا والله ولا
كرامة لي انما انا رسول ان سمعتم كلامي بلغتكم ما ارسلت
به اليكم وان ابيتم انصرفت عنكم قال فاتى اخذ بقايم

والفتك ان يأتي الرجل صاحبه وهو غافل فيشد عليه فيقتله فان

سيفك ثم تكلم قال لا والله ولا كرامة إنما انا رسول
لا امسه فقال اخبرني بما جئت به وانا ابلغه عنك ولا
ادعك تدنو مني فانك فاجر فاستبا وانصرف الى عمر بن
سعد قرة بن قيس الحنظلي فقال له ويحك القه حسينا
فسله ما جاء به وما ذا يريد فاتاه القرد فلما راه الحسين
مقبلا قال اتعرفون هذا فقال حبيب بن مظاهر اهذا
رجل من حنظلة تميم وهو اختنا وقد كنت اعرفه بحسن
الراى وما كنت اراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى سلم على
الحسين ع وابلغه رسالته عمر بن سعد اليه فقال له
الحسين كتب الي اهل مصركم هذا ان اقدم فاما اذ كرهتموني
فانا انصرف عنكم فقال حبيب مظاهر ويحك يا قرة اين
تذهب الى قوم الظالمين انصر هذا الرجل الذي باب له
ايدك الله بالكرامة فقال له قرة ارجع الى صاحبي بجواب
رسالته وارى رائي فانصرف الى عمر بن سعد واخبره الخبر
فقال عمر بن سعد ارجو ان يعافيني الله من حربه وقتاله

قدعا قرة ابن قيس الحنظلي فبعثه

وكتب

وكتب الى عبيد الله بن زياد بسم الله الرحمن الرحيم اما
بعد فاني حيث نزلت بالحسين بعثت اليه رسولي فسالته
عما اقدمه وما ذا يطلب فقال كتب الي اهل هذه البلاد
واتتني رسلهم بيا لموني القوم ففعلت فاما كرهتموني
وبدا لهم غير ما اتتني به رسلهم فانا منصرف عنهم قال
حسان بن قايد العيسي وكنت عند عبيد الله بن زياد
حين اتاه الكتاب فلما قراه قال الان علقت مخالبنا برجو
النجاة ولات حين مناص وكتب الى عمر بن سعد اما بعد
فقد بلغني كتابك وفهمت ما ذكرت فاعرض على الحسين
ان يبايع ليزيد وهو وجميع اصحابه فاذا فعل ذالك
رايينا رايينا والسلام فلما ورد الجواب على عمر بن سعد قال
قد خشيت ان لا يقبل ابن زياد العافية وقال محمد بن
ابي طالب فلم يعرض ابن سعد على الحسين ما ارسل
بابن زياد لانه علم ان الحسين لا يبايع يزيد ابدا قال
ثم جمع ابن زياد الناس في جامع الكوفة ثم خرج فصعد

المنبر ثم قال ايها الناس انكم بلوتم آل سفيان فوجدتموهم
كما تحبون وهذا امير المؤمنين يزيد قد عرفتموه حسن السيرة
محمود الطريقة محسنا الى الرعية يعطى العطاء في حقه امنت
السبل على عهده وكذلك كانا بوه معوية في عصره وهذا
ابنه يزيد من بعده يكرم العباد ويغنيهم بالاموال
يكرمهم وقد يزادكم في ارزاقكم مائة مائة وامرني ان
اوفرها عليكم واحرجكم الى حرب عدوه الحسين فاسمعوا
له واطيعوه ثم نزل عن المنبر ووفر الناس العطايا
وامرهم الى ان يخرجوا الى حرب الحسين ويكونوا عونا
لابن سعد على حربه فاول من خرج شمر بن ذي الجوشن
في اربعة الاف فاذا ابن سعد في تسعة الاف ثم اتبعه
بريد ابن ركاب الكلبي في الفين والحصين بن النمير
السكوني في اربعة الاف وفلانا الماذني في ثلثة الاف
ونصر ابن فلان في الفين فذلك عشرون الفا ثم ارسل
الى شبث بن ربعي ان اقبل الينا وان

يريد ان تتوجه بك الى الحسين ع فتمارض شيث وارادَ
ان يعفيه ابن زياد فارسل اليه اما بعد فان رسولي
اخبرني بتمارضك واخاف ان تكون من الذين اذا لقوا
الذين آمنوا قالوا آمنا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا
انا معكم انما نحن مستهزؤن ان كنت في طاعتنا فاقبل
الينا سريعا فاقبل اليه شبث بن ربعي بعد العشاء ليلا
يتظر الى وجهه فلا يرى عليه انه العلة فلما دخل
رحب به وقرب مجلسه وقال احب ان تخف الى قتال
هذا الرجل عونا لابن سعد عليه لعنة الله فقال افعل ايها الامير
فما زال يرسل اليه بالعساكر حتى تكامل عنده ثلثون
الفا ما بين فارس وراجل ثم كتب اليه ابن زياد اني
لم اجعل لك علة في كثرة الخيل والرجال فانظر لا اجيء
ولا اسمع الا وخبرك عندي غدوة وعشية وكان ابن
زياد يحب عمر بن سعد لستة ايام مضين من المحرم
واقبل حبيب بن مظاهر الى الحسين ع فقال يا ابن رسول الله

رحب الدار وجبت
اذا اتسعت ترحيبا
مرحبا كفتي

هاهنا حي من بني اسد بالقرب منا اتاذن لي في المسير
اليهم فادعوهم الى نصرتك فعسى الله ان يدفع بهم عنك
قال قد اذنت لك فخرج حبيب اليهم في جوف الليل متنكرا
حتى اتى اليهم فعرفوه انه من بني اسد فقالوا ما جاء بك
فقال لهم اني قد اتيتكم بخير ما اتى به وافد الى قوم
اتيتكم ادعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم فانه في عصابة
من المؤمنين الرجل منهم خير من الف رجل لن يخذل لواؤه
ولن يسلموه ابدا وهذا عمر بن سعد قد لحاطه به وانتم
قومي وعشيرتي وقد اتيتكم بهذه النصيحة فاطيعوني
اليوم في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والاخرة واني
اقسم بالله لا يقتل احد منكم في سبيل الله مع ابن
بنت رسول الله صابرا محتسبا الا كان رفيقا لمحمد
في عليين قالوا فوثب اليه رجل من بني اسد يقال
له عبد الله بن بشر فقال اول من يجيب الى هذا الدعوة
ثم جعل يرتجز ويقول قد علم القوم واذا تو كلوا احم

الفرسان اذ تنادوا فقالوا اني شجاع بطل مقاتلوا كانني ليث
غريّ باسلوا ثم تبادروا رجال الحي حتى التام منهم
سبعون رجلا فاقبلوا يريدون الحسين ع وخرج رجل
في ذالك الوقت من الحي حتى صار الى عمر بن سعد واخبره
بالحال فدعا ابن سعد برجل من اصحابه يقال له الازرق
فضم اليه اربعمائة فارس ووجه نحوهم بني اسد فبينما
اولئك القوم قد اقبلوا يريدون عسكر الحسين في جوف
الليل اذا استقبلهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات
وبينهم وبين العسكر الحسيني ع اليسير فناوش القوم
بعضهم بعضا فاقتتلوا قتالا شديدا وصاح حبيب بن
مظاهر بالازرق ويلك مالك وما لنا اخرج عنا
ودعنا نبتغي بنا غير ذلك فابى الازرق ان يرجع وعلمت
بنو اسد انه لا طاقة لهم بالقوم فانهزموا راجعين
الى حيهم ثم انهم ارتحلوا في جوف الليل خوفا من ابن
سعد ان يقتلهم ورجع حبيب بن مظاهر الى الحسين ع

فتعجب من ذلك فقال لا حول ولا قوة الا بالله قال ورجعت
خيل ابن سعد حتى نزلوا على شاطئ الفرات فحالوا بين
الحسين ع واصحابه وبين الماء واضر العطش بالحسين ع
واصحابه فاخذ الحسين ع فارسا وجاء الى وراء خيمة النساء
فخط في الارض تسع عشرة خطوة نحو القبلة ثم حفر هناك
فنبعت له عين من الماء العذب فشرب الحسين ع وشرب
الناس بأجمعهم وملؤا سقيتهم ثم عادت العين فكم غابت
بئرها اثرها وبلغ ذلك ابن زياد فارسل الى عمر بن سعد
بلغني ان الحسين ع يحفر الآبار ويصيب الماء فيشرب هو
واصحابه فانظر اذا ورد عليك كتابي فامنعهم من
حفر الآبار ما استطعت وضيق عليهم ولا تدعهم يذوقوا
الماء فافعل بهم كما فعلوا بالزكي عثمان وعندها عمر بن
سعد عليهم غاية التضييق فلما اشتد العطش بالحسين
دعا باخيه العباس فضم اليه ثلثين فارسا وعشرين
راكبا وبعث معه عشرين قربة فاقبلوا في جوف

الليل

الليل حتى دنوا من الفرات فقال عمرو بن الحجاج من انتم
فقال رجل من اصحاب الحسين يقال له هلال ابن نافع
البجلي ابن عم لك جئت اشرب من هذا الماء فقال عمرو
اشرب هنيئا فقال هلال ويحك كيف تأمرني ان اشرب
والحسين بن علي ع ومن معه يموتون من العطش
فقال عمرو وصدقت ولكن امرنا بامر لابد ان ننتهي
اليه فصاح هلال باصحابه فدخلوا الفرات وصاح
عمرو بالناس وقتلوا قتالا شديدا فكان قوم يقاتلون
وقوم يملؤن حتى ملؤها ولم يقتل من اصحاب
الحسين احد ثم رجع القوم الى معسكرهم فشرب الحسين ع
ومن كان معه وذلك سمي العباس ع السقاء ثم ارسل
الحسين الى عمر بن سعد لعنه الله اني اريد ان اكلمك
فالقني الليلة بين عسكري وعسكرك فخرج اليه ابن
سعد في عشرين وخرج اليه الحسين في مثل ذلك فلما
التقيا امر الحسين اصحابه فتنحوا عنه وبقي معه ابنه حفص

ان ننتهي

وغلام له فقال له الحسين ع ويلك يابن سعد اما تتقي الله
الذي اليه معادك تقاتلني وانا ابن من علمت ذر هؤلاء
القوم وكن معي فانه اقرب لك الى الله فقال عمر بن
سعد لخاف ان يهدم داري فقال الحسين انا ابنيها لك
فقال لخاف ان تؤخذ ضيعتي فقال ع انا اخلف عليك خيرا
منها من مالي بالحجاز فقال لي عيالي ولي واخاف عليهم
ثم سكت ولم يجبه الى شيء فانصرف عنه الحسين ع
وهو يقول مالك رتجك الله على فراشك عاجلا
ولا غفر لك يوم حشرك فوالله اني لارجو ان لا تاكل
من بر العراق الا يسيرا فقال ابن سعد في النعير
كفاية عني البر مستهزئا بذلك القول رجعنا الى
سياقة حديث المفيد قال وقد ذكر كتاب ابن زياد
في الاتي الى عمر بن سعد ان حل بين الحسين ع واصحابه
وبين الماء فلا يذوقوا منه قطرة كما صنع بالتقي
الزكي عثمان بن عفان فبعث عمر بن سعد في الوقت

عمر بن

عمر بن سعد فى الوقت عمرو بن الحجاج فى خمسمائة فارس فنزلوا
على الشريعة وحالوا بين الحسين واصحابه وبين الماء ومنعوهم
طبقه
ان يسقوا منه قطرة وذالك قبل قتل الحسين بثلاثة ايام
وناوى عبد الله بن حصين الازدى وكان على عداده فى بجيلة
قبيلة زيد
فقال يا على صوته يا حسين الا تنظرون الى الماء كانه كبد
السماء والله لا تذوقون منه قطرة واحدة حتى تموتوا عطشا
فقال الحسين ع اللهم اقتله عطشا ولا تغفر له ابدا قال حميد
بن مسلم والله لقيته فى موضعه بعد ذالك فوالله الذى
لا اله غيره لقد رايته يشرب الماء حتى يبغر ثم يقيئه و
يصيح العطش ثم يعود ويشرب حتى يبغر ثم يقيئه و
يتلظا عطشا فما زال ذالك دابه حتى لفظ نفسه ولما
راى الحسين ع نزول العساكر مع عمر بن سعد بنيوى
ومدهم لقتالهم انفذ الى عمر بن سعد انى اريد ان
القاك فاجتمعا ليلا فتناجيا طويلا ثم رجع عمر الى مكانه
وكتب الى عبيد الله بن زياد اما بعد فان الله قد

أطفى النائرة وجمع الكلمة واصلح امر الامة هذا حسين قد اعطاك
ان يرجع الى المكان الذي منه اتى وان يسير الى ثغر من الثغور
فيكون رجلا من المسلمين له ما لهم وعليه ما عليهم او ان
يأتي امير المومنين يزيد فيضع يده في يده فهو رأي فيما بينه
وبين ربه فيرى رايه وفي ذلك لله رضا وبينه فيرى رايه وفي هذا لك وضا وللامة صلاح فلما
قرأ عبيد الله الكتاب قال هذا كتاب ناصح مشفق على قومه
فقام اليه شمر بن ذي الجوشن فقال اتقبل هذا منه وقد
نزل بارضك واتى جنبك والله لئن رحل منى بلادك ولم
يضع يده في يدك ليكونن اولى بالقوة ولتكونن اولى
بالضعف والعجز فلا تطعه هذه المنزلة فانها من الوهن
ولكن لينزل على حكمك هو واصحابه فان عاقبت فانت
اولى بالعقوبة وان عفوت كان ذلك لك فقال ابن زياد
نعم ما رايت الرأي ايخرج بهذا الكتاب الى عمر بن سعد فليعرض
على الحسين هو واصحابه النزول على حكمي فان فعلوا فليبعث
بهم الي سلما وان هم ابوا فليقاتلهم فان فعل فاسمع واطع

وان ابى ان يقاتل

وَإِنْ أَبَى أَنْ يُقَاتِلَهُمْ فَأَنْتَ أَمِيرُ الْجَيْشِ فَاضْرِبْ عُنُقَهُ وَابْعَثْ
إِلَيَّ رَأْسَهُ وَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ لَمْ أَبْعَثْكَ إِلَى الْحُسَيْنِ ٢
لِتَكُفَّ عَنْهُ وَلَا لِتَطَاوَلَ لَهُ وَلَا لِتُمَنِّيَهُ السَّلَامَةَ وَالْبَقَاءَ وَلَا
لِتَتَعَدَّ بِهِ عَنْهُ وَلَا لِتَكُونَ لَهُ عِنْدِي شَفِيعًا انْظُرْ فَإِنْ نَزَلَ حُسَيْنٌ
وَأَصْحَابُهُ عَلَى حُكْمِي وَاسْتَسْلَمُوا فَابْعَثْ بِهِمْ إِلَيَّ سَلْمًا وَإِنْ أَبَوْا
فَازْحَفْ إِلَيْهِمْ حَتَّى تَقْتُلَهُمْ وَتُمَثِّلَ بِهِمْ فَإِنَّهُمْ لِذَلِكَ مُسْتَحِقُّونَ
فَإِنْ قُتِلَ حُسَيْنٌ فَأَوْطِئِ الْخَيْلَ صَدْرَهُ وَظَهْرَهُ فَإِنَّهُ عَاتٍ ظَلُومٌ
وَلَسْتُ أَرَى أَنَّ هَذَا يَفِرُّ الْمَوْتَ شَيْئًا وَلَكِنْ عَلَى قَوْلٍ لَوْ قَدْ
قُلْتَهُ لَفَعَلْتُ هَذَا بِهِ فَإِنْ أَنْتَ مَضَيْتَ لِأَمْرِنَا جَزَيْنَاكَ
جَزَاءَ السَّامِعِ الْمُطِيعِ وَإِنْ أَبَيْتَ فَاعْتَزِلْ عَلَمَنَا وَجُنْدَنَا وَخَلِّ
بَيْنَ شِمْرِ بْنِ ذِي الْجَوْشَنِ وَبَيْنَ الْعَسْكَرِ وَقَدْ أَمَرْنَاهُ بِأَمْرِنَا وَالسَّلَامُ
فَأَقْبَلَ شِمْرُ بْنُ ذِي الْجَوْشَنِ بِكِتَابِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ إِلَى عُمَرَ بْنِ
سَعْدٍ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ وَقَرَأَهُ قَالَ لَهُ عُمَرُ مَالَكَ وَيْلَكَ لَا قَرَّبَ
اللَّهُ دَارَكَ وَقَبَّحَ اللَّهُ مَا قَدِمْتَ بِهِ عَلَيَّ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّكَ
نَهَيْتَهُ عَمَّا كَتَبْتُ بِهِ إِلَيْهِ أَفْسَدْتَ عَلَيْنَا أَمْرًا قَدْ كُنَّا رَجَوْنَا

ان يصلح لا يستلم والله يا حسين ان نفس ابيه بين جنبيه
فقال له شمر اخبرني ما انت صانع اتمضي لامر اميرك
وتقاتل عدوه والا فخل بيني وبينه وبين الجند والعسكر
قال لا ولا كرامة لك ولكني انا اتولى ذلك فدونك فكن
انت على التوجالة ونهض عمر بن سعد الى الحسين عشية يوم
الخميس لتسع مضين من المحرم وجاء شمر حتى وقف
على اصحاب الحسين فقال اين بنو اختنا فخرج اليه جعفر
وعباس وعثمان بنو علي فقالوا ما تريد فقال انتم يا
بني اختي آمنون فقال له الفاسق لعنك الله ولعن
امانك انؤمن وابن رسول الله لا امان له ثم نادى اين
يا خيل الله اركبي وابشري فركب الناس ثم زحف نحوهم
بعد العصر والحسين جالس امام بيته يختبي بسيفه
اذ خفق برأسه على ركبتيه وسمعت اخته الصيحة فدنت
من اخيها وقالت يا اخي اما تسمع هذه الاصوات قد اقتربت
فرفع الحسين راسه فقال اني رأيت رسول الله ص

الساعة

الساعة في المنام وهو يقول انك تروح الينا فلطمت اخته
وجهها ونادبت بالويل والثبور فقال لها الحسين مهلا لا تشمت القوم بنا
ليس لك الويل يا اختاه اسكتي رحمك الله وفي رواية
السيد قال يا اختاه اني رأيت الساعة جدي محمدا وابي
عليا وامي فاطمة واخي الحسن وهم يقولون يا حسين انك رائح
الينا عن قريب وفي بعض الروايات غدا قال فلطمت زينب على
وجهها وصاحت فقال الحسين مهلا لا تشمت القوم بنا
قال للسيد فقال للعباس بن علي يا اخي حتى تلقاهم وتقول
لهم ما لكم وما بدا لكم وتسألهم عما جاء بهم فاتاهم العباس
في نحو من عشرين فارسا فيهم زهير بن القين وحبيب بن
مظاهر فقال لهم العباس ما بدا لكم وما تريدون قالوا
قد جاء امر الامير ان نعرض عليكم ان تنزلوا على حكمه او نناجزكم
قال فلا تعجلوا حتى ارجع الى ابي عبد الله فاعرض عليه
ما ذكرتم فوقفوا فقالوا القه واعلمه ثم القنا بما يقول
لك فانصرف العباس راجعا يركض الى الحسين يخبره الخبر

ووقف اصحابه يخاطبون القوم ويعضونهم ويكفونهم
عن قتال الحسين ع فجاء العباس الى الحسين ع واخبره بما قال
القوم فقال ارجع اليهم فان استطعت ان تؤخرهم الى غدوة تم
وتدفعهم عنا العشية لعلنا نصلي لربنا الليلة وندعوه
ونستغفره فهو يعلم اني قد احب الصلوة له وتلاوت
كتابه واكثر الدعاء والاستغفار فمضى العباس الى القوم
ورجع من عندهم ومعه رسول فقيل لعمر بن سعد يقول انا
قد اجلناكم الى غد فان استسلم سرحنا بكم الى عبيد الله
بن زياد وان ابيتم فلسنا بتاركيكم فانصرف فجمع الحسين ع
اصحابه عند قرب الماء قال علي بن الحسين ع زين العابدين
فدنوت منه لاسمع ما يقول لهم وانا اذ ذاك مريض
فسمعت ابي يقول لاصحابه اثنى على الله احسن الثناء
واحمده على السراء والضراء اللهم اني احمدك على ان اكرمتنا
بالنبوة وعلمتنا القران وفقهتنا في الدين وجعلت
لنا اسماعا وابصارا وافئدة فاجعلنا من الشاكرين اما

بعد

بعد فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خيرا من اصحابي ولا اهل
بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتي فجزاكم الله عني خيرا الا
واني لاظن يوما لنا من هؤلاء الا واني قد اذنت لكم فانا
نطلقوا جميعا في حل ليس عليكم حرج مني ولا ذمام هذا الليل
قد غشيكم فاتخذوه جملا فقام اليه اخوته وابناؤه وبنو
اخيه وابنا عبد الله بن جعفر فلم نفعل ذلك لنبقى بعدك
لا ارانا الله ذلك ابدا فتبدأهم بهذا القول العباس بن علي واتبعه
الجماعة عليه وتكلموا بمثله ونحوه فقال الحسين يا بني عقيل
حسبكم من القتل بمسلم بن عقيل فاذهبوا انتم فقد اذنت لكم
فقالوا سبحان الله فما يقول الناس نقول انا تركنا شيخنا
وسيدنا وبني عمومتنا خير الاعمام ولم نرم معهم بسيف ولم
نطعن معهم برمح ولم نضرب معهم بسيف ولا ندري
ما صنعوا لا والله ما نفعل ولكن نفديك بانفسنا واموالنا
واهلينا ونقاتل معك حتى نرد موردك فقبح الله عيشا
بعدك وقام اليه مسلم بن عوسجة فقال انحن نخليك

نخلي عنك وبما نعتذر الى الله في اداء حقك لا والله
حتى اطعن في صدورهم برمحي واضربهم بسيفي ما ثبت قائمة
في يدي ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم
بالحجارة والله لا نخليك حتى يعلم الله انا قد حفظنا غيبة
رسول الله فيك اما والله لا نخليك حتى يعلم الله لو علمت
اني اقتل ثم احيى ثم احرق ثم احيى اربى يفعل ذلك
بي سبعين مرة ما فارقتك حتى القى حمامي دونك فكيف
لا افعل ذلك وانما هي قتلة واحدة ثم هي الكرامة التي
لا انقضاء لها ابدا وقام زهير بن القين رحمه الله فقال
والله لوددت اني قتلت ثم نشرت ثم قتلت حتى اقتل
هكذا الف مرة وان الله يدفع بذلك القتل عن نفسك وعن
انفس هؤلاء الفتيان من اهل بيتك وتكلم جماعة اصحابه
بكلام يشبه بعضه بعضا في وجوب حراسة الحسين
حتى انصرف الى مضربه وقال السيد وقيل لمحمد بن بشير
الحضرمي في تلك الحال قد اسر ابنك بثغر الري فقال عند الله

تم السيد

احتسبه

احتبسه ونفسي ما احب ان يوسروا نا ابعد ابقى بعده فسمع
الحسين قوله فقال رحمك الله انت في حل من بيعتي فاعمل
في فكاك ابنك فقال اكلتني السباع حيا ان فارقتك
فاعط ابنك هذه الاثواب البرود ليستعين بها في فداء اخيه
فاعطاه خمسة اثواب قيمتها الف دينار قال وبات الحسين
واصحابه تلك الليلة ولهم دوي كدوي النحل ما بين
راكع وساجد وقائم وقاعد فعرضها عليهم في تلك الليلة
من عسكر عمر بن سعد اثنا وثلثون رجلا فلما كان الغداة
امر الحسين بفسطاطه فضرب وامر بحفيرته فيها مسك كثير
وجعل فيها نورة ثم دخل ليطلي فروي ان بريرا بن خضير
الهمداني وعبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري وقفا
ليطليا بعده فجعل بريرا يضاحك عبد الرحمن على باب الفسطاط
فقال له عبد الرحمن يا بريرا تضحك ما هذه ساعة باطل
فقال بريرا لقد علم قومي اني ما احببت الباطل كهلا
ولا شابا ولكني ابشر اشيخا بما نصبر عليه فوالله

ما هو ما له الا ان يلقى هؤلاء القوم باسيافنا نعلجهم
ساعة ثم نغانق الحور العين رجعنا الى رواية المفيد
قال قال علي بن الحسين ع انى جالس فى تلك الليلة التى
قتل ابى فى صبيحتها وعندى عمتى زينب تمرضنى اذ اعتزل
ابى فى خباء له وعنده جون مولى ابى ذر الغفارى وهو
يعالج سيفه ويصلحه وابى يقول يا دهر اف لك من خليل
كم لك بالاشراف والاصيل من صاحب وطالب قتيل و
الدهر لا يقنع بالبديل وانما الامر الى الجليل وكل حى
سالك سبيلى فاعادها مرتين او ثلاثا حتى حفظتها وعلمت
ما اراد فخنقتنى العبرة فردتها ولزمت السكوت وعلمت
ان البلاء قد نزل واما عمتى فلما سمعت ما سمعت وهى
امراة ومن شان النساء الرقة والجزع فلم تملك نفسها
ان وثبت تجر ثوبها وهى حاسرة حتى انتهت اليه فقالت
واثكلاه ليت الموت اعدمنى اليوم الحيات ماتت امى فاطمة
وابى على واخى الحسن يا خليفة الماضى وثمال الباقى فنظر
اليها

ما انقص الموت من مقتب
ما اقرب الوعد للرحيل

أخيها
اليها الحسين ع وقال لها يا أخيته لا يذهبن حلمك الشيطان و
تغرغرت عيناه بالدموع وقال لو ترك القطا لنام فقالت
يا ويلتاه افتغصب نفسك اغتصابا فذالك أقرح قلبي واشد
على نفسي ثم لطمت وجهها وهوت الى جيبها وشقته و
خرت مغشية عليها فقام اليها الحسين ع فصب
على وجهها الماء وقال لها يا أختاه اتقي الله وتعزي
بعزاء الله واعلمي ان اهل الارض يموتون واهل السماء لا
يبقون وان كل شيء هالك الا وجه الله تعالى الذي
خلق الخلق بقدرته ويبعث الخلق ويعودون وهو فرد
وحده ابي خير مني وامي خير مني ولي ولكل مسلم برسول الله
اسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا أختاه اني اقسمت
عليك فامري قسم ولا تشقي علي جيبا ولا تخمشي علي وجها
ولا تدعي علي بالويل والثبور اذا انا هلكت ثم جاء بها
حتى اجلسها عندي ثم خرج الى اصحابه فامرهم ان يقربوا
بعضهم بيوتهم من بعض وان يدخلوا الاطناب بعضها

في بعضي وان يكونوا بابي البيوت فيقبلوا القوم في وجه
واحد والبيوت مني وراءهم وعن ايمانهم وشمائلهم قد حفت
بهم الا الوجه الذي يأتيهم منه عدوهم ورجع الى مكانه
فقام ليلته كلها يصلي ويستغفر ويدعو ويتضرع وقام
اصحابه كذلك يصلون ويدعون ويستغفرون وقال
في المناقب فلما كان وقت السحر خفق الحسين برأسه
خفقة ثم استيقظ فقال اتعلمون ما رأيت في منامي
فقالوا وما الذي رأيت يا بن رسول الله فقال رأيت
كان كلابا قد شدت علي لتنهشني وفيها كلب ابقع رأيته
اشدها علي واظن ان الذي يتولى قتلي رجال ابرص من
بين هؤلاء القوم ثم اني رأيت بعد ذلك جدي رسول
الله ص ومعه جماعة من اصحابه وهو يقول لي يا بني انك
شهيد آل محمد وقد استبشر بك اهل السموات واهل
الصفح الاعلى فليكن افطارك عندي الليلة على عجل
ولا تؤخر فهذا ملك قد نزل من السماء ليأخذ دمك

في قارورة

في قارورة خضراء فهذا ما رأيت وقد انف الامر واقرب الخيل
من هذه الدنيا لا شك في ذلك وقال المفيد قال الضحاك بن
عبيد الله ومرت بنا خيل لابن سعد يخرسنا والحسين يقرأ
فلا تحسبن الذين كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا
اثما ولهم عذاب مهين ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم
عليه حتى يميز الخبيث من الطيب فسمعها من تلك الخيل رجل
يقال له عبد الله بن سمير وكان مضحكا وكان شجاعا بطلا
فارسا شريفا فاتكا فقال نحن ورب الكعبة الطيبون
مينا بكم فقال له بريربن اخضر يا فاسق انت يجعلك الله
من الطيبين قال له انا بريربن الحصين فتسايا واصلح الحسين
فعبنا اصحابه بعد صلوة الغداة وكان معه اثنين وثلثون
فارسا واربعون راجلا وقال محمد بن ابي طالب وفي
رواية اخرى اثنان وثمانون راجلا وقال السيد
روى عن الباقر انهم كانوا خمسة واربعين فارسا ومائة
راجل وكذا قال ابن نما وقال المفيد فجعل زهير بن

الفين في ميمنة اصحابه وحبيب بن مظاهر في ميسرة اصحابه
واعطى رايته العباس اخاه وجعلوا البيوت في ظهورهم
وامر بحطب وقصب كان من وراء البيوت ان يترك في
خندق كان قد حفر هناك وان يحرق بالنار مخافة ان
يأتوهم من ورائهم واصبح عمر بن سعد في ذلك اليوم وهو
يوم الجمعة وقيل يوم السبت فعبأ اصحابه وخرج فيمن معه
من الناس نحو الحسين ع وكان على ميمنته عمرو بن الحجاج
وعلى ميسرته شمر بن ذي الجوشن وعلى الخيل عروة بن قيس
وعلى الرجالة شبث بن ربعي واعطى الراية وريدا مولاه
وقال محمد بن ابي طالب وكانوا ينيفا على اثنين وعشرين
الفا وفي رواية عن الصادق ع ثلثين الفا قال المفيد
وروي عن علي بن الحسين ع انه قال لما اصبحت الخيل
يقبل على الحسين ع رفع يديه وقال اللهم انت ثقتي في
كل كرب ورجائي في كل شدة وانت لي في كل امر نزل بي ثقة
وعدة كم من كرب يضعف عنه الفواد وتقل فيه الحيلة

ويخذل فيه الصديق ويشمت به العدو انزلته بك
وشكوته اليك رغبة مني اليك عمن سواك ففرجته
وكشفته فانت ولي كل نعمة وصاحب كل حسنة ومنتهى كل
رغبة فاقبل القوم يحولون حول بيت الحسين ع فيرون
الخندق في ظهورهم والنار تضطرهم في الحطب والقصب
الذي كان القي فيه فنادى شمر بن ذي الجوشن باعلى صوته
يا حسيني ع اتعجلت بالنار قبل يوم القيمة فقال الحسين ع
من هذا كانه شمر بن ذي الجوشن فقالوا نعم فقال له
يا ابن راعية المعزى انت اولى بها صليا ورام مسلم بن عوسجة
ان يرميه بسهم فمنعه الحسين ع من ذالك فقال له دعني
حتى ارميه فان الفاسق من اعداء الله وعلماء الجبارين
وقد امكنني الله منه فقال له الحسين لا ترميه فاني اكره
ان ابدأهم تقيا لي وقال محمد بن ابي طالب وركب اصحاب
عمر بن سعد فقرب الى الحسين فرسه فاستوى عليه
وتقدم نحو القوم في نفر من اصحابه وبكى يديه بن بر بن

حضيكي فقال له الحسين ثم كلم القوم فتقدم بريز فقال يا
قوم اتقوا الله فان تقدم محمد صلعم فقد اصبح بين اظهركم
هؤلاء ذريته وعترته وبناته وحرمه فهاتوا ما عندكم
وما الذي تريدون ان تصنعوه بهم فقالوا نريد ان
نمكن منهم الامير ابن زياد فيرى رايه فيهم فقال لهم بريز
افلا تقبلون منهم ان يرجعوا الى المكان الذي جاؤا منه
ويكم يا اهل الكوفة اسيتم كتبكم وعهودكم التي
اعطيتموها واشهدتم الله عليها ويلكم اهل بيت محمد
بينكم ونعم انكم تقتلون انفسكم دونهم حتى اذا اتوكم
اسلمتموهم الى ابن زياد وخليتموهم من ماء الفرات
بئس ما خلفتم نبيكم في ذريته لاسقاكم الله يوم القيمة
فبئس القوم انتم فقالوا له نفرضهم يا هنا ما ندري
ما تقول فقال بريز الحمد لله الذي زادني فيكم بصيرة
اللهم اني ابرء اليك من افعال هؤلاء القوم اللهم
القي باسهم بينهم حتى يلقوك وانت عليهم غضبان

فجعل القوم

فجعل القوم يرمونه بالسهام فرجع بريرٌ الى ورائه وتقدم
الحسين حتى وقف بازاء القوم فجعل ينظر الى صفوفهم
كأنهم السيل ونظر الى ابن سعد واقفا في صناديد الكوفة
فقال الحمد لله الذي خلق الدنيا فجعلها دار فناء وزوال
متصرفة بأهلها احوالا بعد حال فالمغرور من غرته والشقي
من فتنته فلا تغرنكم هذه الدنيا فانها تقطع رجاء من
ركن اليها وتخيب طمع من طمع فيها واراكم قد اجمعتم على امر
قد استحق الله فيه عليكم واعرض بوجهه الكريم عنكم و
احل بكم نقمته وخيبكم رحمته فنعم الرب ربنا وبئس العبد
انتم اقررتم بالطاعة وامنتم بالرسول محمد ثم انكم زحفتم
الى ذريته وعترته تريدون قتلهم لقد استحوذ عليكم
الشيطان فانساكم ذكر الله العظيم فتبا لكم ولما تريدون
انا لله وانا اليه راجعون هؤلاء قوم كفروا بعد ايمانهم
فبعدا للقوم الظالمين فقال عمر ويلكم كلموه فانه ابن
ابيه لو وقف فيكم هكذا يوما جديدا لما انقطع ولما

قال المجلسي بتقال بتباه
بقال ان بتعصه على المصدر
اي لزوم الله كما هداكم
وخسرانا مبينا

حضر كلامه فتقدم شمر لعنه الله فقال يا حسين ما هذا
الذي تقول افهمنا حتى نفهم فقال اقول اتقوا الله
ربكم ولا تقتلوني فانه لا يحل لكم قتلي ولا انتهاك حرمتي
فاني ابن بنت نبيكم وجدتي خديجة زوجة نبيكم ولعله
قد بلغه قول نبيكم ص الحسن والحسين سيدي شباب اهل
الجنة الى آخر ما سيأتي برواية المفيد وقال المفيد
ودعا الحسين ص براحلته فركبها ونادى باعلى صوته يا
اهل العراق وحلهم يسمعون فقال ايها الناس اسمعوا
قولي ولا تعجلوا حتى اعظكم بما يحق لكم علي وحتى اعذر
عليكم فان اعطيتموني النصف كنتم بذلك اسعد
اني وان لم تعطوني النصف من انفسكم فاجمعوا رأيكم
ثم لا يكن امركم عليكم غمة ثم اقضوا الي ولا تنظرون
اني ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين
ثم حمد الله واثنى عليه وذكر الله بما هو اهله وصلى على
النبي ص وعلى ملائكته وانبيائه فلم يسمع متكلم قط

قبله بلا بعد

قبله ولا بعده الخ منه في منطقي ثم قال اما بعد فانسبوني
فانظروا من انا ثم راجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا هل
يصلح لكم قتلي وانتهاك حرمتي الست ابن بنتكم وابن
وصيه وابن عمه واول المؤمنين مصدقا لرسول الله
بما جاء به من عند ربه او ليس حمزة سيد الشهداء عمي
او ليس جعفر الطيار في الجنة بجناحين عمي او لم
يبلغكم ما قال رسول الله ص لي ولاخي هذان سيدا
شباب اهل الجنة فان صدقتموني بما اقول وهو الحق
والله ما تعمدت كذبا منذ علمت ان الله يمقت عليه
اهله وان كذبتموني فان فيكم من ان سألتموه عن ذلك
اخبركم اسألوا جابر بن عبد الله الانصاري وابا سعيد
الخدري وسهل بن سعد الساعدي وزيد بن ارقم
وانس بن مالك يخبروكم انهم سمعوا هذه المقالة
هذه المقالة من رسول الله ص لي ولاخي اما في هذا حاجز
لكم عن سفك دمي فقال له الشمر بن ذي الجوشن هو يعبد الله

ادريس طه الزهراء ابو عمر ادريس الحسن
المجتبى اخي ع
فلم تزل كوني ولدا كذبتموني نحر

على حرف ان كان يدري ما يقول فقال لحبيب بن
مظاهر والله اني لاراك يعبد الله على سبعين حرفا
وانا اشهد انك صادق ما تدري ما تقول قد طبع الله
على قلبك ثم قال لهم الحصين فان كنتم في شك من هذا
افتشكون اني ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق
والمغرب ابن بنت نبي غيري ولا في غيركم ويحكم انتطلبون
بقتيل منكم قتلته او مال منكم استهلكته او بقصاص
من جراحة فاخذوا لا يكلمونه فنادى يا شبث بن ربعي
يا حجار بن ابجر يا قيس بن الاشعث يا يزيد بن الحرث
الم تكتبوا الي ان قد اينعت الثمار واخضر الجناب وانما
تقدم على جند لك مجند فقال له قيس ابن الاشعث
ما ندري ما تقول ولكن انزل على حكم بني عمك فانهم
لن يروك الا ما تحب فقال لهم الحصين لا والله لا
اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ولا اقر لكم اقرار العبيد
ثم نادى يا عباد الله اني عذت بربي وربكم من كل متكبر
لا يؤمن

لا يوم من بيوم الحساب ثم انه اناخ راحلته وامر عطيته
ابن سمعان يعقلها واقبلوا يتحفون بخوه وفي المناقب
روى باسناده عن عبد الله بن محمد بن سليمان بن عبد الله
بن الحسن عن ابيه عن جده عن عبد الله قال لما عبا
عمر بن سعد اصحابه لمحاربة الحسين بن علي ع ورتبهم
مراتبهم واقام الرايات في مواضعها وعبا اصحاب
الميمنة والميسرة فقال لاصحاب القلب اثبتوا واحاطوا
بالحسين من كل جانب حتى جعلوه في مثل الحلقة فخرج
اتى الناس فاستفتهم فابوا ان يفتوا حتى قال لهم
ويلكم ما عليكم ان تنصتوا الى فتسمعوا قولي وانما ادعوكم
الى سبيل الرشاد فمن اطاعني كان من المرشدين ومن
عصاني كان من المهلكين وكلكم عاص لامري غير مستمع
قولي فقد ملئت بطونكم من الحرام وطبع على قلوبكم
ويلكم الا تنصفون الا تسمعون فقال ادم اصحاب عمر بن
سعد بينهم وقالوا انصتوا له فقام الحسين ع ثم قال

تبًّا لكم ايتها الجماعة ونزحا الخين استصرختموناوالهين
متحيرين فاصرختكم فاصرختكم مؤيدين مستعدين سللتم
علينا سيفا في رقابنا وحشتم علينا نار الفتن جباها
عدوكم وعدنا فاصبحتم البا على اوليائكم وبدا عليكم
لاعدائكم بغير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم
الا الحرام من الدنيا انالوكم وحنين عيشي طعمتم فيه
من غير حدث كان منا ولا رأى تقبل لنا فهلا لكم الويلات
اذ كرهتمونا وتركتمونا تجهمتموها والسيف
لم ينهد والجاش طامن والراى لم يستحصف ولكن
اسرعتم علينا كطيرة الدباب وتداعيتم كتداعي الفراش
فقبحا لكم فانما انتم من طواغية الامة وشذاب الاحزاب
ونبذة الكتاب ونفثة وعصبة الاثام ومحرفي الكتاب
ومصطفى السنن وفتكة اولاد الانبياء وصبير وعترة
الاوصياء وملحقي العهار بالنسب ومؤذي المؤمنين
وصراخ ائمة المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين

وانتم

وانتم ابن حرب واشياعه وتعدون وايانا تخاذلون اجل
والله لتخذلن فيكم معروف وسجت عليه عروقكم وتواترت
اصولكم وفروعكم وثبت عليه قلوبكم وغيبت صدوركم
فكنتم احب شيء شجا للناصب واكلة للغاصب الا كعنة الله
اشمال بالضم خورد خدمه و غلمان
على الناكثين الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد
جعلتم الله عليكم كفيلا فما انتم وايدهم الا ان الداعي بن الداعي
قد ركزني بين القلة والذلة وهيهات منا الذلة
قلة العدد
ابى الله ذلك ورسوله وحدود طابت وحجور طهرت
وانوف حمية ونفوس ابية لا تؤاثر مضارع اللئام
انوف نفلة راشتن
على مصارع الكرام الا قد اعذرت وانذرت الا اني زاحف
زحف لشكر و نلا بسور و ثمن
هذه الاسرة على قلة العتاد وخذلة الاصحاب ثم انشأ
يقول فان انهزم فهزامون ندما وان الفهزم فغير
مهزمينا وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا
بالكسر اعادة
الا ثم لا تلبثون بعدها الا كريث ما يركب الفرس حتى
ارا الا قد سايركب سيان
تدور بكم دور الرحى عهد عهده الي ابي عن جدي فاجمعوا

امركم وشركائكم ثم كيدوا جميعا فلا تنظرون اني توكلت
على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم اللهم احبس عنهم قطر السماء وابعث عليهم
سنين كسني يوسف وسلط عليهم غلام ثقيف كاسامة
ولا يدع فيهم احدا الا قتله تقتله وخزة يضربه ينتقم لي
ولاوليائي واهل بيتي واشياعي منهم فانهم غرونا وكذبونا
وخذلونا وانت ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك
المصير ثم قال اين عمر بن سعد ادعوا الي عمر فدعا له
وكان كارها لان يجيب ان يأتيه فقال يا عمر انت تقتلني
تزعم ان يولك الدعي بن الدعي بلاد الري وجرجان والله
لا تنهنا بعد ذالك ابدا عهدا معهودا فاصنع ما انت
صانع فانك لا تفرح بعدي بدنيا ولا باخرة ويكاني براسك
على قصبة قد نصب بالكوفة يتراماه الصبيان ويتخذونه
غرضا بينهم فاغتاظ عمر مني كلامه ثم صرف بوجهه
عنه ونادى اصحابه ما تنتظروا به احملوا راسه اليكم انما

هي

اقول

من المفيد

اكلة واحدة ثم ان الحسين دعا بفرس رسول الله المرتجز
فركبه وعبا اصحابه اقول روى الخطبة في تحف العقول
نحو مما مر وراواه السيد بتغيير واختصار وستاتي برواية
الاحتجاج ايضا ثم قال المفيد رحمه الله فلما راى الحر
بن يزيد ان القوم قد صمموا على قتل الحسين ع قال لعمر بن
سعد اي عمر اتقاتل انت هذا الرجل قال اي والله قتالا اسهل منه
ايسر تسقط الرؤس وتقطع الايدي قال افما لكم فيما عرضه
عليكم رضا قال عمر اما لو كان الامر الي لفعلت ولكن
اميرك قد ابى فاقبل الحر حتى وقف من الناس موقفا
ومعه رجل من موقفه قومه يقال له قرة بن قيس فقال
يا قرة هل سقيت فرسك اليوم قال لا قال فما تريد ان
تسقيه قال قرة فظننت والله انه يريد ان يتنحى فلا
ينهد القتال فكره ان اراه حين يصنع ذلك فقلت له
لم اسقه وانا منطلق فاسقيه فاعتزل لذلك الامكان
الذي كان فيه فوالله لو انه اطلعني على الذي يريد

لخرجت معه الى الحسين ع فاخذ يدنو من الحسين ع قليلا
قليلا فقال له المهاجر بن اوس ما تريد يا بن يزيد اتريد
ان تحمل فلم يجبه فاخذه الافكل وهي الرعدة فقال له رجل من
المهاجر ان امرك لمريب والله ما رايت منك في موقف
قط مثل هذا ولو قيل لي من اشجع اهل الكوفة لما عدوتك فما
هذا الذي ارى منك فقال الحر اني والله اخير نفسي بين
الجنة والنار فوالله لا اختار على الجنة شيئا ولو قطعت
واحرقت ثم ضرب فرسه فلحق بالحسين ع فقال له جعلت
فداك يا بن رسول الله انا صاحبك الذي حبستك عن الرجوع
وسايرتك في الطريق وجعجعت بك في هذا المكان
وما ظننت ان القوم يبلغ بهم ما اعرضته عليهم
ولا يبلغون منك هذه المنزلة والله لو علمت انهم ينتهون
بك الى ما ارى ما ركبت منك الذي ركبت وانا تائب الى الله
فيما صنعت فترى لي من ذلك توبة فقال له الحسين ع
نعم يتوب الله عليك فنزل فقال انا لك فارسا خير منى
راجل

راجلا اقاتلهم على فرسي ساعة والى النزول ما يصيبر آخر امرنا
اخرى فقال له الحسين ع فاضع يرحمك الله ما بدا لك
فاستقدم امام الحسين ع فقال يا اهل الكوفة لامكم الهبل
والعزا دعوتم هذا العبد الصالح حتى اذا اتيتكم اسلمتموه
وزعمتم انكم قاتلتم انفسكم دونه ثم عدرتم عليه لتقتلوه
امسكتم بنفسه واخذتم بكظمه ولحظتم به من كل جانب
لتمنعوه التوجه الى بلاد الله العريضة فصار كالاسير
في ايديكم لا يملك نفعا ولا يدفع عنها ضرا وحلاتموه
ونسائه وصبيانه واهله عن ماء الفرات الجاري تشربه
اليهود والنصارى والمجوس وتمرغ فيه خنا زير السواد
وكلابهم وها هم قد صرعهم العطش بئسما خلفتم محمدا ص
في ذريته لاسقاكم الله يوم الظماء فجعل عليهم عليه رجالا
يرمونه بالنبل فاقبل حتى وقف امام الحسين ونادى
عمر بن سعد يا دويه ان ابن رايتك فاتيناها ثم وضع
سهما في كبد قوسه ثم رمى وقال اشهدوا اني

اوّل من رمى الناس وقال محمد بن ابي طالب فرمى اصحابه
كلّهم فما بقي من اصحاب الحسين الّا اصابه من سهامهم
قتيل فلمّا رموهم هذه الرميه قتل اصحابي هذه الجملة
خمسون رجلا وقال السيد فقال لاصحابه قوموا رحمكم الله
الى الموت الذي لا بدّ منه فانّ هذه السهام رسل القوم
اليكم فاقتلوا ساعة من النهار جملة وحملة حتّى قتل من
اصحاب الحسين جماعة قال فعندها ضرب الحسين يده على
لحيته وجعل يقول اشتدّ غضب الله على اليهود اذ جعلوا
له ولدا واشتدّ غضب الله على النصارى اذ جعلوه ثالث
ثلثة واشتدّ غضبه على المجوس اذ عبدوا الشمس والقمر
دونه واشتدّ غضبه على قوم اتّفقت كلمتهم على قتل
بنت نبيّهم اما والله لا اجيبهم الى شيء ممّا يريدون
حتّى القى الله تعالى وانا مخضّب بدمي وروى عن مولانا
الصادق عليه السلام انّه قال سمعت ابي يقول لمّا التقى الحسين
وعمر بن سعد لعنه الله وقامت الحرب انزل النصر

حتّى

حتى رفرف على راس الحسين ثم خيّر بين النصر على اعدائه
وبين لقاء الله تعالى فاختار لقاء الله قال الراوي ثم
صاح هل امام مغيث يغيثنا لوجه الله اما من ذاب
يذب عن حرم رسول الله وقال المفيد وتبادروا
فبرز زياد مولى زياد ابن ابي سفيان وبرز اليه عبد الله
بن عمير فقال له يا رضي انت فانتسب اليه فقال لست
اعرفك حتى يخرج الي زهير بن القين او حبيب بن مظاهر
فقال له عبد الله بن عمير يا بن الفاعلة وبك رغبته
عن مبارزة احد من الناس ثم شد عليه سالم مولى
عبيد الله بن زياد وضاحوا به قد رهقك العبد فلم
يعجل بشيء حتى غشيه فبدره بضربة اتقاها ابن عمير بيده
اليسرى فاطارت اصابع كفه ثم شد عليه فضربه حتى
قتله واقتتلا وقد قتلهما جميعا وهو يرتجز ويقول ان
تنكروني فانا ابن كلب انا امرؤ ذو مرة وغضب ولست
بالخوار عند النكب وحمل عمر بن الحجاج على ميمنة اصحاب

الحسين م فيمن كان معه من اهل الكوفه فلما ادنى من الحسين
حنوا له على الركب واسرعوا الرماح نحوهم فلم تقدم
على خيلهم على الرماح فذهبت الخيل لترجع فرشقهم
اصحاب الحسين م بالنبل فصرعوا منهم رجالا وجرحوا منهم
آخرين وجاء رجل من تميم يقال له عبد الله بن حوزه
فاقدم على العسكر الحسين م فناداهم الى اين تكلتكم
امكم فقال اني اقدم على رب رحيم وشفيع مطاع
فقال الحسين لاصحابه من هذا فقيل له هذا ابن حوزه
التميمي فقال اللهم حزه الى النار فاضطرب به فرسه
في جدول فوقع وتعلقت رجله اليسرى في الركاب
وارتفعت اليمنى وشد عليه مسلم بن عوسجه فضرب رجله
اليمنى فاطارت وعدا به فرسه فضرب برأسه كل حجر
وكل شجر حتى مات وعجل الله بروحه الى النار ونشب
القتال وقتل من الجميع جماعة وقال محمد بن ابي طالب
وصاحب المناقب وابن الاثير في الكامل وابا تمام

صقادبة

متقاربة ان الحر اتى الحسين ع فقال يا ابن رسول الله
كنت اول خارج عليك فاتذن لي لاكون اول قتيل بين
يديك ولعل من يصالحك جدك غدا وانما قال الحر لاكون
اول قتيل بين يديك والمعنى يكون اول قتيل في المبارزة
والا فان جماعة كانوا قد قتلوا في حملة الاولى كما ذكر
فكان اول من قتل تقدم الى برازهم وجعل ينشد
ويقول اني انا الحر وماوى الضيفي اضرب في اعناقكم
بالسيفي عن خير من حل بارض الخيفي اضربكم ولا ارى
من حيفي وروى ان الحر لما لحق بالحسين قال رجل من
تميم يقال له يزيد بن ابي سفيان اما والله لو لحقته
بالحسين لاتبعته السنان فبينما هو يقاتل وان فرسه
لمضروب على اذنيه وحاجبيه وان الدماء لتسيل
اذ قال الحصين يا يزيد الحر الذي كنت تتمناه قال فخرج
اليه فما لبث الحر ان قتله وقتل اربعين فارسا
وراجلا فلم يزل يقاتل حتى عقر فرسه وبقي

نقف له الحسين فاضع يده على جبهته ثم قال انت فاستقدم ثم حكى عنه

تمنّاه

راجلا وهو يقول اني انا الحر وعجل الحر اشجع من
بالجبان ذي لبد هزبر ليث بالحيان عند الكر لكني الوقاف
عند الهبر ثم لم يزل يقاتل حتى قتل رحمة الله عليه
فاحتمله اصحاب الحسين ع حتى وضعوه بين يدي
الحسين ع وبه رمق فجعل الحسين ع يمسح وجهه ويقول
انت الحر كما سمتك امك وانت الحر في الدنيا
وانت الحر في الآخرة ورثاه رجل من اصحاب الحسين
وقيل بل رثاه علي بن الحسين ع لنعم الحر يا بني رياح صبورا
عند مختلف الرماح ونعم الحر اذ نادى حسينا فجاد
بنفسه عند الصباح فيا ربي اضفه في جنان وزوجه
مع الحور الملاح وروى ان الحر كان يقول اليت لا اقتل
حتى اقتله اضربهم بالسيف ضربا معضلا لانا قل غشم
ولا معك لاعاجز غشم ولا مبدلا اخي الحسين للناجد
المؤمل وقال المفيد ره فاشترك في قتله ايوب
بن مسرح ورجل آخر من فرسان اهل الكوفة انتهى كلامه

ذكر المفيد

وقال

وقال ابن شهر آشوب قتل نيفاً واربعين رجلاً منهم
قال ابن نما ورويت باسنادي انه قال للحسين ع لما
وجهني عبيد الله اليك خرجت من القصر فنوديت
من خلفي اشر يا خرفا لتفت فلم ار احداً فقلت والله
ما هذه بشارة وانا اسير الى الحسين ع وما احدث
نفسي باتباعك فقال ع اصبت اجراً وخيراً ثم قالوا
وكان كل من اراد الخروج ودع الحسين وقال السلام
عليك يا ابن رسول الله فيجيبه وعليك السلام
ونحن خلفك ونقرأ ومنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلاً ثم برز برير بن خضير
الهمداني رض بعد الحر وكان من عباد الله الصالحين
فبرز وهو يقول انا برير وابي خضير ليس يروع
الاسد عند الزئير يعرف فينا الخير اهل الخير اخر بكم
ولا ارى من ضير كذلك وغل الخير من بريز وجعل
يحمل على القوم وهو يقول اقتربوا مني يا قلة المواضين

ابن شهر آشوب

اقتربوا مني يا قتلة أولاد البدريين اقتربوا مني
يا قتلة أولاد رسول رب العالمين وذريته الباقين
وكان بريرا قارئ أهل زمانه فلم يزل يقاتل حتى قتل
ثلثين رجلا فبرز اليه رجل يقال له يزيد بن معقل
فقال لبريرا أشهد أنك من المضلين فقال له بريرا
هلم فليدع الله أن يلعن الكاذب منا وأن يقتل المحق
منا المبطل فتصاولا فضرب يزيد بريرا ضربة خفيفة
لم يعمل شيئا وضرب بريرا ضربة قدت المغفر ووصلت
الى دماغه فسقط قتيلا قال فحمل رجل من اصحاب
ابن زياد فقتل بريرا رحمة الله عليه وكان يقال
لقاتله بجير بن أوس الضبي فجال في ميدان الحرب
وجعل يقول سلي تجربني عني وانت ذميمة غداة
حسين والرماح شوارع اللمات اقضي ما كرهت
ولم تجل غداة الروع والروع ما انا صانع مع خوفني
لم تحنه لعوبة وابيض منحوذ الفرارين قاطع فجردته

في عصبة

فِي عُصْبَةٍ لَيْسَ دِينُهُمْ كَذِبٌ وَإِنِّي بَعْدَ ذَالِكَ الْقَانِعُ وَقَدْ
صَبَرَ وَالْمِطْعَمِ وَالضَّرْبِ حَسْرًا وَقَدْ جَالَهُ وَالْوَانُ ذَالِكَ
نَافِعٌ فَأَبْلِغْ عُبَيْدَ اللهِ إِذْ مَا لَقِيتُهُ بِأَنِّي مُطِيعٌ لِلْخَلِيفَةِ سَامِعٌ
قُتِلْتَ بُرَيْرًا ثُمَّ جِئْتَ لَهُمْ غَدَاةَ الْوَغَى لَمَّا دَعَى مَنْ يُقَارِعُ
قَالَ ثُمَّ ذَكَرَ لَهُ بَعْدَ ذَالِكَ أَنَّ بُرَيْرًا كَانَ مِنْ عِبَادِ اللهِ الصَّالِحِينَ
وَجَاءَهُ ابْنُ عَمٍّ لَهُ وَقَالَ وَيْحَكَ يَا جَبِيرُ قَتَلْتَ بُرَيْرَ ابْنَ
خُضَيْرٍ فَبَايِنْ وَجْهَ تَلْقَاءَ رَبِّكَ غَدًا قَالَ فَنَدِمَ الشَّقِيُّ
وَأَنْشَأَ يَقُولُ فَلَوْ شَاءَ رَبِّي مَا شَهِدْتُ قِتَالَهُمْ وَلَا جَعَلَ
النُّعْمَانُ عِنْدَ ابْنِ جَابِرٍ فَقَدْ كَانَ ذَا عَارٍ عَلَى وَسْبَةٍ يُعَيَّرُ بِهَا
الْأَبْنَاءُ عِنْدَ الْمَعَاشِرِ يَا لَيْتَ أَنِّي كُنْتُ فِي الرَّحِمِ وَيْحَ يَنِي
كُنْتُ ضِمْنَ الْمَقَابِرِ فَيَا سَوْءَتَاهُ مَاذَا أَقُولُ لِخَالِقِي وَمَا مُخْجِلِي
يَوْمَ الْحِسَابِ الْقَاطِرِ ثُمَّ بَرَزَ مِنْ بَعْدِهِ وَهْبُ بْنُ
عَبْدِ اللهِ ابْنِ أَحْبَابِ الْكَلْبِيُّ وَقَدْ كَانَتْ مَعَهُ أُمُّهُ
يَوْمَئِذٍ فَقَالَتْ قُمْ يَا بُنَيَّ فَانْصُرِ ابْنَ بِنْتِ رَسُولِ اللهِ
فَقَالَ افْعَلْ يَا أُمَّاهُ وَلَا أُقَصِّرُ فَبَرَزَ وَهُوَ يَقُولُ إِنْ

ان تنكروني فانا ابن الكلبي سوف تروني بعد ثار صحبتي
وادفع الكوب امام الكربي ليس جهادي في الوغا بالعتب
ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل منهم جماعة فرجع الى
امه وامراته فوقف عليهما فقال يا اماه ارضيت فقالت
ما رضيت او تقتل بين يدي الحسين ع فقالت امراته
بالله لا تفجعني في نفسك فقالت امه يا بني لا تقبل
قولها وارجع فقاتل بين يدي ابن رسول الله ع فيكون
غدا في القيامة شفيعا لك بين يدي الله فرجع قائلا
اني زعيم لك يا امرهب بالطعن فيهم تارة والضرب
ضرب غلام مؤمن بالرب حتى يذيق القوم من الحرب
اني امرؤ ذو مرة وعصب ولست بالخوار عند الكبت حسبي
يا الهي من علي حسبي فلم يزل يقاتل حتى قتل تسعة
عشر فارسا واثنى عشر راجلا ثم قطعت يده واخذت اسيرا
امراته عمودا واقبلت نحوه وهي تقول فداك ابي وامي
قاتل دون الطيبين حرم رسول الله ص فاقبل كي يردها

الى النساء

إلى النساء رحمك الله فانصرفت وجعل يقاتل حتى قتل رضوان
الله عليه قال فذهب امرأته تذهب الدم عن وجهه فبصر
بها شمر فاهوى لها بعمود كان معه فشدخها
وقتلها وهي اول امرأة قتلت في عسكر الحسين م ورأيت
حديثا ان وهب هذا كان نصرانيا فاسلم هو وامه على يدي
الحسين فقتل في المبارزة اربعة وعشرين راجلا واثنى عشر
فارسا ثم اخذ فارسا اسيرا فقال ما اشد صولتك ثم
امر فضربت عنقه ورمى برأسه الى عسكر الحسين فاخذت
امه الراس فقبلت ثم رمت بالراس الى عسكر ابن سعد
فاصابت به رجلا فقتلته ثم شدت بعمود الفسطاط
فقتلت رجلين فقال لها الحسين ارجعي يا ام وهب ثم
يرزق من بعده ما انت وابنك مع رسول الله فان الجهاد
مرفوع عن النساء فرجعت وهي تقول الهي لا تقطع رجائي
فقال لها الحسين لا يقطع الله رجاءك يا ام وهب ثم برز
من بعده عمرو بن خالد الازدي وهو فيقول اليك يا نفسي

فاخذت بجانب توبه فقالت
لن اعود حتى اموت معك
فقال الحسين جزيتم من اهل
بيت خيرا ارجعي الى النساء

فاتى به عمر بن سعد

الى الرحمن فابشري بالروح والريحان اليوم يحزنني على
الاحسان قد كان منك غابر الزمان ما خط في اللوح
لدى الديان لا تجزعي فكل حي فاني والصبر احصى لك بالامان
يا معشر الازد بني قحطان ثم قاتل حتى قتل رحمه الله
عليه وفي المناقب ثم تقدم ابنه خالد بن عمرو وهو
يرتجز ويقول صبرا على الموت بني قحطان ثم قاتل حتى قتل
رحمه الله عليه وفي المناقب ثم تقدم ابنه خالد وفي المناقب
بن عمرو الشيمان تكونوا في رضى الرحمن ذي المجد والغفران
والبرهان وذي العلى والطول والاحسان يا ابتا قد
مرت في الجنان في قصر ربي حسن البنيان ثم تقدم
فلم يزل يقاتل حتى قتله وقال محمد بن ابي طالب ومحمد ابن ابي طالب
ثم برز من بعده سعد بن حنظلة التميمي وهو يقول
صبرا على الاسياف والاسنة صبرا عليها لدخول الجنة
وحور عين فاغتمات هنه لمن يريد الفوز لا بالظنة يا نفس
للراحة فاجهدته وفي طلاب الخير فارغبته ثم حمل

وقاتل

وقاتل قتالا شديدا ثم قتل رحمه الله وخرج من بعده
عمير بن عبد الله المذحجي وهو يرتجز ويقول قد علمت
سعد وحي مذحج اني لدى الهيجاء ليث محرج اعلو بسيفي
هامة المدجج واترك القرن لدى التعرج فريسة السبع الارل
الاعرج ولم يزل يقاتل حتى قتله مسلم الضبابي وعبد الله
البجلي ثم برز من بعده مسلم بن عوسجة وهو يرتجز ان
ان تسألوا عني فاني ذو ليد من فرع قوم من ذرى بني اسد
من بغانا حايد عن الرشد وكافر بدين جبار صمد ثم
قاتل قتالا شديدا وقال المفيد وصاحب المناقب بعد
ذالك وكان نافع بن هلال البجلي انا على دين علي ودين النبي
فبعث يقول اليه رجل من بني قطيعة وقال المفيد هو مرام
بن حريث فقال انا على دين عثمان فقال له نافع انت على
دين الشيطان فحمل عليه نافع فقتله فصاح عمر بن الحجاج
يا لناس يا حمقى اتدرون من يقاتلون تقاتلون فرسان
اهل المصر واهل البصائر وقوما مستميتين لا يبرزون

قال المفيد وصاحب المناقب

وقال المفيد

أحد الا قتلوه على قلتهم
والله لو لم ترموهم ح

صدقت

إليهم منكم رجلا لا بالحجارة لقتلتموهم فقال عمر بن سعد لعنه الله
الرأي ما رأيت فارسل في الناس من يعزم عليهم
ان لا يبارزهم رجل منهم وقال لو خرجتم اليهم رجالا
لاتوا عليكم مبارزة ودنا عمرو بن الحجاج من اصحاب الحسين
فقال يا اهل الكوفة الزموا طاعتكم وجماعتكم ولا ترتابوا
في قتل من مرق من الدين وخالف الامام فقال الحسين
يا بن الحجاج اعلي تحرض الناس امنحن مرقنا من الدين
وانتم تبتم عليه والله لتعلمن اينا المارق من الدين
ومن هو اولى بصلي النار ثم حمل عمرو بن الحجاج لعنه الله
في ميمنة من نحو الفرات فاضطربوا ساعة فصرع مسلم بن
عوسجة وانصرف عمرو واصحابه وانقطعت الغبرة فاذا
مسلم صريع وقال محمد بن ابي طالب فسقط الى الارض وبه
رمق فمشى اليه الحسين ومعه حبيب بن مظاهر فقال

وقال محمد ابن ابي طالب

له الحسين رحمك الله يا مسلم فمنهم من قضى نحبه ومنهم
من ينتظر وما بدلوا تبديلا ثم دنى منه حبيب

فقال

فقال يعز علي مصرعك يا مسلم ابشر بالجنة فقال له قولا
ضعيفا بشرك الله بالخير فقال له حبيب لولا اعلم
اني في الاثر لاحببت ان توصيني الى بكل ما اهمك فقال
مسلم فاني اوصيك بهذا واشار الى الحسين ع فقاتل
دونه حتى تموت فقال حبيب لانعمتك عينا ثم مات
رضي الله عنه فقال وصاحت جارية له يا سيداه
يا ابن عوسجتاه فنادى اصحاب ابن سعد مستبشرين
قتلنا مسلم بن عوسجه فقال شبث بن ربعي لبعض من
حوله ثكلتكم امهاتكم اما انكم تقتلون انفسكم بايديكم
وتذلون انفسكم انفرحون بقتل مسلم بن عوسجه اما
والذي اسلمت له لربما رايته موقفا له في المسلمين كريم لقد
رايته يوم ادربيجان قتل ستة من المشركين قبل ان تلتئم
خيول المسلمين ثم حمل شمر بن ذي الجوشن في الميسرة
فثبتوا له وقاتلهم اصحاب الحسين قتالا شديدا وانما
هم اثنان وثلثون فارسا فلا يحملون على جانب من

وطاعنوه وحمل على الحسين
واصحابه من كل جانب

اهل الكوفة الا كشفوهم فدعا عمر بن سعد بالحصين
ابن نمير في خمسمائة من الرماة فاقتتلوا حتى دنوا من
الحسين واصحابه فرشقوهم بالنبل فلم يلبثوا ان عقروا
خيولهم وقاتلوهم حتى انتصف النهار واشتد القتال
ولم يقدروا ان يأتوهم الا من جانب واحد لاجتماع
ابنيتهم وتقارب بعضها من بعض فارسل عمر بن سعد
الرجال ليفوضوها عن ايمانهم وشمائلهم ليحيطوا بهم
واخذ الثلثة والاربعة من اصحاب الحسين يتخللون
فيشدون على الرجل يعرض وينهب فيحرقونه بنار فيصرعونه
ويقتلونه فقال ابن سعد احرقوها بالنار فاضرموا
فيها فقال الحسين دعوهم يحرقوها فانهم اذا فعلوا ذلك
لم يجوزوا اليكم فكان كما قال وقيل اتاه شيث بن ربعي
وقال افرغنا للنساء وثكلتك امك فاستحيا واخذوا
لا يقاتلونهم الا من وجه واحد وشد اصحاب زهير بن
قين فقتلوا ابا عذرة الضبابي من اصحاب شمر فلم ينزل

يقتل

يقتل من اصحاب الحسين ع الواحد والاثنان فيثنى ذالك
فيهم لقلتهم ويقتل ويقتل من اصحاب عمر العشرة فلا يثنى ظاهر
فيهم ذالك لكثرتهم فلما راى ذالك ابو ثمامة الصيداوي
قال للحسين يا ابا عبد الله نفسي لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا
منك ولا والله لا يقتل حتى اقتل دونك واحب ان
القى الله ربي وقد صليت هذه الصلوة فرفع الحسين ع
راسه الى السماء وقال ذكرت الصلوة جعلك الله من معك
المصلين نعم هذا اول وقتها ثم قال سلوهم ان يكفوا
عنا حتى نصلي فقال الحصين ابن نمير انها لا تقبل وقال
حبيب بن مظاهر لا تقبل الصلوة زعمت من ابن رسول الله
وتقبل منك يا حمار فحمل عليه الحصين بن نمير وحمل
عليه حبيب فضرب وجه فرسه بالسيف فشب به الفرس يقال شب الفرس ينهض ويلعب
ووقع عنه الحصين فاحتوشته اصحابه فاستنقذوه احتوشه القوم على فلان اذا جعلوه وسطهم بيان
وقاتل الحسين ع ونهير بن القين وسعيد بن عبد الله
تقدما امامه حتى صلى الظهر فتقدما امامه فرمي

من نصف اصحابه حتى صلى بهم صلوة الخوف وروى ان
سعيد بن عبد الله الحنفي تقدم امام الحسين فاستهدف
لهم يرمونه بالنبل كلما اخذ الحسين يمينا وشمالا قام
بين يديه فما زال يومي به حتى سقط الى الارض وهو
يقول اللهم العنهم لعن عاد وعن ثمود اللهم ابلغ
نبيك السلام عني وابلغه ما لقيت من الم الجراح فاني
اردت بذلك نصرة ذريته نبيك ثم مات رض فوجد
به ثلثة عشر سهما سوى ما به من اضراب السيوف وطعن
الرماح وقال ابن عما وقتل صلى الحسين واصحابه فرادى
بالايماء ثم خرج عبد الرحمن بن عبد الله اليزني وهو
يقول انا ابن عبد الله من آل ميزن ديني على دين حسين
وحسبي اضربكم ضرب الفتى من اليمن ارجو بذلك الفوز
عند المؤتمن ثم حمل فقاتل حتى قتل وقال السيد فخرج
عمرو بن قرظة الانصاري فاستاذن الحسين فاذن له
فقاتل قتال المتقين الى الجزاء وبالغ في خدمة سلطانهم

دفن السيد

حتى قتل

حتى قتل جمعا كثيرا من حزب ابن زياد وجمع بين سداد
وجهاد وكان لا يأتي الى الحسين سهم الا اتقاه بيده
ولا سيف الا تلقاه بمهجته فلم يكن يصل الى الحسين
حتى اثخن بالجراح فالتفت الى الحسين وقال يا بن رسول الله
اوفيت قال نعم انت امامي في الجنة فاقرئ رسول الله
مني السلام واعلمه اني في الاثر فقاتل حتى قتل رضوان
الله عليه وفي المناقب انه كان يقول قد علمت كثة
الانصار ان سوف احمي حوزة الذمار ضرب غلام غير
نكس شاري دون حسين مهجتي وداري وقال السيد
ثم تقدم جون مولى ابي ذر الغفاري وكان عبدا
اسود فقال له الحسين انت في اذن مني فانما اتبعنا
طلبا للعافية فلا تبتلي بطريقنا فقال يا بن رسول الله
انا في الرخاء الحسى قصاعكم وفي الشدة اخذلكم والله
ان ريحي لنتن وان حسبي للئيم ولوني لاسود فتنفس
علي بالجنة فتطيب ريحي ويشرف حسبي ويبيض وجهي

لا والله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الاسود مع دمائكم

وقال محمد بن ابي طالب ثم برز للقتال وهو ينشد

ويقول كيف ترى الكفا ضرب الاسودي بالسيف ضربا

الاسودي عن بني محمدي اذب عنهم باللسان واليدي

ارجو به الجنة يوم الموردي ثم قاتل حتى قتل فوقف

عليه الحسين وقال اللهم بيض وجهه وطيب ريحه

روى واحشره مع الابرار وعرف بينه وبين آل محمد وروي

عن الباقر عن علي بن الحسين ان الناس كانوا يحضرون

المعركة ويدفنون القتلى فوجدوا جونا بعد عشرة ايام

المناقب يفوح منه رائحة المسك رضوان الله عليه وقال صاحب

المناقب كان رجزه هكذا كيف يرى الفجار ضرب بأسر

بالمشرفي القاطع المهند بالسيف صلنا عن بني محمد اذب

عنهم باللسان واليد ارجو بذلك الفوز عند المورد

من الاله الاحد الموحد اذ لا شفيع له عنده كاحمد

وقال السيد ثم برز عمرو بن خالد الصيداوي فقال للحسين

يا ابا عبد الله

يا ابا عبد الله قد هممت ان الحق باصحابي وكرهت ان
تخلف وارانك وحيدا من اهلك قتيلا فقال له الحسين
تقدم فانا لاحقون بك عن ساعة فتقدم فقاتل حتى
قتل وجاء حنظلة ابن سعد التاجي فوقف بين يدي
الحسين تقصر السهام والرماح والسيوف بوجهه ونحره
واخذ ينادي يا قوم اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب
مثل دأب قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم وما الله
يريد ظلما للعباد ويا قوم اني اخاف عليكم يوم التناد
يوم تولون مدبرين ما لكم من الله من عاصم يا قوم
لا تقتلوا حسينا فيسحتكم بعذاب وقد خاب من افترى
وفي المناقب فقال له الحسين يا ابن سعد رحمك الله
انهم قد استوجبوا العذاب حين ردوا عليك ما دعوتهم
اليه من الحق ونهضوا اليك ليقتلوك واصحابك فكيف
بهم الآن وقد قتلوا اخوانك الصالحين فقال صدقت
جعلت فداك انا اول من يروح الى ربنا فنلحق باخواننا

المناقب

فقال له روح إلى ما هو خير لك من الدنيا وما فيها وإلى
ملك لا يبلى فقال السلام عليك يا ابن رسول الله و
على أهل بيتك وجمع بيننا وبينك في جنته قال آمين آمين
ثم استقدم فقاتل قتالا شديدا فحملوا عليه فقتلوه
رضوان الله عليه وقال السيد وتقدم سويد بن عمر وابن عمرو بن
أبي المطاع وكان شريفا كثير الصلوة فقاتل قتالا
الأسد الباسل وبالغ في الصبر على الخطب النازل
البطل الشجاع
حتى سقط بين القتلى وقد أثخن بالجراح فلم ينزل كذلك
وليس به حراك حتى سمعهم يقولون قتل الحسين فتحامل
وأخرج سكينا من خفه وجعل يقاتل حتى قتل وقال
صاحب المناقب فخرج يحيى بن سليم المازني وهو يرتجز
ويقول لأضربن القوم ضربا فيصلا ضربا فصلا
ضربا شديدا في العلا تجلا لا عاجزا فيها ولا
مولولا أخاف اليوم موتا مقبلا لكنني كالليث أحمي
أشبلا ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله ثم خرج
والشبل جمع شبل وهو الأسد

من بعده

٩٨

مِنْ بَعْدِهِ قُرَّةَ بْنَ أَبِي قُرَّةَ الغِفَارِيَّ وَهُوَ يَعْتَزِي وَيَقُولُ

قَدْ عَلِمَتْ حَقًّا بَنُو غِفَارِ وَخِنْدَفٌ بَعْدَ النَّبِيِّ تَرَارِ يَانِي

اللَّيْثُ لِدَى العَرِينِ لَاهِرُ بْنُ مَعْشَرِ الكُفَّارِ بِكُلِّ عَضْبٍ

ذَكَرٍ تَبَارَضَ بَاوَصِيعًا مِنْ بَنِي الأَحْمَارِ رَهْطِ النَّبِيِّ السَّادَةِ

الأَبْرَارِ قَالَ ثُمَّ حَمَدَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَخَرَجَ

مِنْ بَعْدِهِ مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ المَالِكِيُّ وَهُوَ يَعْتَزِي وَيَقُولُ

قَدْ عَلِمَتْ مَالِكٌ وَالدَّوْرَانِ وَالْخِنْدِفِيُّونَ وَقَيْسُ عَيْلَانِ

بِأَنَّ فِيهِمْ آفَةُ الأَقْرَانِ لَدَى الوَغَا وَسَادَةُ الفُرْسَانِ

مُبَاشِرُ المَوْتِ يَطْعَنُ أَنْ لَسْنَا نَرَى العَجْزَ مِنَ الطِّعَانِ

آلُ عَلِيٍّ شِيعَةُ الرَّحْمَنِ وَآلُ زِيَادٍ شِيعَةُ الشَّيْطَانِ ثُمَّ

حَمِدَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَالَ ابْنُ عَمَّا اسْمُهُ

أَنَسُ بْنُ الحَارِثِ الكَاهِلِيُّ فِي المَنَاقِبِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَعْدِهِ

عُمَرُ بْنُ مَطَاعٍ الجُعْفِيُّ وَهُوَ يَقُولُ أَنَا ابْنُ جُعْفٍ وَأَبِي

مُطَاعٍ وَفِي يَمِينِي مُرْهَفٌ قَطَّاعٌ وَاسْمِي مَحَارِبُ لِمَاءِ

يَرَى لَهُ مِنْ صَوْبِهِ شُعَاعُ اليَوْمَ قَدْ طَابَ لَنَا القِرَاعُ

بالكسر من العين
العَضْب بالفتح السيف القاطع

دون حسين الضرب والطعان يرجى بذالك الفوز والرفعة
يعني من وسط العبار
عن حرم نادى حين لا انتفاع ثم حمل فقاتل حتى قتل رحمه الله
ثم خرج الحجاج بن مسروق وهو مؤذن الحسين ويقول
اقدم حسينا هاديا مهديا اليوم تلقى جدك النبيا ثم اباك
ان الندا عليا ذاك الذى تعرفه وصيا واكمل الخيل ترى
الوليا وذو الجناحين المفتى المكنى واسد الله الشهيد
الحيا ثم حمل فقاتل حتى قتل ثم خرج من بعده زهير بن
الشجاع
القين وهو يرتجز ويقول انا زهير وانا ابن القين اذودكم
بالسيف عن حسين ان حسينا احد السبطين من عترة البر
التقي الزكين ذاك رسول الله غير المين اخزيكم ولا ارى
من شنيء يا ليت نفسي متعت قسمتي وقال محمد بن ابي طالب
عبد الرحمن
وقاتل حتى قتل مائة وعشرين رجلا فشد عليه كثير بن عبد الله
الشعبي ومهاجر بن اوس التميمي فقاتلاه فقال الحسين
قتلاه
حين صرع زهيرا لا يبعدك الله يا زهير ولعن قاتلك
لعن الذين مسخوا قردة وخنازير ثم خرج سعيد بن عبد الله الحنفي

وهو يرتجز

وهو يجزه اقدام الحسين اليوم تلقى احمدا وتيخك الجبر
عليا فالندم وصينا كالبدر الوافي الاسعد وعمك الاقرم
الهمام الارشد احمزة ليث الله يدعى اسدا وذو الجناحين
تبوأ مقعدا في جنة الفردوس صعدا وقال في المناقب
وقيل بل القائل لهذه الابيات هو سويد بن عمرو بن ابي
المطاع قال فلم يزل يقاتل حتى قتل ثم برز حبيب
بن مظاهر الاسدي وهو يقول انا حبيب وابي مظاهر
وفارس هيجاء وحرب تسعرها وانتم عند العديد اكثر وا
ونحن اعلى حجة واظهروا وانتم عند الوفاء اغدر ونحن
اوفى منكم واصبر واحقا وانمى منكم واعدد وقاتل قتالا
شديدا وقال ايضا اقسم لو كنا لكم اعدادا وشطركم ولتم
الاكتادا باش قوما حسبا واذا وسرتهم قد علموا انذادا
ثم حمل عليه رجل من بني تميم فطعنه فذهب ليقوم
فضربه الحصين بن نمير على راسه بالسيف ونزل التميمي فاجتز
راسه فهذه قتلة الحسين فقال عند الله احتسب نفسي

نسب

وحماة اصحابه وقيل بل قتله رجل يقال له بديل بن سريم واخذ
راسه فعلقه في عنق فرسه فلما دخل مكة راه ابن
حبيب وهو غلام غير مراهق فوثب اليه فقتله واخذ
راسه وقال محمد بن ابي طالب فقتل اثنين وستين رجلا
فقتله الحصين بن نمير وعلق راسه في عنق فرسه ثم مر وزمن
بهلال بن نافع البجلي وهو يقول ارمي بها معلمة اوافقها
والنفس لا ينفعها اشفاقها مسومة تجري به اخفاقها
يملا ان ارضها رشاقها فلم يزل يرميهم حتى فنيت
سهامه ثم ضرب يده على السيف فاستله وجعل
يقول انا الغلام اليمني البجلي ديني على دين حسين وعلي
ان اقتل اليوم فهذا املي مذاك راي والات على فقتل
ثلثة عشر رجلا فكسروا عضديه واخذ اسيرا فاقام
اليه شمر فضرب عنقه قال ثم خرج شاب قتل ابوه في
المعركة وكانت امه معه فقالت امه اخرج يا بني وقاتل
بين يدي ابن رسول الله فخرج فقال الحصين هذا شاب

قتل ابوه

محمد ابن ابي طالب

فلم يزل يرميهم حتى فنيت سهامه ثم ضرب يده الى سيفه فاستله

قتل ابوه ولعل امه نكر خروجه فقال الشاب امي امرتني
بذالك فبرز وهو يقول اميري حسين ونعم الامير سرور
فؤاد البشير النذير علي وفاطمة والده فهل تعلمون له
من نظير له طلعت مثل شمس الضحى له غرة مثل بدر المنير
وقاتل حتى قتل وجز راسه ورمي به عسكر الحسين فحملت
امه راسه وقال احسنت يا بني سرور قلبي ويا قرة عيني
ثم رمت براس ابنها رجلا فقتلته واخذت عمود خيمة
وحملت عليهم وهي تقول انا عجوز سيدي ضعيفة خاوية
بالة خيفة اضربكم بضربة عنيفة دون بني فاطمة الشريفة
وضربت رجلين فقتلتهما فامر الحسين ببصرفها ودعا لها
وفي المناقب ثم خرج جناده بن الحرث الانصاري وهو
يقول انا جناد وانا بن الحرث لست بخوار ولا بناكث عن
بيعتي حتى يرتني وارث اليوم شلوي في الصعيد ما كنت
قال ثم حمل فلم يزل يقاتل حتى قتل رحمه الله قال ثم خرج
من بعده عمرو بن جناده وهو يقول اضيق الخناق

اى منجرمنال

مِنِ ابنِ هِندٍ وَارمِهِ مِنِّي عَامِلِهِ بِفَوارِسِ الأنصَارِي

وَمُهاجِرٍ مِنِ مخضبينَ رِمَاحُهُم تحتَ العَجاجَةِ مِن دَمِ الكُفَّارِ

خضبتُ على عهدِ مُحَمَّدٍ فاليومَ تخضبُ مِن دمِ الفُجَّارِ واليومَ

تخضبُ مِن دِماءِ أراذِلٍ رفضوا القرآنَ لِعِضَّةِ الأشرارِ طلبوا

بِثارِهِم بِيدٍ إذا لاقوا بالمرهفاتِ وبالقنا الخطارِ الله

ربي لا أزالُ مُصارِباً في الفاسقينَ بمرهفٍ تارٍ هذا

على الأزدي حقٌ واجبٌ في كلِّ يومٍ بعانقٍ وكدارِ قال

ثم خرجَ عبدُ الرحمنِ بنِ عروةَ فقالَ قد علمتُ حقاً بنو

غفارٍ وخندقٌ بعدَ آلِ بني نذارٍ لنضرِ بنِ معشرِ الفجارِ

بكلِّ عضبٍ ذكرِ تبارٍ يا قومِ رُدُّوا عنِّي بني الأحبارِ

بالمشرفيِّ والقنا الخطارِ ثم قاتلَ حتى قُتِلَ رحمه الله وجاءَ

عابسيُّ بنُ شبيبٍ الشاكريُّ ومعهُ شوذبُ مولى شاكرٍ

فقالَ يا شوذبُ ما في نفسِكَ أن تصنعَ قالَ ما أصنعُ

أقاتلُ حتى أُقتلَ قالَ ذاكَ الظنُّ بكَ فتقدَّمْ بينَ

يدَيِّ أبي عبدِ اللهِ حتى يحتسبَكَ كما احتسبَ غيرَكَ فإنَّ

لا احتسبَ

هذا يوم

هذا يوم ينبغي لنا ان نطلب فيه الاجر بكل ما نقدر عليه
فانه لا عمل بعد اليوم وانما هو الحساب فتقدم مسلم الحسين
فقال يا ابا عبد الله انما والله ما امسى على وجه الارض
قريبا ولا بعيدا اعز علي ولا احب الي منك ولو قدرت
على ان ارفع عنك القتل بشيء اعز علي من نفسي
ودمي لفعلت السلام عليك يا ابا عبد الله اشهد اني
على هداك وهدى ابيك ثم مضى بالسيف نحوهم قال ربيع
بن تميم فلما رايته مقبلا عرفته وقد كنت شاهدته
في المغازي وكان انجح الناس فقلت ايها الناس هذا
اسد الاسود هذا ابن شبيب لا يخرجن اليه احد منكم فاخذ
ينادي الا رجل الا رجل يعمر بن سعد ارضخوه بالحجارة من
كل جانب فلما راى ذلك القى درعه ومغفره ثم شد
على الناس ثم انهم تصلفوا عليه من كل جانب فقتل
فرايت راسه في ايدي رجال ذوي عدة هذا يقول انا
قتلته والاخر يقول كذلك فقال عمر بن سعد لا تختصموا

٧ فوجه راسه يطرد اكثر من ما قبل الناس

هذا لم يقتله انسان واحد حتى فرق بينهم بهذا القول
ثم جائه عبد الله وعبد الرحمن الغفاريان فقالا يا
اباعبد الله السلام عليك انا احببنا ان نقتل بين يديك
وندفع عنك فقال مرحبا بكما ادنوا مني فدنوا منه
وهما يبكيان فقال يا بني اخي ما يبكيكما فوالله اني لارجو
ان تكونا بعد ساعة قريري العين فقالا جعلنا فداك
والله ما على انفسنا نبكي ولكن نبكي عليك نراك قد احيط
بك ولا نقدر ان ننفعك فقال جزاكما الله خيرا يا بني
اخي يوجد كما من ذلك ومواساتكما اياي بانفسكما احسن
جزاء المتقين ثم استقدما وقالا السلام عليك يا ابن
رسول الله فقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته
فقاتلا حتى قتلا ثم جاء غلام تركي كان للحسين
وكان قاديا للقران فجعل يقاتل ويرتجز ويقود البحر
من طعني وضربي يصطلي والحتوف من سهمي تسيل يغلب
اذا حسامي في يميني يخبلي نياط قلب الحاسد المتجلي

فقتل جماعة

فقتل جماعة ثم سقط صريعا فجاء الحسين فبكى ووضع خده
على خده ففتح عينيه فراى الحسين فتبسم ثم صار الى ربه
رض قال ثم رماهم يزيد بن زياد بن الشعثاء بثمانية اسهم
ما اخطا منها بخمسة اسهم وكان كلما رمى قال الحسين
اللهم رميته واجعل ثوابه الجنة فحملوا عليه فقتلوه وقال
ابن نما حدث سهران مولى كاهل قال شهدت كربلا مع الحسين
فرايت رجلا مولى كاهل يقاتل قتالا شديدا لا يحمل على قوم
الا كشفتهم ثم يرجع الى الحسين ويرتجز ويقول انا نزهدت
انا نشد تلقى احمد في جنة الفردوس تعلو معدا فقلت
من هذا فقالوا ابو عمرو النهشلي وقيل الخثعمي فاعترضه
عامر بن بهثل احد بني الات من تغلبة فقتله واخذ راسه
وكان ابو عمرو هذا متهجدا وكثير الصلوة ومزح يزيد
بن مهاجر فقتل خمسة من اصحاب عمر بالنشاب وصار
مع الحسين وهو يقول انا يزيد وابي المهاجر كانني
ليث يصيل غاره يا رب اني للحسين ناصر ولابن سعد

تارك وهاجر وكان يكنى ابا الشعثاء من بني بهدلة من
كنده قال وجاء رجل فقال لابن الحنين فقال أها انا ذا
قال ابشر بالنار ترد ها الساعة قال ابشر برب رحيم وشفيع
مطاع من انت قال انا محمد بن الاشعث قال اللهم ان كان
عبدك كاذبا فخذه الى النار وجعله اليوم اية لاصحابه
فما هو الا ان ثنى عنان فرسه وضرب به وثبتت رجله
في الركاب فضربه حتى قطعه ووقفت مذاكيره في
الارض فوالله لقد عجبت من سرعة دعائه ثم جاء اخر
فقال لابن الحنين فقال لها انا ذا قال ابشر بالنار قال ابشر
برب الرحيم وشفيع مطاع من انت قال انا سمير بن ذي الجوشن
قال الحسين الله اكبر قال رسول الله ص رايت كان كلابا
تنشئ وكان فيها كلبا ابقعا كان اشدهم علي وهو انت
وكان ابرص وقلت من الترمذي قيل للصادق كم
تتاخر رؤيا فذكر منام رسول الله ص فكان التاويل
بعد ستين سنة وتقدم سيف بن ابي الحرث بن سريع

ومالك بن عبد الله بن سريع الجابر بان بطن من همدان
يقال لهم بنو جابر إمام الحسين ثم التقيا فقال لا عليك
السلام عليك يا ابن رسول الله فقال وعليكما السلام ثم
قاتلا حتى قتلا ثم قال محمد بن ابي طالب وغيره وكان
يأتي الحسين ص الرجل بعد الرجل فيقول السلام عليك
يا ابن رسول الله فيجيبه الحسين ويقول وعليك السلام
ونحن خلفك ثم يقاتل فمنهم من قضى نحبه ومنهم من
ينتظر حتى قتلوا على آخرهم رضوان الله عليهم ولم يبق
مع الحسين ص الا اهل بيته وهكذا يكون المؤمن يوثر
دينه على دنياه وموته على حيوته في سبيل الله ينصر الحق
وان قتل قال سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون ولما
وقف رسول الله على شهداء احد وفيهم حمزة رض وقال
انا شهيد على هؤلاء القوم زملوهم بدمائهم فانهم لم يجرحوا
يوم القيمة واوداجهم تشخب دما فاللون لون الدم

وَالرِّيحُ رِيحُ الْمِسْكِ وَلَمَّا قُتِلَ أَصْحَابُ الْحُسَيْنِ لَمْ يَبْقَ إِلَّا أَهْلُ
بَيْتِهِ وَهُمْ وَلَدُ عَلِيٍّ وَوَلَدُ جَعْفَرٍ وَوَلَدُ عَقِيلٍ وَوَلَدُ الْحَسَنِ
وَوَلَدُهُ اجْتَمَعُوا يُوَدِّعُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَعَزَمُوا عَلَى الْحَرْبِ
ابن عقيل — فَأَوَّلُ مَنْ بَرَزَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
وَهُمْ يَخْتَرِطُ وَيَقُولُ الْيَوْمَ أَلْقَى مُسْلِمًا وَهُوَ أَبِي وَفِتْيَةً
يَادُوا عَلَى دِينِ النَّبِيِّ لَيْسُوا بِقَوْمٍ عُرِّفُوا بِالْكَذِبِ لَكِنْ
خِيَارٌ وَكِرَامُ النَّسَبِ مِنْ هَاشِمِ السَّادَاتِ أَهْلِ الْحَسَبِ وَقَالَ
محمد ابن ابی طالب — مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَاتَلَ حَتَّى قَتَلَ ثَمَانِيَةً وَسَبْعِينَ رَجُلًا
فِي تِلْكَ حَمَلَاتٍ ثُمَّ قَتَلَهُ عَمْرُو بْنُ صَبِيحٍ الصَّيْدَاوِيُّ وَأَسَرَ بْنَ
قال ابو الفرج — مَالِكٍ وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ عَبْدُ اللهِ مُسْلِمٌ أُمُّهُ رُقَيَّةُ بِنْتُ
علي بن ابي طالب — عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَتَلَهُ عَمْرُو بْنُ صَبِيحٍ فِيمَا ذَكَرُوا عَنِ الْمَدَائِنِيِّ
ابن شهر آشوب — وَعَنْ حُمَيْدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَقَالَ ابْنُ شَهْرَ آشُوبٍ وَقِيلَ قَتَلَ
رَجُلَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ بَعْدِهِ جَعْفَرُ بْنُ عَقِيلٍ وَهُوَ يَخْتَرِطُ
وَيَقُولُ أَنَا الْغُلَامُ الْأَبْطَحِيُّ الضَّالِبِيُّ مَعْشَرِي فِي هَاشِمٍ
وَغَالِبٍ وَنَحْنُ حَقًّا سَادَةُ الذَّوَائِبِ هَذَا حُسَيْنٌ أَطْيَبُ

الاطائب

للاطائب من عترة بر التقى العاقب فقتل خمسة عشر فارسا
وذكروا ان السهم اصابه وهو واضع يده على جنبه فاثبته في
راحته وجبهته ومحمد بن مسلم بن عقيل امه لمه ام ولد
قتله فيما رويناه عن ابي جعفر محمد بن علي ابو جزم الازدي
ولقيط ابن اياس الجهني وقال محمد بن ابي طالب وغيره ثم
قتله بشر بن سوط الهمداني وقال ابو الفرج امه ام النعمر
بنت عامر العامري قتله عمرو بن عبد الله الخثعمي فيما رويناه
عن ابي جعفر الباقر عن حميد بن مسلم وقالوا انه خرج من
بعد اخوه عبد الرحمن بن عقيل وهو يقول ابن عقيل
فاعرفوا مكاني من هاشم وهاشم اخواني كهول صدق
سادة الاقران هذا حسيني شامخ البنيان وسيد الشيب
مع الشباني فقتل سبعة عشر فارسا ثم قتله عثمان بن
خالد الجهني وقال ابو الفرج وعبد الله بن عقيل بن ابي طالب
امه ام ولد قتله عثمان بن خالد بن ايثم الجهني وبشر بن حوط
القابضي فيما ذكر سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم وعبد الله

الاكبر ابن عقيل امه ام ولد قتله فيما ذكر المدائني عمر بن خالد
ابن ابي طالب
الخالد الجعفي ورجل من همدان ولم يذكر عبد الرحمن اصلا
الجهني
ثم قال محمد بن سعيد بن عقيل بن ابي طالب الاحول وامه ام ولد
قتله لقيط بن اسير الجهني رماه بسهم فيما رويناه عن المدائني
عن ابي مخنف عن سليمان بن ابي راشد عن حميد بن مسلم
وذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل معه جعفر بن محمد بن عقيل
ووصف انه قد سمع ايضا من يذكر انه قد قتل يوم الحرة
وتمى ابو الفرج
وقال ابو الفرج في كتب الانساب لمحمد بن عقيل ابنا يسمى
جعفرا وذكر ايضا محمد بن علي بن حمزة عن عقيل بن عبد الله
بن عقيل بن محمد بن عبد الله عن محمد بن عقيل بن ابي
طالب ان علي بن عقيل وامه ام ولد قتل يوم مذبح قال الراوي
من بعده محمد بن عبد الله ابن جعفر بن ابي طالب وهو
يقول لنشكوا الى الله من العدوان ... وقتال قوم في الردى عميان
قد تركوا معالم القرآن ومحكم التنزيل والبيان واظهروا الكفر
والطغيان ثم قاتل حتى قتل عشرة انفس ثم قتله عابد بن

نفسل

نهشل التميمي ثم خرج من بعده عون ابن عبد الله بن جعفر
وهو يقول ان تنكروني فانا ابن جعفر شهيد مزق في
الجنان ازهر يطير منها بجناح اخضر كفى بهذا شرفا في
المحشر ثم قاتل حتى قتل من القوم ثلثة فوارس وثمانية
عشر راجلا ثم قتله عبد الله بن بطة الطائي قال ابو الفرج
بعد ذكر قتل محمد وعون وان عونا قتله عبد الله بن قطنة
التيهاني وعبيد الله بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب
ذكر يحيى بن الحسن فيما اخبرني احمد بن سعيد عنه انه قتل
مع الحسين بالطف ثم قال ابو الفرج ومحمد بن ابي طالب
وعيسى هما ثم خرج من بعده عبد الله بن الحسن بن ابي طالب
وفي اكثر الروايات انه القاسم بن الحسن وهو غلام صغير
لم يبلغ الحلم فلما نظر الحسين ع اليه قد برز اعتنقه
وجعلا يبكيان حتى غشي عليهما ثم استاذن الحسين ع في المبارزة
فابى الحسين ع ان ياذن له فلم يزل الغلام يقبل يديه
ورجليه حتى اذن له فخرج ودموعه تسيل على خديه وهو

يقول ان تنكروني فانا ابن الحسن سبط النبي المصطفى المؤتمن
هذا حسين كالاسير المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن
وكان وجهه كفلقة القمر فقاتل قتالا شديدا حتى قتل
على صغره خمسة وثلثين رجلا قال حميد كنت في عسكر عمر بن
سعد فكنت انظر الى هذا الغلام عليه قميص وازار ونعلان
قد انقطع شسع احدهما ما انسى انه كان اليسرى فقال
عمر بن سعد الازدي والله لاشدن عليه فقلت سبحان الله
وما تريد بذلك والله لو ضربني ما بسطت اليه يدي يكفيك
هؤلاء الذين قد احتوشوه قال والله لافعلن فشد عليه
فما ولى حتى ضرب بالسيف فوقع الغلام بوجهه ونادى
يا عماه فجاء الحسين كالصقر المنقض فتخلل الصفوف
وشد شدة الليث الخرب فضرب عمر قاتله بالسيف فاتقاه
بيده فاطنها من المرفق فصاح ثم تنحى عنه وحملت
خيل اهل الكوفة ليستنقذوا عمرا من الحسين فاستقبلته
بيد بصدرها وجرحته بحوافرها ووطئته حتى مات

الغلام

الغلام فانجلت العبرة فاذا بالحسين قائم على راس الغلام
وهو يفحص برجليه فقال الحسين صبرا يغر والله على عمك
ان يدعوه فلا يجيبك فلا يعينك او يعينك فلا يغني عنك
بعد القوم قتلوك ثم احتمله فكاني انظر الى رجلي الغلام
يخطان في الارض وقد وضع صدره فقلت في نفسي ما يصنع
بجاء حتى القاه بين القتلى من اهل بيته ثم قال اللهم
احصهم عددا واقتلهم بددا يا بني عمومتي صبرا يا اهل بيتي
لا رايتم هوانا بعد هذا اليوم ابدا ثم خرج عبد الله بن
الحسن الذي ذكرناه اولا وهو الاصح انه برز بعد القاسم
وهو يقول ان تنكروني فانا ابن حيدره ضرغام اجام وليث
شوره على الاعادي مثل ريح صرصره فقتل اربعة عشر رجلا
ثم قتله هانئ بن ثبيت الحضرمي فاسود وجهه قال ابو
الفرج كان ابو جعفر الباقر يذكر ان حرملة بن كاهل الاسدي
قتله وروى عن هانئ بن ثبيت القاضي ان رجلا منهم
قتله ثم قال وابو بكر بن الحسن بن علي بن ابي طالب وامه

ولا تقادر منهم احدا ولا
تغفر لهم ابدا صبرا

تعب ابو الفرج

ام ولد ذكر المدايني في اسناد ما عنه عن ابي مخنف عن
سليمن بن ابي راشد ان عبد الله بن عقبة الغنوي قتله
وفي حديث عمر وشمر عن جابر عن ابي جعفر ان عقبة الغنوي
قتله قالوا ثم تقدم اخوه الحسين عازما على ان يموتوا
دونه فاول من خرج منهم ابو بكر بن علي واسمه عبد الله وامه
ليلى بنت مسعود بن خالد بن ربعي اليمية فتقدم وهو
يرتجز شيخي على ذو الفخار الاطول ماهاشم الصدق الكريم
المفضل هذا حسين بن النبي المرسل عنه نما تحامي بالحسام
المصقل بعدته نفسي مراح منجلي فلم يزل يقاتل حتى
قتله زجر بن بدر النخعي وقيل عبد الله بن عقبة الغنوي
وقال ابو فرج لا يعرف اسمه وابو ذكر ابو جعفر الباقر
في الاسناد اي تقدم ان رجلا من هلال قتله وذكر
المدايني انه وجد في ساقيه مقتولا لا يدري من قتله
قالوا ثم برز من بعده اخوه عمر بن علي ويقول له
اصبركم ولا ارى فيكم زجر ذاك الشقي بالبغي قد كفر نار

جبرا نار جوا

نارٍ جرّ نارٍ تدانى من عمرٍ لعلّك اليوم تبوء من سقرٍ شرّ مكانٍ
في حريقٍ وسقرٍ لأنّك الجاحدُ يا شرّ البشر ثمّ حمل على زجر زجر
حملوا عن عمرٍ قاتلٍ لحينه فقتل واستقبل القوم وجعل
يضرب ضربًا منكرًا وهو يقول خلّوا عداة الله خلّوا عن الليث
العبوسِ المكفهرّ يضربكم بسيفه ولا يفرّ وليثٍ فيها الأجبان
المنجحر فلم يزل يقاتل حتى قتل ثمّ برز من بعده أخوه
عثمان بن عليّ وأمّه أمّ البنين بنت حزام بن خالدٍ من
بني كلابٍ وهو يقول أنا عثمان ذو المفاخر شيخي على
الفعال الطاهر وابن عمّ النبيّ الطاهر أخي حسينٍ خيره
الأخايرِ وسيّد الكبار والأصاغر بعد الرسول والوصيّ
الناصر فرماه خولي بن يزيد الأصبحي على جبينه فسقط عن
فرسه وجزّ رأسه رجلٌ من أبان بن حازمٍ قال أبو الفرج
قال يحيى بن الحسن عن عليّ بن إبراهيم عن عبيد الله بن الحسن
وعبد الله بن العبّاس قالا عثمان بن عليّ وهو ابن إحدى
وعشرين سنة وقال الضحّاك بإسناده أنّ خولي بن يزيد

رمى عثمان بن علي بسهم فاسقطه وشد عليه رجل من بني
ابان بن دارم فقتله واخذ راسه وروي عن علي
انما سميته باسم اخي بن مضعود اقول ولم يذكر ابو الفرج
عمر بن علي في المقتولين يومئذ قالوا ثم برز من بعده
اخوه جعفر بن علي وامه ام البنين ايضا وهو يقول
اني انا جعفر ذو المعالي ابن علي الخير ذي النوالي حسبي
بعمي شرفا وخالي احمي حميا ذي الندى الفضال ثم قال
ورماه حولي الاصبحي فاصاب شقيقته او عينه ثم برز
اخوه عبد الله بن علي وهو يقول انا بن ذي النجدة
والافضال ذاك علي الخير ذو الفعال سيف رسول الله
ذو النكال في كل قوم ظاهر الاهوال فقتله هاني بن ثبيت
بثبيت الحضرمي قال ابو الفرج حدثني احمد بن سعيد
عن يحيى بن الحسن عن علي بن ابراهيم عن عبيد الله بن الحسن
وعبد الله بن العباس قالا قتل عبد الله بن علي
وهو ابن خمس وعشرين سنة ولا عقب له وقتل جعفر

بن علي

اقول

بنت خزام بن خالد من بني كلاب ع

قال ابو الفرج

بن علي وهو ابن تسع عشرة سنة حدثني احمد بن عيسى
عن حسين بن نصر عن ابيه عن عمر بن سعد عن ابي مخنف
عن عبد الله بن عاصم عن الضحاك المشرقي قال قال العباس
بن علي لاخيه من ابيه وامه عبد الله بن علي تقدم بين
بين يدي حتى اراك واحتسبك فانه لا ولد لك فتقدم
بين يديه وشد عليه هانئ بن ثبيت الحضرمي فقتله
وبهذا الاسناد ان العباس بن علي قدم اخاه جعفرا
بين يديه فشد عليه هانئ بن ثبيت الذي قتل اخاه
فقتله وقال نصر بن مزاحم حدثني عمرو بن شمر عن جابر
عن ابي جعفر بن محمد بن علي ان خولي بن يزيد الاصبحي
قتل جعفر بن علي ثم قال ومحمد الاصغر بن علي بن ابي
طالب وامه ام ولد حدثني احمد بن عيسى عن حسين
بن نصر عن ابيه عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر وحدثني
احمد بن ابي شيبة عن احمد بن الحرث عن المدايني ان
رجلا من تميم من بني ابان بن دارم قتله رضوان الله عليه

وقال وقد ذكر محمد بن علي بن حمزة انه قتل يومئذ ابراهيم
بن علي بن ابي طالب وامه ام ولد وما سمعت بهذا عن
غيره ولا رايت لابراهيم في شيء من كتب الانساب ذكر وذكر
يحيى بن الحسن ان ابا بكر بن عبيد الله الطلحي حدثه عن ابيه
عبيد الله بن علي قتل مع الحسين وهذا خطاء وانما قتل
عبيد الله يوم الدار قتله اصحاب المختار وقد ابنه
بالمدار وقال كان عباس بن علي يكنى ابا الفضل وامه
خاز موارديهم ثم تقدم فقتل فورثهم عبد الله واباه
ونازعه في ذلك عمه ابن عمر بن علي فصولح على شيء ارضا
به وكان العباس رجلا وسيما جميلا يركب الفرس المطهم
ورجلاه يخطان في الارض وكان يقال له قمر بني هاشم
وكان لواء الحسين معه حدثني احمد بن عيسى عن الحسين
بن نصر عن ابيه عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
ان مؤيد بن رقاد وحكيم بن الطفيل الطائي قتلا العباس
بن علي وكانت ام البنين ام هؤلاء الاربعة الاخوة

القتلى

القتلى تخرج الى البقيع فتندب بينها انتحاء ندبة واحرقها
فيجتمع الناس اليها يسمعون منها فكان مروان
يجئ لذلك فلا يزال يسمع ندبتها ويبكي ذكر ذلك محمد بن
علي بن حمزة عن النوفلي عن حماد بن عيسى الجهني عن معوية
بن عمار عن جعفر بن محمد قالوا وكان العباس اسقا
فمر بني هاشم صاحب لواء الحسين وهو اكبر الاخوان مضى
يطلب الماء فحملوا عليه وحمل عليهم وجعل يقول لا
ارهب الموت رقا حتى اوارى في المصاليت لقا نفسي
لنفس المصطفى الطهر وقال اني انا العباس اغدو بالسقاء
ولا اخاف الشر يوم الملتقا فرقهم فكمن له زيد ابن ورقا
من وراء نخلة وعاونه حكيم بن الطفيل السنبسي فضربه
على يمينه فاخذ السيف بشماله وحمل وهو يرتجز والله
ان قطعتم يميني اني احامي ابدا عن ديني وعن امام صادق
اليقيني نجل النبي الطاهر الامين فقاتل حتى ضعف
فكمن له الحكم بن الطفيل طائفا من وراء نخلة وضربه

عَلى شِمالِهِ فَقالَ يا نَفسي لا تَخشى مِنَ الكُفّارِ وَأبشِري بِرَحمَةِ
الجَبّارِ مَعَ النَبِيِّ السَيِّدِ المُختارِ قَدْ قُطِعَ بَينَهُم يَسارِي
فَاصلُهُم يا بِئسَ حَرَّ النّارِ ضَرَبَهُ مَلعونٌ بِعَمودٍ مِن
حَدِيدٍ فَقَتَلَهُ فَلَمّا رَآهُ الحُسَينُ صَريعاً عَلى شاطِئِ الفُراتِ
بَكى وَأنشَأ يَقولُ تَعَدَّيتُم يا شَرَّ قَومٍ بِبَغيِكُم وَخالَفتُمُ
دِينَ النَبِيِّ مُحَمَّدٍ أما كانَ خَيرُ المُرسَلِ أوصاكُم بِنا أما
نَحنُ مِن نَجلِ النَبِيِّ السَيِّدِ أما كانَتِ النَهراءُ أمّي دونَكُم
أما كانَ مِن خَيرِ البَرِيَّةِ أحمَدٍ لَعَنتُم وَأخزَيتُم وَأخزَنتُم
بِما قَد جِئتُم سَوفَ تَلقَونَ حَرَّ النّارِ أتوقَدُ أقولُ
وَفي بَعضِ تَأليفاتِ أصحابِنا أنَّ العَبّاسَ لَمّا رَأى
وَحدَتَهُ أتى أخاهُ وَقالَ يا أخي هَل مِن رُخصَةٍ فَبَكى
الحُسَينُ بُكاءً شَديداً ثُمَّ قالَ يا أخي أنتَ صاحِبُ لِوائي
وَإذا مَضَيتَ تَفَرَّقَ عَسكَري فَقالَ العَبّاسُ قَد ضاقَ
صَدري وَسَئِمتُ مِنَ الحَياةِ وَأُريدُ أن أطلُبَ ثارِي مِن
هَؤُلاءِ المُنافِقينَ فَقالَ الحُسَينُ فَاطلُب لِهَؤُلاءِ الأطفالِ

قيلة

اقول

قليلا من الماء فذهب العباس ووعظهم وحذرهم فلم
ينفعهم فرجع الى اخيه فاخبره فسمع الاطفال ينادون
العطش العطش فركب فرسه واخذ رمحه والقربة وقصد
نحو الفرات فاحاط به اربعة الاف ممن كانوا موكلين
بالفرات ورموه بالنبال فكشفهم وقتل منهم على ما روى
ثمانين رجلا حتى دخل الماء فلما اراد ان يشرب غرفة
من الماء ذكر عطش الحسين ع واهل بيته فرمى الماء وملأ
القربة وحملها على كتفه الايمن وتوجه نحو الخيمة فقطعوا
عليه الطريق واحاطوا به من كل جانب فحاربهم حتى ضربه
نوفل الازرق على يده اليمنى فقطعها فحمل القربة على
كتفه الايسر فضربه نوفل فقطع يده اليسرى من الزند فحمل
القربة باسنانه فجاء سهم فاصاب القربة واريق ماؤها
ثم جاء سهم آخر فاصاب صدره فانقلب عن فرسه
وصاح الى اخيه الحسين عليهما السلام ادركني فلما اتاه راه
صريعا فبكى وحمله الى الخيمة ثم قالوا ولما قتل العباس

بكاء شديد

قال الحسين الآن انكسر ظهري وقلت حليتي قال ابن

ذكر ابن شهر آشوب

شهر آشوب ثم مر القاسم بن الحسن وهو يجود ويقول

ان تنكروني فانا ابن حيدرة ضرغام اجام وليث شدة

على الاعادي مثل بيث صرصر الكيلكم بالسيف كيل السندرة

وذكر هذا بعد ان ذكر القاسم بن الحسن ما سابقا وفيه

ذكر محمد ابن ابي طالب وابو الفرج

غرابة قالوا ثم تقدم علي بن الحسين وقال محمد بن ابي طالب

وابو الفرج وامه ليلى بنت ابي مرة ابن عروة ابن مسعود

ومن ابن شهر آشوب

الثقفي وهو يومئذ ابن ثماني عشرة وقال ابن شهر آشوب

ويقال ابن خمس وعشرين سنة قالوا ورفع الحسين سبابته

(روضة الصفا ج ۲ ص ۱۲۸)

نحو السماء وقال اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد

برز اليهم غلام اشبه الناس خلقا وخلقا ومنطقا

برسولك كنا اذا اشتقنا الى نبيك نظرنا الى وجهه

اللهم امنعهم بركات الارض وفرقهم تفريقا ومزقهم

تمزيقا واجعلهم طرائق عددا ولا ترض الولاة عنهم

ابدا فانهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا ثم

صاح

صاح الحسين بعمر بن سعد مالك قطع الله رحمك ولا بارك
الله لك في امرك وسلط عليك من يذبحك بعدي على
فراشك كما قطعت رحمي ولم تحفظ قرابتي من رسول الله ثم رفع قطعت؟
الحسين صوته وتلى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم
وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله
سميع عليم ثم حمل علي بن الحسين على القوم وهو يقول
انا علي بن الحسين بن علي من عند جدا ابيهم النبي والله
لا يحكم فينا ابن الدعي اطعنكم بالرمح حتى ينثني اخرىكم
بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي علوي فلم يزل قتالا شديدا قتل
يقاتل حتى ضج الناس من كثرة من قتل منهم وروي انه جمعا كثيرا م
قتل على عطشه مائة وعشرين رجلا ثم رجع الى ابيه وقد غارت عيناه في رأسه
وقد اصابته جراحات كثيرة فقال يا اباه العطش قد وتقطعت امعاؤه م
قتلني وثقل الحديد اجهدني فهل الى شربة من ماء
من سبيل اقوى بها على الاعداء فبكى الحسين وقال يا بني يعز القوم
على محمد وعلى علي بن ابي طالب وعلى ان تدعوهم فلا واخوتاه؟

يعيشوك وتستغيث بهم فلا يغيثوك يا بني هات لسانك
فاخذ بلسانه فمصه ودفع اليه خاتمه وقال امسكه
بي فيك وارجع الى قتال عدوك فاني ارجو انك لا
تمشي حتى يسقيك جدك بكاسه الاوفى شربة لا
تظمأ بعدها ابدا فرجع صح الى القتال وهو يقول
الحرب قد بانت لها الحقايق وظهرت مني بعدها
مصادق والله رب العرش لانفارق جمعوكما وتعمد
البوارق فلم يزل يقاتلا حتى قتل تمام المائتين ثم ضربه
منقذ بن مرة العبدي لعنه الله على مفرق راسه
فضربه ضربة وضربه الناس بلسيافهم ثم اعتنق
فرسه فاحتمله الفرس الى عسكر الاعداء فقطعوا السيوف فيهم
ارباً ارباً فلما بلغت الروح التراقي قال رافعاً صوته
يا ابتاه هذا جدي رسول الله ص قد سقاني بكاسه
الاوفى شربة لا اظمأ بعدها ابدا وهو يقول العجل
العجل فان لك كاساً مذخورة حتى تشربها الساعة

وحمل تارة بعد كرة حتى
رمي سهم فوقع في حلقه فخرقه
واثبت سقطت في فرسه ثم
ناوش بانتاه هذا جدك
يقرئك السلام ويقول عجل
بالقدوم علينا وسهل
شهقة فارق الدنيا فما
وقعت راسه الشريف حتى
صيحة في ورق الاسد

فضاح

فصاح الحسين وقال قتل الله قوما قتلوك ما
اجرأهم على الرحمن وعلى رسوله وعلى انتهاك حرمة الرسول
على الدنيا بعدك العفا قال حميد بن مسلم فكأني انظر الى امرأة
خرجت مسرعة كأنها الشمس الطالعة تنادي بالويل
والثبور وتقول ياحبياه يا ثمرة فؤاداه يا نور عيناه فمالت
عنها فقيل هي زينب بنت علي ام وجاءت وانكبت عليه فجاء
الحسين فاخذ بيدها فردها الى الفسطاط واقبل بفتيانه
وقال احملوا اخاكم فحملوه من مصرعه فجاؤوا به حتى وضعوه
عند الفسطاط الذي كانوا يقاتلون امامه وقال المفيد
وابن نما بعد ذلك ثم رمى رجل من اصحاب عمر بن سعد
يقال له عمرو بن صبيح عبد الله بن مسلم بن عقيل بسهم
فوضع عبد الله يده على جبهته بقيه فاصاب السهم
كفه فنفذ الى جبهته فسمرها به يستطع تحريكها ثم
انحنى عليه آخر برمحه فطعنه في قلبه فقتله وحمل
عبد الله بن قطبة الطائي على عون بن عبد الله

بن جعفر بن ابي طالب فقتله وحمل حامر بن نهشل التميمي
على محمد بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب فقتله وشد
عثمن بن خالد الهمداني على عبد الرحمن بن عقيل بن ابي طالب
فقتله وقال ابو الفرج في المقاتل حدثني احمد بن سعيد
بن ابي زياد ادريس عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه
ان اول قتيل قتل من ولد ابي طالب مع الحسين ابنه علي
عليهما السلام وحدثني احمد بن سعيد عن يحيى بن الحسن
غير واحد عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن عبد الرحمن
البصري عن عبد الرحمن بن مهدي عن حماد بن سلمة عن
سعيد بن ثابت قال لما برز علي بن الحسين صر اليهم ارخى
الحسين عينيه وبكى ثم قال اللهم فكن انت الشهيد
عليهم فقد برز اليهم غلام اشبه الخلق برسول الله
فجعل يشد عليهم ثم يرجع الى ابيه فيقول يا ابا ه
العطش فيقول له الحسين ص اصبر حبيبي فانك لا تمسي
حتى يبقيك رسول الله ص بكاسه وجعل يكر كرة بعد

ذكر ابو الفرج

حدثني احمد بن سعيد

كرة حتى رمى بسهم فوقع في حلقه فخرقه واقبل يتقلب
في دمه ثم نادى يا ابتاه عليك السلام يقرئك السلام
ويقول عجل القدوم علينا وشهق شهقة فارق الدنيا فمات رحمه
قال ابو الفرج علي بن الحسين هذا هو الاكبر ولا عقب له
ويكنى ابا الحسن وامه ليلى بنت ابي مرة عن عمرو بن
مسعود الثقفي وهو اول من قتل في الوقعة واياه عنى
معوية في الخبر الذي حدثني به محمد بن مخلد عن محمد بن سليمان
عن يوسف بن موسى القطان عن جرير عن مغيرة قال
قال معوية من احق الناس بهذا الامر قالوا انت قال لا
اولى الناس بهذا الامر علي بن الحسين بن علي جده رسول
الله وفيه شجاعة بني هاشم وسخاء بني امية وزهد
ثقيف وقال يحيى بن الحسن العلوي واصحابنا الطالبيون
يذكرون ان المقتول لام ولد وان الذي امه ليلى هو
جدهم وولد في خلافة عثمان قالوا وخرج غلام من
تلك الابنية وهو في اذنيه درتان وهو مذعور

هذا احد
قتل ابو الفرج

فجعل يلتفت يمينا وشمالا وقطراه يذبذبانه فحمل عليه
هانئ ابن معيث لعنه الله فقتله فصارت شهرا بانواظر
اليه ولا تكلم كالمدهوشة ثم التفت الحسين عن يمينه
فلم ير احدا من الرجال والتفت عن يساره فلم ير لحدا
فخرج علي بن الحسين زين العابدين وكان مريضا لا يقدر
ان يقل سيفه وامم كلثوم تنادي خلفه يا بني ارجع فقال
يا عمتاه ذريني اقاتل بين يدي ابن رسول الله فقال
الحسين يا امم كلثوم خذيه لئلا تبقى الارض خالية من
نسل آل محمد فلما فجع الحسين باهل بيته وولده ولم
يبق غيره وغير النساء والذراري نادى هل من ذاب يذب
عن حرم رسول الله هل من موحد يخاف الله فينا هل من
مغيث يرجو الله في اغاثتنا وارتفعت اصوات النساء
بالعويل فتقدم الى باب الخيمة فقال ناولوني عليا ابني
الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي وقال المفيد دعا
ابنه عبد الله قالوا فجعل يقبله وهو يقول ويل لهؤلاء

الرضيع

القوم

القوم اذا كان جدك محمد المصطفى خصمهم والصبي في حجره
اذ رماه حرملة بن كاهل الاسدي لعنه الله بسهم فذبحه
في حجر الحسين فتلقى الحسين حتى امتلأت كفه ثم رمى به
الى الحسين السماء وقال السيد ثم قال هون علي ما نزل
بك انه بعين الله قال الباقر فلم يسقط من ذلك الدم
قطرة الى الارض قال ثم قال لا يكون اهون عليك من
فصيل اللهم ان كنت حبست عنا النصر فاجعل ذلك لما
هو خير لنا اقول وفي بعض الكتب ان الحسين لما انظر
الى اثنين وسبعين رجلا من اهل بيته صرعى التفت الى
الخيمة ونادى يا سكينة يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم
عليكن مني السلام فناداته سكينة يا اباه استسلمت للموت
فقال كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابا
ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات لو ترك القطا لنام
فتصارخن النساء فكتهن الحسين وامه الرباب بنت
امرأ القيس وهي التي يقول فيها ابو عبد الله الحسين

لعمرك اني لاحب دارا تكون سكينة والرباب احبهما
وابذل جل مالي وليس لعاتب عندي عتاب وسكينة التي
ذكرها ابنية من الرباب واسم سكينة امنية وانما غلب
عليها سكينة وليس باسمها وكان قتل الطفل يوم قتل صغيرا
جابة نشانه وهو في حجر ابيه فذبحه حدثني احمد بن
شبيب عن احمد بن الحرث عن المدايني عن ابي مخنف عن
سليمن بن ابي راشد عن حميد بن مسلم قال دعا الحسين
بغلام فاقعده في حجره فرماه عقبة بن بشر فذبحه وحدثني
محمد بن الحسين الاشناني باسناده عمن شهد الحسين قال
كان معه ابن له صغير فجاء سهم فوقع في نحره قال فجعل
الحسين يمسح الدم من نحره فلما رمى به الى السماء فما رجع
منه وهو يقول اللهم لا يكون عليك من فصيل ثم قالوا
ثم قام الحسين وركب فرسه وتقدم الى القتال وهو
يقول كف القوم وقد مارعبوا عن ثواب الله رب الثقلين
قتلوا القوم عليا وابنه حسن الخير كريم الابوين حسنا

حدثني احمد ابن شبيب

منهم وقالوا

١١٥

منهم وقالوا اجمعوا واحشروا الناس الى حرب الحسين
يا لقوم من اناس رذل جمعوا الجمع لاهل الحرمين ثم صاروا
وتواصوا كلهم باحتجاجي لرضا الملحدين لم يخف الله
في سفك دمي لعبيد الله نسل الكافرين وابن سعد قد
رماني عنوة بجنود كوكوف الهاطلين لابني كان مني
قبل ذا غير فخري بضياء النيرين بعلي الخير من بعد النبي
والنبي القرشي الوالدين خيرة الله من الخلق ابي ثم امي
فانا ابن الخيرتين فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة
وابن الذهبين من له جدي جدي في الورى او كنتي فانا
بن العلمين فاطم المزهر امي وابي قاصم الكفر ببدر
وحنين عبد الله غلاما يافعا وقريشا يعبدون
الوثنين يعبدون اللات والعزا معا وعلى كان صلى
القبلتين فابي شمس وامي قمر فانا الكوكب وابن القمرين
وله في يوم احد وقعت شفة الغل بعض العسكرين
ثم في الاحزاب والفتح معا كان فيها حتف اهل الفيلقين بفتح الفاء واللام الجيش

فی سبیل اللہ ما ذا صنعت امۃ السوء معا بالعترتین
عترۃ البر النبی للمصطفی وعلی الورد یوم الجحفلین
ثم وقف م قبالۃ القوم وسیفہ مصلت فی یدہ
آبیا من الحیف ناقما علی الموت وھو یقول انا ابن
علی الطھر من اھل آل ھاشم کفانی بھذا مفخرا حین افخر
وجدی رسول اللہ اکرم من مضی ونحن سراج اللہ فی
الارض نزھر - وفاطمۃ امی من سلالۃ احمد
وعمی یدعی ذو الجناحین جعفر وفینا کتاب اللہ انزل
صادقا وفینا الھدی والوحی بالذی یذکر ونحن امان
اللہ للناس کلھم نسر بھذا فی الانام ونجھر ونحن
ولاۃ الحوض نسقی ولاۃنا بکاس رسول اللہ ما لیس
ینکر وشیعتنا فی الناس اکرم شیعۃ ومبغضنا یوم
القیمۃ نخسر اقول روی فی الاحتجاج انہ لما بقی فردا
لیس معہ الا ابنہ علی بن الحسین وابن آخر فی الرضاع
اسمہ عبد اللہ اخذ الطفل لیودعہ فاذا بھم قد

اقول علینا دفینا انزل الوحی والھدی ونحن سراج یضیء فی الارض یزھر
فطوبی لعبد زار قبرا لعبد موتنا بجنات عدن صفوہ لا یکدر

ارتمی بسھم فاتبہ

اقبل حتى وقع فى لبة الصبى فنزل عن فرسه وحفر للصبى
بحفن سيفه وقتله ثم رمله بلثمه ونفنه ثم وثب قائما وهو
وهو يقول الى آخر الابيات وقال محمد بن ابى طالب
وذكر ابو على السلامى فى تاريخه ان هذه الابيات للحسين
من انشائه وقال ليس لاحد مثلها فان تكن الدنيا
تعد نفيسة فان ثواب الله اعلا وانبل وان يكن الابدان
للموت انشئت فقتل امرء بالسيف فى الله فى افضل وان
تكن الارزاق قسما مقدرا فقلة سعى المرء فى الكسب اجمل
وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء
يبخل ثم انه دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل
كل من دنا منه من عيون الرجال حتى قتل منهم مقتلة
عظيمة ثم حمل على الميمنة وقال الموت خير من مذكوب
العار ثم حمل على الميسرة وهو يقول انا الحسين بن على
آليت الا انثنى احمى عيال ابى امضى على دين النبى
قال المفيد والسيد بن طاوس واشتد العطش بالحسين

فركب المسناة يريد الفرات والعباس اخوه بين يديه
فاعترضه خيل ابن سعد فرمى رجل من بني دارم الحسين
بسهم فاثبته في حنكه الشريف فانتزع صلوات الله
عليه السهم وبسط يده تحت حنكه حتى امتلات راحته
من الدم ثم رمى به وقال اللهم اني اشكو اليك ما
يفعل بابن بنت نبيك ثم اقتطعوا العباس عنه و
احاطوا به من كل جانب حتى قتلوه وكان متولي القتله
زيد بن ورقاء الحنفي وحكيم بن الطفيل السنبسي وبكى
الحسين لقتله بكاء شديدا قال السيد ثم ان الحسين
دعا الناس الى البراز فلم يزل يقتل كل من برز اليه حتى
قتل مقتلة عظيمة وهو في ذلك يقول القتل اولى من
ركوب العار والعار اولى من دخول النار قال في بعض
الروايات فوالله ما رايت مكثورا قط قد قتل ولده
واهل بيته وصحبه اربط جاشا منه وان كانت الرجال
لتشد عليه فينتدد عليها بسيفه فتكشف عنها انكشاف

المعزى اذا شد فيها الذئب ولقد كان يحمل فيهم وقد فشتهم
تكملوا ثلثين الفا فينهزمون بين يديه كانهم الجراد المنتشر
ثم يرجع الى حركزه وهو يقول لا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وقال ابن شهر اشوب ومحمد بن ابي
طالب ولم يزل يقاتل حتى قتل الف رجل وتسعمائة
رجل وخمسين رجلا سوى المجروحين فقال عمر بن سعد
لقومه الويل لكم اتدرون لمن تقاتلون هذا ابن
انزع البطين هذا ابن قتال العرب فاحملوا عليه من
كل جانب وكانت الرماة اربعة آلاف فرموه بالسهام
فحالوا بينه وبين رحله وقال ابن ابي طالب وصاحب
المناقب والسير فصاح بهم ويحكم يا شيعة آل ابي
سفيان ان لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد
فكونوا احرارا في دنياكم وارجعوا الى احسابكم ان كنتم
احرارا فناداه شمر وقال ما تقول يا ابن فاطمة قال انا
اقول انا الذي احلتكم اقاتلكم وتقاتلوني والنساء ليس

عليهن جناح فامنعوا عتاتكم عن التعرض لحرمي ما دمتم حيا
فقال شمر لك هذا ثم صاح شمر اليهم عن حرم الرجل فما
قصدوه في نفسه فلعمري لهو كفو كريم قال فقصده القوم
وهو في ذلك يطلب شربة من ماء فكلما حمل بفرسه
على الفرات حملوا عليه باجمعهم حتى اجلوه عنه وقال
ابن شهر اشوب روى ابو مخنف عن الجلودي ان الحسين
حمل على الاعور السلمي وعمرو بن الحجاج الزبيدي وكانا في
اربعة الاف رجل على الشريعة واقحم الفرس على الفرات
فلما اولغ الفرس برأسه ليشرب قال له انت عطشان
وانا عطشان والله لا ذقت الماء حتى تشرب فلما سمع
الفرس كلام الحسين شال راسه ولم يشرب كانه فهم
الكلام فقال الحسين ارفع اشرب فانا اشرب فمد الحسين
يده فغرف من الماء فقال فارس يا اباعبد الله تتلذذ
بشرب الماء وقد هتكت حرمك فنفض الماء من يده
وحمل على القوم فكشفهم فاذا الخيمة سالمة وقال ابو

الفرج

الفرج قال وجعل الحسين يطلب الماء وشمر لعنه الله
يقول والله لا تروه او ترد النار فقال له رجل الا ترى
الى الفرات يا مسكين كانه بطون الحيات والا تذوقه
او تموت عطشا فقال الحسين اللهم امته عطشا قال والله
لقد كان هذا الرجل يقول اسقوني ماء فيؤتى بماء فيشرب
حتى يخرج من فيه ثم يقول اسقوني قتلني العطش فلم
يزل كذلك حتى مات فقالوا ثم رماه رجل من القوم
يكنى ابا الحتوف الجعفي لعنه الله بسهم فوقع السهم
في جبهته فزعه من جبهته فسالت الدماء على وجهه
ولحيته فقال ع اللهم انك ترى ما انا فيه من عبادك
هؤلاء العصاة اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا
ولا تذر على وجه الارض منهم احدا ولا تغفر لهم ابدا
ثم حمل عليهم كالليث المغضب فجعل لا يلحق منهم احدا
الا بعجه بسيفه فقتله والسهام تاخذه من كل ناحية
وهو يتقيها بنحره وصدره ويقول يا امة السوء بئسما خلفتم

خلفتم محمدا في عترته اما انكم لن تقتلوه بعدي عبدا
من عباد الله فتهابوا قتله بل يهون عليكم عند قتلكم
اياي وايم الله اني لارجو ان يكرمني ربي بالشهادة
بهوانكم ثم ينتقم لي منكم من حيث لا تشعرون قال فصاح
به الحصين بن مالك السكوني فقال يا ابن فاطمة باذا
ينتقم لك منا قال يلقي باسكم بينكم ويسفك دمائكم
ثم يصيب عليكم العذاب الاليم ثم لم يزل يقاتل حتى
اصابته جراحات عظيمة وقال صاحب المناقب والسيد
حتى اصابته ثلثون وسبعون جراحة وقال ابن شهر
اشوب قال ابو مخنف عن جعفر بن محمد بن علي قال
وجدنا بالحسين ثلثا وثلثين طعنة واربعا وثلثين ضربة
وقال الباقر اصيب الحسين وجد به ثلاثمائة وبضعة
وعشرون طعنة برمح وضربة بسيف او رميته بسهم
وروي ثلاثمائة وستون جراحة وقيل ثلث وثلثون
ضربة سوى السهام وقيل الف وتسعمائة جراحة

وكانت

وذكر صاحب المناقب والسيد
وذكر ابن شهر آشوب

وكانت السهام في درعه كالشوك في جلد القنفذ وروي
انها كانت كلها في مقدمة قالوا فوقف ص يستريح ساعة
وقد ضعف عن القتال فبينما هو واقف اذ اتاه حجر فوقع
في جبهته فاخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه فاتاه
سهم محدد مسموم له ثلث شعب فوقع السهم في
صدره وفي بعض الروايات على قلبه فقال الحسين بسم الله
وبالله وعلى ملة رسول الله ص ورفع راسه الى السماء
وقال الهي انك تعلم انهم يقتلون رجلا ليس على
الوجه الارض ابن بنت نبي غيره ثم اخذ السهم فاخرجه من
قفاه فانبعث الدم كالميزاب فوضع يده على الجرح فلما
امتلات رمى به الى السماء فما رجع من ذلك الدم قطرة
وما عرفت الحمرة في السماء حتى رمى الحسين بدمه الى
السماء ثم وضع يده ثانيا فلما امتلات لطخ بها راسه
ولحيته وقال هكذا اكون حتى القى جدي رسول الله ص
وانا مخضوب بدمي واقول يا رسول الله قتلني فلان

وفلان ثم ضعف عن القتال فوقف فكلما اتاه رجل وانتهى
اليه انصرف عنه حتى جاء رجل من كندة يقال له مالك
ابن اليسر لعنه الله فشتم الحسين وضربه بالسيف على رأسه
وعليه برنس فامتلأ دما فقال له الحسين لا اكلت بها
ولا شربت وحشرك الله مع الظالمين ثم القى البرنس و
لبس قلنسوة واعتم عليها وقد اعيا وجاء الكندي واخذ
البرنس وكان من خز فلما قدم بعد الوقعة على امرأته
فجعلت تغسل الدم عنه فقالت له امرأته ادخل بيتي
تبلب ابن رسول الله اخرج عني اخزى الله وبرك نارا
فلم ينزل بعد ذلك فقيرا باسوء حال ويبست يده وكانتا
في الشتاء يتصحان دما وفي الصيف تقيحان يا بائس
كانتا عودان وقال المفيد والسيد فلبثوا هنيئة ثم عادوا
اليه ولحاطوا به فخرج عبد الله بن الحسن بن علي عليهم السلام
وهو غلام لم يراهق فجعل يشتد حتى وقف الى جنب الحسين
فلحقته زينب بنت علي لتحبسه فقال الحسين احبسه

احبسيه

دخل المفيد والسيد
شهادة عبد الله بن الحسن

احبسيه يا اختي فابى وامتنع امتناعا شديدا قال لا والله
لا افارق عمي فاهوى اخر بن كعب وقيل حرملة بن كاهل
الى الحسين ع بالسيف فاتقاه الغلام بيده فاطنها
الى الجلد فاذا هي معلقة فنادى الغلام يا اباه فاخذ
الحسين فضمه اليه وقال يا ابن اخي اصبر على ما نزل
بك واحتسب في ذلك الخير فان الله يلحقك بابائك
الصالحين قال السيد فرماه حرملة بن كاهل بسهم
فذبحه وهو في حجر عمه الحسين ع ثم ان شمر بن ذي
الجوشن لعنه الله حمل على فسطاط الحسين ع فطعنه
بالرمح ثم قال علي بالنار لتحرق على اهله احرقك الله بالنار
وجاء بثيث فوثبه فاستحى وانصرف قال وقال الحسين
ابعثوا الي ثوبا لا يرغب فيه احد اجعله تحت ثيابي لئلا
اجرد فاتي بثياب فقال لا ذاك لباس من ضربت عليه
بالذلة فاخذ ثوبا خلقا فخرقه وجعله تحت ثيابه
فلما قتلوه جردوه منه ثم استدعى الحسين بسراويل

فضربه الغلام وبلك بابن الخبيثة اقتل عمي فضربه بالسيف ع

واخذ السراويل

من خير وقد رها ولبسها وانما فرزها ليلا يلبسها فلما
قتل سلبها الجرين كعب وترك صلوات الله عليه مجردا
فكانت يد الجرين بعد ذالك يلبسان في الصيف كانهما
عودان ويتطايران في الشتاء فيضجان دما وفيحا الى
ان اهلكه الله تعالى قال ولما اطعن الجراح وبقي
كالمقفذ طعنه صالح بن وهب المزني على خاصرته اليسرى
طعنة فسقط عن فرسه الى الارض على خده الايمن
ثم قام وقال وخرجت زينب من الفساطيط وهي
تنادي واخاه واسيداه واهل بيتاه ليت السماء اطبقت على الارض
وليت الجبال تدكدكت على السهل قال وصاح الشمر
ما ينتظرون بالرجل حملوا عليه من كل جانب فضربه
زرعة بن شريك في عاتقه وضرب الحسين زرعة
فقطع يده وضربه اخر على عاتقه المقدس بالسيف
ضربة كبا منها لوجهه وكان قد اعيا وجعل ينوء
ويكبو فطعنه سنان بن انس النخعي في ترقوته

ثم انزع

ثم انزع الرمح فطعنه في بواقي صدره ثم رماه سنان
ايضا بسهم فوقع السهم في نحره فسقط وجلس قاعدا
فنزع السهم من نحره وقرن كفيه جميعا وكلما امتلأتا
من دمائه خضب بهما راسه ولحيته وهو يقول
هكذا حتى القى الله مخضبا بدمي معضوبا على حقي
فقال عمر بن سعد لرجل عن يمينه انزل ويحك الى
الحسين فاردحه فليد اليه خولي بن يزيد الاصبحي
ليحتز راسه فارعد فنزل اليه سنان بن انس النخعي
فضربه بالسيف في حلقه الشريف وهو يقول والله
اني لاحتز راسك واعلم انك ابن رسول الله وخير
الناس ابا وامنا ثم احتز راسه المقدس المعظم صلى الله
عليه وآله وسلم وكرم وروي ان سنانا هذا اخذه المختار
فقطع انامله انملة انملة ثم قطع يديه ورجليه واغلاه
قدرا فيها زيت ورماه فيها فيتطاير وقال صاحب
المناقب ومحمد بن ابي طالب ولما ضعف نادى شمر

لعنه الله ما وقفوكم وما تنتظرون بالرجل قد اثخنه
الجراح والسهام احملوا عليه نكلتكم امهاتكم فحملوا عليه
من كل جانب فرماه الحصين بن تميم في فيه وابو ايوب
الغنوي بسهم في حلقه وزرعة ابن شريك التميمي
وكان قد طعنه سنان بن انس النخعي في صدره وطعنه
صالح بن وهب المري على حاجبه فوقع الى الارض
على خده الايمن ثم استوى جالسا ونزع السهم من حلقه
ثم دنا عمر بن سعد عليه اللعنة من الحسين فقال
حميد وخرجت زينب بنت علي وقرطها يحولان بين
اذنيها وهي تقول ليت السماء انطبقت على الارض
يا عمر بن سعد ايقتل ابو عبد الله وانت تنظر اليه و
دموع عمر تسيل على خديه ولحيته وهو يصرف وجهه
عنها والحسين جالس وعليه جبة وقد تحامله الناس
فنادى شمر ويلكم ما تنتظرون به اقتلوه ثكلتكم امهاتكم
فضربه زرعة ابن شريك فابان كفه اليسرى ثم

ضربه على عاتقه ثم انصرفوا عنه وهو يكبو مرة و
يقوم اخرى فحمل عليه سنان في تلك الحال فطعنه وا تعدت
يده فقال له سنان فت الله عضدك وابان يدك فنزل
اليه شمر لعنه الله وكان الله ين ابرص فضربه برجله ابرصا
فالقاه على قفاه ثم اخذ بلحيته فقال الحسين انت الابقع
الذي رايتك في منامي فقال انشبهني بالكلاب ثم جعل
يضرب بسيفه يذبح الحسين ع وهو يقول اقتلك اليوم
وتعلم علما يقينا ليس فيه مزعم ولا مجال لا ولا انكم
ان اباك خير منكم وروى في المناقب باسناده عن
عبد الله بن ميمون عن محمد بن عمرو بن الحسن قال كنا
مع الحسين ع بنهر كربلا ونظر الى شمر بن ذي الجوشن
وكان ابرص فقال الله اكبر الله اكبر صدق الله ورسوله
قال رسول الله ص كاني انظر الى كلب ابقع يلغ في دم
اهل بيتي ثم قال فغضب شمر بن سعد لعنه ثم قال
لرجل من يمينه انزل وعجل الى الحسين فاقتله فتردد

اليه هو لعنه الله بن يزيد الاصبحي لعنه الله فاحتز راسه وقيل بل
جاء شمر وسنان بن انس والحسين م بآخر رمق يلوك لسانه
من العطش ويطلب الماء فرفسه شمر لعنه الله برجله
وقال يا ابن ابي تراب انت تزعم انا باك على حوض النبي
يسقي من احبه فاصبر حتى تاخذ الماء من يده ثم قال لسنان
احتز راسه فقال سنان لا افعل فيكون جده محمد م
خصمي فغضب شمر لعنه الله وجلس على صدر الحسين وقبض
على لحيته وهم بقتله فضحك الحسين م فقال اتقتلني ولا
تعلم من انا فقال اعرفك حق المعرفة امك فاطمة الزهراء
وابوك علي المرتضى وجدك محمد المصطفى وخصمك العلي
الاعلى اقتلك ولا ابالي فضربه بسيفه اثنتي عشرة ضربة
ثم احتز راسه صلوات الله عليه ولعن الله قاتله وقاتله
والناظرين اليه بجموعهم وقال ابن شهر آشوب روى
ابو مخنف عن الجلودي انه كان صرع الحسين م فجعل فرسه
يحامي عنه ويثب على الفارس فيخبطه عن سرجه ويلوذ به

حتى

حتى قتل الفرس اربعين رجلا ثم تمرغ في دم الحسين وقصد
نحو الخيمة وله صهيل عال ويضرب بيديه الارض وقال
السيد رض فلما قتل صلوات الله عليه ارتفعت في السماء
في ذالك الوقت غبرة شديدة سوداء مظلمة فيها ريح
حمراء لا ترى فيها عين ولا اثر حتى ظن القوم ان العذاب
قد جاءهم فلبثوا كذالك ساعة ثم انجلت عنهم وروى
هلال بن نافع قال اني لواقف مع اصحاب عمر بن سعد
اذ صرخ صارخ ابشروا ايها الامير فهذا شمر قد قتل الحسين
قال فخرجت بين الصفين فوقفت عليه وانه ليجود بنفسه
فوالله ما رايت قط قتيلا مضمخا بدمه احسن منه
ولا انور وجها ولقد شغلني نور وجهه وجمال هيبته
عن الفكرة في قتله فاستقى في تلك الحالة ماء فسمعت
رجلا لا تذوق الماء حتى ترد الحامية فتشرب من
حميمها فسمعته يقول انا ارد الحامية فاشرب من
حميمها بل ارد على جدي رسول الله واسكن معه في داره

فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ وَاشْرَبْ مِنْ مَاءٍ
عَيْنِ ابْنِ وَاشْكُوا إِلَيْهِ مَا رَكِبْتُمْ مِنِّي وَفَعَلْتُمْ بِي قَالَ فَغَضِبُوا
بِأَجْمَعِهِمْ حَتَّى كَانَ اللهُ لَمْ يَجْعَلْ فِي قَلْبِ أَحَدٍ مِنْهُمْ مِنَ
الرَّحْمَةِ شَيْئًا فَاجْتَزُّوا رَأْسَهُ وَإِنَّهُ لَيُكَلِّمُهُمْ فَتَعَجَّبْتُ مِنْ
قِلَّةِ رَحْمَتِهِمْ وَقُلْتُ لَا وَاللهِ لَا أُجَامِعُكُمْ عَلَى أَمْرٍ أَبَدًا قَالَ
ثُمَّ أَقْبَلُوا عَلَى سَلْبِ الْحُسَيْنِ فَأَخَذَ قَمِيصَهُ إِسْحٰقُ بْنُ حَوْيَةَ يَرْكَضُ
الْخَضْرَمِيُّ وَلَبِسَهُ فَصَارَ أَبْرَصَ وَامْتَعَطَ شَعْرُهُ وَرُوِيَ
أَنَّهُ وُجِدَ فِي قَمِيصِهِ مِائَةٌ وَبِضْعٌ وَعَشْرَةٌ مَا بَيْنَ رَمْيَةٍ وَطَعْنَةٍ
وَضَرْبَةٍ قَالَ الصَّادِقُ وَجَدْنَا الْحُسَيْنَ مُثْلَثَ وَثَلْثُونَ
طَعْنَةً وَأَرْبَعَةً وَثَلَاثِينَ ضَرْبَةً وَأَخَذَ بُسْرُ بْنُ أَرْطَاةَ لِرِجْلِهِ أَجْرَ
بْنُ كَعْبٍ التَّيْمِيُّ وَرُوِيَ أَنَّهُ صَارَ زَمِنًا مُقْعَدًا مِنْ رِجْلِهِ
وَأَخَذَ عِمَامَتَهُ أَخْنَسُ بْنُ مُرْثَدِ بْنِ عَلْقَمَةَ الْخَضْرَمِيُّ وَقِيلَ
جَابِرُ بْنُ يَزِيدَ الْأَوْدِيُّ فَأَعْتَمَّ بِهَا مَعْتُوهًا وَفِي غَيْرِ
رِوَايَةِ السَّيِّدِ فَصَارَ مَجْذُومًا وَأَخَذَ دِرْعَهُ مَالِكُ بْنُ
بَشِيرٍ الْكِنْدِيُّ فَصَارَ مَعْتُوهًا فَقَالَ السَّيِّدُ وَأَخَذَ

بغليم

تقلبه الاسود بن خالد واخذ خاتمه مجدل بن سليم
الكلبي فقطع اصبعه مع الخاتم وهذا اخذه المختار
فقطع يديه ورجليه وتركه يتشحط في دمه حتى
هلك واخذ قطيفة له كانت من خز قيس بن الاشعث
واخذ درعه النساء عمر بن سعد فلما قتل عمر بن سعد
وهبها المختار لابي عمرة قاتله واخذ سيفه جميع بن
خلق الازدي ويقال رجل من تميم يقال له الاسود
بن حنظلة وفي رواية ابن سعيد انه اخذ سيفه الفدكي
النهشلي وذار محمد زكريا انه دفع بعد ذلك الى بنت
حبيب بن بديل وهذا السيف المنهوب ليس بذي الفقار
وان ذلك كان مذهورا ومصونا مع امثاله من ذخاير
النبوة والامامة وقد نقل الرواة تصديق ما قلناه
وصورة ما حكيناه قال وجاءت جارية من ناحية خيم
الحسين ع فقال لها رجل يا امة الله ان سيدك قتل
قالت الجارية فاسرعت الى سيداتي وانا اصيح فقمن في

صارخة

وجهي وصحن وقال وتسابق القوم على نهب بيوت آل
الرسول وقرة عين الزهراء البتول حتى جعلوا ينزلون
ملحفة المرأة عن ظهرها وخرجن بنات الرسول وحرمه
يتباعدون على البكاء ويتدبن لفراق الحماة والاحباء

اول حميد ابن مسلم

وروى حميد بن مسلم قال رأيت امرأة من بكر بن وابل
كانت مع زوجها في اصحاب عمر بن سعد فلما رأت القوم
قد اقتحموا على نساء الحسين فسطاطهن وهم يسلبونهن
اخذت سيفا واقبلت نحو الفسطاط وقال يا آل بكر بن
وابل اتسلب بنات رسول الله لا حكم الا لله يا ثارات آل
رسول الله فاخذها زوجها وردها الى رحله قال
ثم اخرجوا النساء من الخيمة واشعلوا فيها النار فخرجن نبات
الرسول وحرمه حواسر مسلبات حافيات باكيات يمشين سبايا في اسر
الذلة وقلن بحق الله الا مررتم بنا على مصرع الحسين

وتندبن لفراق الحماة والاحباء

فلما نظرت النسوة الى القتلى صحن وضربن وجوههن
قال فوالله لا انسى زينب بنت علي وهي تندب الحسين

وتنادي

وتنادي بصوت حزين وقلب كئيب وا محمداه صلى عليك
مليك السماء هذا حسين مرمل بالدماء مقطع الاعضاء
وبناتك سبايا الى الله المشتكا والى محمد المصطفى والى علي
المرتضى والى حمزة سيد الشهداء وا محمداه هذا حسين بالعرا
تسفي عليه الصبا اتيتد اولاد البغايا يا حزناه يا كرباه اليوم
مات جدي رسول الله ص يا اصحاب محمداه هؤلاء ذريته
المصطفى يسافون سوق السبايا وفي بعض الرواية يا محمداه
بناتك سبايا وذريتك مقتلة تسفي عليهم ريح الصبا
وهذا حسين مجزوز الراس من القفا مسلوب العمامة
والرداء بابي من شكوه في يوم الاثنين فهبا بابي من شيطاه
مقطع العرى بابي من لا هو غائب فيرتجى ولا جريح فيداوى
بابي من نفسي له الفداء بابي المهموم حتى قضى بابي
العطشان حتى مضى بابي من شيبته تقطر بالدماء
بابي من جده رسول الله الى السماء بابي من هو سبط نبي
الهدى بابي المصطفى بابي خديجة الكبرى بابي علي

عبارة مجهرجين

المرتضى بابي فاطمة الزهراء سيدة النساء بابي من ردت
اليه الشمس حتى صلى قال فابكت والله كل عدو وصديق
ثم ان سكينة اعتقت عبد الحسين م فاجتمع عدة من
الاعراب حتى جزوها عنه قال ثم نادى عمر بن سعد في
اصحابه من ينتدب للحسين م فيوطئ الخيل ظهره فانتدب
منهم عشرة وهم اسحق بن حوته الذي سلب الحسين قميصه
والاخنس بن مرثد وحكيم بن الطفيل السنبسي وعمرو بن
صبيح الصيداوي وجاء منقذ العبدي وسالم بن خثيمة
الجعفي وواطئ بن ناعم وهانئ بن ثبيت الحضرمي واسيد بن
مالك فداسوا الحسين بحوافر خيلهم حتى رضوا ظهره
وصدره قال وجاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد
فقال اسيد بن مالك احد العشرة شعر نحن رضضنا الصدر
بعد الظهر بكل يعبوب شديد الاسر فقال ابن زياد
من انتم فقالوا نحن الذين وطئنا بخيولنا ظهر الحسين م
حتى صهلت خيلنا حتى صدره فامر لهم بجائزة يسيرة

قال ابو عمرو

فذاك رزء جرى يا حسين وغرة
وانت غفير بالتراب جديل
وحسبك غرثان طريح على الثرى
عليك جيول الطاهرين تجول

السيد

١٢٦

قال ابو عمرو الزاهد فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم
جميعا اولاد زنا وهؤلاء اخذهم المختار فشد ايديهم
وارجلهم بسكك الحديد واوطا الخيل ظهورهم حتى
هلكوا اقول المعتمد عندي ما سياتي في رواية الكافي
انه لم يتيسر لهم ذالك وقال صاحب المناقب ومحمد بن
ابي طالب قتل الحسين باتفاق الروايات يوم عاشورا
عاشر المحرم سنة احدى وستين وهو ابن اربع وخمسين
سنة وستة اشهر ونصف قال واقبل فرس الحسين وقد
عدا مني بين ايديهم ان لا يوخذ موضع ناصيته في دم الحسين
ثم اقبل يركض نحو خيمة النساء وهو يصهل ويضرب
براسه الارض عند الخيمة حتى مات فلما نظرت اخوات
الحسين وبناته واهله الى الفرس ليس عليه احد رفعن
اصواتهن بالبكاء والعويل ووضعت ام كلثوم يدها
على راسها ونادت وا محمداه واجداه وا ابتياه وا ابا القاسماه
واعلياه واجعفراه واحمزتاه واحسناه هذا الحسين بالعراء

ضَرِيعٌ بِكُرْبَلَا مَجْزُوزُ الرَّأْسِ مِنَ الْقَفَا مَسْلُوبُ الْعِمَامَةِ
وَالرِّدَاءِ ثُمَّ مَشَى عَلَيْهَا فَقَالَ قَتَلَ أَعْدَاءُ اللَّهِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ حَتَّى
أَحْدَقُوا بِالْخَيْمَةِ وَمَعَهُمْ شِمْرٌ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ ادْخُلُوا
فَاسْلُبُوا بَنِي فَاطِمَةَ فَدَخَلَ الْقَوْمُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَخَذُوا مَا كَانَ
فِي الْخَيْمَةِ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى الْقِرْطِ كَانَ فِي أُذُنِ أُمِّ كُلْثُومٍ
أُخْتِ الْحُسَيْنِ فَأَخَذَهُ وَخَرَمُوا أُذُنَهَا حَتَّى كَانَتِ الْمَرْأَةُ
تُنَازِعُ ثَوْبَهَا عَلَى ظَهْرِهَا حَتَّى تَغْلِبَ عَلَيْهِ وَأَخَذَ قَيْسُ
بْنُ الْأَشْعَثِ لَعَنَهُ اللَّهُ قَطِيفَةَ الْحُسَيْنِ وَكَانَ يُسَمَّى
قَيْسَ الْقَطِيفَةِ وَأَخَذَ نَعْلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَوْدٍ يُقَالُ لَهُ
الْأَسْوَدُ ثُمَّ مَالَ النَّاسُ عَلَى الْوَرْسِ وَالْحُلِيِّ وَالْحُلَلِ
وَالْإِبِلِ فَانْتَهَبُوهَا قَالَ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ أَنَّ عَمَّةَ
فَاطِمَةَ الصُّغْرَى قَالَتْ كُنْتُ وَاقِفَةً بِبَابِ الْخَيْمَةِ وَأَنَا
أَنْظُرُ إِلَى أَبِي وَأَصْحَابِي مُجَزَّرِينَ كَالْأَضَاحِيِّ عَلَى الرِّمَالِ
وَالْخُيُولُ عَلَى أَجْسَادِهِمْ تَحْمِلُ وَأَنَا أَفْكِرُ فِيمَا بَقِيَ يَقَعُ عَلَيْنَا
بَعْدَ أَبِي مِنْ بَنِي أُمَيَّةَ أَيَقْتُلُونَنَا أَوْ يَأْسِرُونَنَا فَإِذَا

فَإِذَا بِرَجُلٍ

فاذا برجل على ظهر جواده يسوق النساء بكعب رمحه وهن
يلذن بعضهن ببعض وقد اخذ ما عليهن من خمرة
ومسورة وهن يصحن يا جلاه وا ابتاه وا عالياه وا قلة ناصراه
واحسيناه امامن مجير يجيرنا امامن زائد يزودنا فقالت
فطار فؤادي واوتعدت فرائصي فجعلت احلبط في يميني
وشمالا على عمتي ام كلثوم وخشيت منه ان يأتيني فبينما
انا على هذه الحالة واذا به قد قصدني ففرت منه منهزمة
وانا اظن اني اسلم منه واذا به قد تبعني فذهلت
خشية واذا بكعب الرمح بين كتفي فسقطت على وجهي فخرم
اذني واخذ قرطي ومقنعتي وترك الدماء تسيل على خدي
وراسي تصهره الشمس ووليدي راجعا الى الخيم وانا مغشي
على واذا انا بعمتي عندي تبكي وهي تقول قومي يا بنية
ما اعلم ما جرى على النساء ولحبيبي العليل فقمت وقلت
يا عماه هل من خرقة استتر بها راسي عن اعين النظارة
فقالت يا بنتاه وعمتك مثلك فرايت راسها مكشوفة

وَمِنْهَا قَدْ اسْوَدَّ مِنَ الضَّرْبِ فَمَا رَجَعْنَا إِلَى الْخَيْمَةِ إِلَّا وَهِيَ
قَدْ نُهِبَتْ وَمَا فِيهَا وَأَخِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ مَكْبُوبٌ عَلَى وَجْهِهِ
لَا يُطِيقُ الْجُلُوسَ مِنْ كَثْرَةِ الْجُوعِ وَالْعَطَشِ وَالْأَسْقَامِ
فَجَعَلْنَا نَبْكِي عَلَيْهِ وَيَبْكِي عَلَيْنَا وَقَالَ الْمُفِيدُ رَحِمَهُ اللَّهُ
قَالَ حُمَيْدُ بْنُ مُسْلِمٍ فَانْتَهَيْنَا إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ وَهُوَ مُنْبَسِطٌ
عَلَى فِرَاشٍ وَهُوَ شَدِيدُ الْمَرَضِ وَمَعَ شِمْرٍ جَمَاعَةٌ مِنَ
الرِّجَالَةِ فَقَالُوا لَهُ أَلَا نَقْتُلُ هَذَا الْعَلِيلَ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ
أَتَقْتُلُ الصِّبْيَانَ إِنَّمَا هَذَا صَبِيٌّ وَإِنَّهُ لَمَا بِهِ فَلَمْ أَزَلْ
حَتَّى دَفَعْتُهُمْ عَنْهُ وَجَاءَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ فَصَاحَتِ النِّسَاءُ
فِي وُجُوهِهِمْ وَبَكَيْنَ فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ لَا يَدْخُلْ أَحَدٌ مِنْكُمْ
بُيُوتَ هَؤُلَاءِ النِّسَاءِ وَلَا تَعَرَّضُوا لِهَذَا الْغُلَامِ الْمَرِيضِ
فَسَأَلَتْهُ النِّسْوَةُ أَنْ يَسْتَرْجِعَ مَا أُخِذَ مِنْهُنَّ يَسْتَعِنَّ
بِهِ فَقَالَ مَنْ أَخَذَ مِنْ مَتَاعِهِمْ شَيْئًا فَلْيَرُدَّهُ فَوَاللَّهِ مَا
رَدَّ أَحَدٌ مِنْهُمْ شَيْئًا فَوَكَّلَ بِالْفُسْطَاطِ وَبُيُوتِ النِّسَاءِ
وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ جَمَاعَةً مِمَّنْ كَانَ مَعَهُ وَقَالَ احْفَظُوهُمْ

لئلا يخرج منهم ولا يسار اليهم وقال محمد بن ابي طالب
ثم ان عمر بن سعد سرح برأس الحسين يوم عاشوراء مع
حولى بن يزيد الاصبحي وحميد بن مسلم الى ابن زياد ثم امر
بقية من اهل بيته واصحابه فقطعت وسرح
بهامع شمر بن ذي الجوشن الى الكوفة وقام ابن سعد
يومه ذالك وغده الى الزوال فجمع قتلاه فصلى عليهم
ودفنهم وترك الحسين واصحابه منبوذين بالعراء فلما
ارتحلوا الى الكوفة عمد اهل الغاضرية من بني اسد
فصلوا عليهم ودفنوهم فقال ابن شهر اشوب وكانوا
يجدون لاكثرهم قبورا ويرون طيورا بيضاء وقال محمد
بن ابي طالب وروى ان رؤوس اصحاب الحسين واهل بيته
كانت ثمانية وسبعين راسا واقتسمها القبائل ليتقربوا
بذالك الى عبيد الله والى يزيد فحملت كندة بثلثة عشر
راسا وصاحبهم قيس بن الاشعث وجاءت بنو اسد
بستة عشر راسا وفي رواية ابن شهر اشوب بعشرين

وقتل محمد ابن اسامة

حميد ابن مسلم

وقيس ابن الاشعث وعمرو
ابن الحجاج عامر

وقتل محمد ابن اسامة

وجاءت هوازن باثني عشر راسا

وفي رواية ابن شهر اشوب

وصاحبهم شمر لعنه الله وجاءت تميم بسبعة عشر راساً
وفي رواية ابن شهر اشوب بتسعة رؤوس وجاءت مذحج
بسبعة رؤوس وجاءت سايل الناس بثلثة عشر راساً
وقال ابن شهر اشوب وجاء سايل الجيش بتسعة رؤوس
ولم يذكر مذحج قال فذلك سبعون راساً ثم قال
وجاؤا بالحرم اسارى الا شهر بانويه فانها اتلفت
نفسها في الفرات وقال ابن شهر اشوب وصاحب المناقب
ومحمد بن ابي طالب اختلفوا في عدد المقتولين من اهل
البيت عليهم السلم فالاكثرون على انهم كانوا سبعة وعشرين
سبعة من بني عقيل مسلم المقتول بالكوفة وجعفر وعبد
الرحمن ابناء عقيل وولد ابن شهر اشوب بخاعونا ومحمد
ابني عقيل وثلثة من ولد جعفر ابن ابي طالب محمد بن
عبد الله بن جعفر وعون الاكبر بن عبد الله وعبيد الله
بن عبد الله ومن ولد علي تسعة الحسين م والعباس
ويقال ولد ابنه محمد بن العباس وعمر بن علي وعثمان بن علي

وجعفر بن علي

وجعفر بن علي وابراهيم بن عبد علي وعبد الله بن علي الأصغر
وابو بكر شك في قتله واربعة من بني الحسن ابو بكر و
عبد الله والقاسم وقيل بشر وقيل عمر وكان صغيرا
او ستة من بني الحسن مع اختلاف فيه علي الاكبر وابراهيم
وعبد الله ومحمد وحمزة وعلي وجعفر وعمر وزيد وذبح
عبد الله في حجره ولم يذكر صاحب المناقب الاعليا
وعبد الله واسقط ابن ابي طالب حمزة وابراهيم وزيدا
وعمر وقال ابن شهر آشوب ويقال لم يقتل محمد الاصغر
ابن علي لمرضه ويقال رماه رجل من بني ادم فقتله و
قال ابو الفرج جميع من قتل يوم الطف من ولد ابي طالب
سوى من يختلف في امره اثنان وعشرون رجلا وقال
ابن نما رحمه الله قالت الرواة كنا اذا عند محمد بن علي
الباقر ع قتل الحسين ع قال قتلوا سبعة عشر انسانا
كلهم ارتكض في بطن فاطمة يعني بنت اسد ام علي ع وروى
الشيخ في المصباح عن عبد الله بن سنان قال دخلت على سيدي

ابي عبد الله جعفر بن محمد ع في يوم عاشورا فالقيته كاسف
اللون ظاهر الحزن ودموعه تتحدر من عينيه كاللؤلؤ
المتساقط فقلت يا بن رسول الله ممن بكاؤك لا ابكى الله
عينيك فقال لي اوفي غفلة انت اما علمت ان الحسين
بن علي ع اصيب في مثل هذا اليوم قلت يا سيدي ما
قولك في صومه فقال لي صمه من غير تبييت وافطره
من غير تشميت ولا تجعله يوم صوم كملا ولكن افطار
بعد صلوة العصر بساعة على شربة من ماء فانه في مثل
ذلك الوقت من ذلك اليوم تجلت الهيجاء عن آل الرسول
ص الله ص وانكشف الملحمة عنهم وفي الارض منهم ثلثون
صريعا في مواليهم يعز على رسول الله ص مصرعهم ولو
كان في الدنيا يومئذ حيا لكان صلوات الله عليه وآله
هو المعزى بهم قال وبكى ابو عبد الله حتى اخضلت
لحيته بدموعه ثم قال ان الله عز وجل لما خلق
النور خلقه يوم الجمعة في تقديره في اول يوم من

شهر

شهر رمضان وخلق الظلمة في يوم الاربعاء يوم عاشورا
في ذلك اليوم يعني العاشر من شهر المحرم في تقديره
وجعل لكل واحد منهما شرعة ومنهاجا الى الخبر
وروى صاحب المناقب من كتاب بستان الطريف عن الطفوف
البصري قال قتل مع الحسين بن علي عليهما السلام ستة عشر من اهل
بيته ما لهم على وجه الارض شبيه وروى عن الحسن
باسناد آخر سبعة عشر من اهل بيته وقال ابن شهر آشوب
المقتولون من اصحاب الحسين عليه السلام في الحملة الاولى نعيم بن
عجلان وعمار بن كعب بن الحارث الاشجعي وحنظلة
بن عمرو الشيباني وقاسط بن زهير وكنانة بن عتيق
وعمرو بن مشيعة وضرغامة بن مالك وعامر بن مسلم
وسيف بن مالك العبدي وعبد الرحمن الارحبي ومجمع
العائذي وحباب بن الحرث وعمرو الخدعي والحلاس
ابن عمرو الراسبي وسوار بن ابي حمير الفهمي وعمار بن
ابي سلامة الدالاني والنعمان بن عمرو الراسبي وزاهر

كلهم اكتفوا في قتله بضرب واحد

وقيل لبعضهم اشرب

التميمي

بن عمرو ومولى بن الاحمق وجبلة بن علي ومسعود بن
الحجاج وعبد الله بن عروة الغفاري وزهير بن بشير
الخثعمي وعمار بن حسان وعبد الله بن عمير وزهير بن
سليم وعبد الله وعبيد الله ابنا زيد البصري من موالي
الحسين وموالیان من موالي امير المؤمنين ولنذكر
هنا زيارة اوردها السيد في كتاب الاقبال على اسماء
الشهداء وبعض احوالهم رضوان الله عليهم واسماء
قاتليهم لعنهم الله قال روينا باسنادنا عن جدي ابي
جعفر الطوسي عن محمد بن محمد بن عيلتي عن الشيخ الصالح
ابي منصور بن عبد المنعم بن النعمن البغدادي رحمه الله
قال خرج من الناحية ستة واثنتين وخمسين ومائتين
على يد الشيخ محمد بن غالب الاصفهاني حين وفاة ابيه
وكنت حديث السن وكتبت استاذن في زيارة مولاي
ابي عبد الله وزيارة الشهداء رضوان الله عليهم فخرج
الي عنه بسم الله الرحمن الرحيم اذا اردت

او رواها السيد في الاقبال

زيارة

زيارة الشهداء رضوان الله عليهم فقف عند رجلي الحسين
وهو قبر علي بن الحسين صلوات الله عليهما فاستقبله
القبلة بوجهك فان هناك حرمة الشهداء عليهم حوقة
السلام وقم واشر الى علي ابن الحسين وقل
السلام عليك يا اول قتيل من نسل خير سليل
من سلالة ابراهيم الخليل صلى الله عليك وعلى ابيك
اذ قال فيك قتل الله قوما قتلوك يا بني ما اجرأهم
على الرحمن وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا
بعدك العفا كأني بك بين يديه مائلا وللكافرين
قاتلا وقائلا قائلا انا علي بن الحسين بن علي على خير
وبيت الله اولى بالنبي اطعنكم بالرمح حتى ينثني
اضربكم بالسيف احمي عن ابي ضرب غلام هاشمي عربي علوي
والله لا يحكم فينا ابن الدعي حتى قضيت نحبك ولقيت
ربك اشهد انك اولى بالله وبرسوله وانك ابن
رسوله وحجته ودعيه وابن حجته وامينه

حكم الله على قاتلك حرملة بن النعمان العبدي لعنه الله
وأخزاه ومن شركه في قتلك وكانوا عليك ظهيرا أصلاهم
الله جهنم وساءت مصيرا وجعلنا الله من ملاقيك
وصرعى فيقك ومرافقي جدك وأبيك وعمك وأخيك
وأمك المظلومة وأبرء إلى الله من أعدائك أولي
الجحود والسلام عليك ورحمة الله وبركاته السلام
على عبد الله بن الحسين الطفل الرضيع المرمي الصريع
المتشحط دما المصعد دمه في السماء المذبوح بالسهم
في حجر أبيه لعن الله راميه حرملة بن الأسدي وذويه
السلام على عبد الله بن أمير المؤمنين مبلى البلاء والمنادى
بالولاء في عرصة كربلا المضروب مقبلا ومدبرا لعن
الله قاتله هانئ بن ثبيت الحضرمي السلام على أبي
الفضل العباس بن أمير المؤمنين المواسي أخاه
بنفسه الآخذ لغده من أمسه الفادى له الواقي
الساعي إليه بمائة المقطوعة يداه لعن الله

قاتله

قاتله يزيد بن الرقاد الحيثي وحكيم بن الطفيل
الطائي السلام على جعفر بن امير المؤمنين الصابر
بنفسه محتسبا والنائي عن الاوطان مفتريا المسلم
للقتال المستقدم لنزال المكثور بالرجال لعن الله
قاتله هانئ بن ثبيت الحضرمي السلام على ابن امير المؤمنين
سمي عثمان بن مظعون لعن الله راميه بالسهم حرملة
بن يزيد الاصبحي الاياد الدارى لعنه الله وضاعف
عليه العذاب الاليم وصلى الله عليك يا محمد وعلى
اهل بيتك الطاهرين السلام على بكر بن الحسن بن
علي الزكي الولي المرمي بالسهم الوردي لعن الله قاتله
عبد الله بن عقبة الغنوي السلام على عبد الله بن
الحسن الزكي لعن الله قاتله ورامية حرملة بن كاهل
الاسدي السلام على قاسم بن الحسن بن علي المضروب
على هامته المسلوب لامته حين نادى الحسين عمه
فجلل عليه عمه كالصقر وهو يفحص برجليه التراب

والحسين يقول بعد القوم قتلوك ومن خصمهم يوم
القيامة جدك وابوك ثم قال عز والله علي عمك ان
تدعوه فلا يجيبك او ان يجيبك وانت قتيل فلا ينفعك
هذا والله يوم كثر واتره وقل ناصره جعلني الله معكما
يوم حكما وبوأني مبوأكما ولعن الله قاتلك عمر بن
سعد بن عروة بن نفيل الازدي واصلاه جحيما
واعد لكم عذابا اليما السلام على عون بن عبد الله
بن جعفر الطيار في الجنان حليف الايمان ومنازل
الاقران الناصح للرحمن التالي للمثاني والقرآن لعن
الله قاتله عبد الله بن قطبة السلام على محمد بن
عبد الله بن جعفر الشاهد مكان ابيه والتالي
لاخيه ووافيه ببديه لعن الله قاتله عامر بن
نهشل التميمي السلام على جعفر بن عقيل لعن الله
قاتله ورامية بشر بن خوط الهمداني السلام
على عبد الرحمن بن عقيل لعن الله قاتله ورامية
عمر بن

عمر بن صبيح القيداوي السلام على محمد بن ابي سعيد
بن عقيل ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهني
السلام على سليمان مولى الحسين بن امير المؤمنين
ولعن الله قاتله سليمان بن علي عوف الخضرمي السلام
على قارب مولى الحسين بن علي السلام على مسلم بن
عوسجة الاسدي القائل للحسين وقد اذن له في
الانصراف امخن نخلي عنك وبم نعتذر عند الله من
ادآء حقك لا والله حتى اكسر في صدورهم رمحي هذا
واضربهم بسيفي ما ثبت قائمه في يدي ولا افارقك
ولو لم يكن معي سلاح اقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة
ولم افارقك حتى اموت معك وكنت اقل من شرى
نفسه واول شهيد شهد الله وقضى نحبه ففزت
ورب الكعبة شكر الله استقدامك مواساتك
امامك اذ مشى اليه وانت صريع فقال يرحمك الله
يا مسلم بن عوسجة وقرانهم من قضى نحبه ومنهم

ينتظر وما بدلوا تبديلا لعن الله المشتركين في قتلك
عبد الله القسائي وعبد الله بن خشكارة البجلي السلام
على سعد بن عبد الله الحنفي القائد للحسين عليه السلام
وقد اذن له في الانصراف لا والله لا نخليك حتى يعلم
الله انا قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله
فيك والله لو اعلم اني اقتل ثم احيا ثم احرق ثم
اذرى وفعل بي ذلك سبعين مرة ما فارقتك حتى
القى حمامي دونك وكيف افعل ذلك وانما هي موتة
او قتلة واحدة ثم هي بعدها الكرامة التي لا انقضاء
لها ابدا فقد لقيت حمامك وواسيت امامك ولقيت
من الله الكرامة وفي دار المقامة حشرنا الله
معكم في المستشهدين ورزقنا مواقفكم في اعلى عليين
السلام على بشر بن عمرو الخضرمي شكر الله لك قولك
للحسين عليه السلام وقد اذن لك في الانصراف اكلتني
السباع حيا ان فارقتك واسأل عنك الركبان وآخذ

لك مع قلة الاعوان لا يكون هذا ابدا السلام على يزيد
بن حصين الهمداني الشريف القاري المجود بالمشهد
السلام على عمر بن كعب الانصاري السلام على نعيم بن
العجلان الانصاري السلام على زهير بن القين البجلي
القائل للحسين صلوات الله عليه وقد اذن له في الانصراف لا والله
لا يكون ذلك ابدا اترك ابن رسول الله صلى الله عليه
واله اسيرا في يد الاعداء وانجو لا اراني الله ذلك
اليوم السلام على عمرو بن قرظة الانصاري السلام
على حبيب بن مظاهر الاسدي السلام على حر بن يزيد
اليرياحي السلام على عبد الله بن عمير الكلبي السلام
على نافع بن هلال بن نافع البجلي المرادي السلام على
انس بن كاهل الاسدي السلام على قيس بن مسهر الصيداوي
السلام على عبيد الله وعبد الرحمن ابني عروة بن
حراق الغفاريين السلام على عون بن حوي مولى ابي
ذر الغفاري السلام على شبيب بن عبد الله النهشلي

السلام على الحجاج بن زيد السعدي السلام على قاسط
وكرش ابني ظهير التغلبيين السلام على كنانة بن
عتيق السلام على ضرغامة بن مالك السلام على حوي
بن مالك الضبعي السلام على عمرو بن ضبيعة الضبعي
السلام على زيد بن ثبيت القيسي السلام على عبد الله
وعبيد الله ابني يزيد بن ثبيت القيسي السلام على
عامر بن مسلم السلام على قعنب بن عمرو النمري السلام
على سالم مولى عامر بن مسلم السلام على سيف بن
مالك السلام على زهير بن بشر الخثعمي السلام على
زيد بن معقل الجعفي السلام على الحجاج بن مسروق
الجعفي السلام على مسعود بن الحجاج وابنه السلام على
مجمع بن عبد الله العابدي السلام على عمار بن حسان
بن شريح الطائي السلام على حيان بن الحارث السلماني
الأزدي السلام على جندب بن عمرو الخولاني السلام على
عمرو بن خالد الصيداوي السلام على سعيد مولاه السلام

على يزيد

على يزيد بن زياد بن المظاهر الكندي السلام على
زاهد مولى عمرو بن الحمق الخزاعي السلام على حبلة بن على
الشيباني والسلام على سالم مولى بني المدينة الكلبي السلم
على اسلم بن كثير الازدي الاعرج السلام على زهير بن
سليم الازدي السلام على قاسم بن حبيب الازدي الاعرج
السلام على زهير بن سليم السلام على عمر بن جندب
الخضرمي السلام على ابي ثمامة عمر بن عبد الله القتباني
السلام على حنظلة بن سعد الشيباني السلم على عبد
الرحمن بن عبد الله بن الكدر الارجي السلام على عامر
بن ابي سلامة الهمداني السلام على عابس بن ابي
شبيب الشاكري بن شداد بن ربيع السلام على مالك بن عبد بن
سريع السلام على حبيب المظاهر سواد بن ابي حميد الفهمي
الهمداني السلام على المرتجز معه عمرو بن عبد الله
الجندعي السلام عليكم يا حيي انصار السلام عليكم
يا صابرين تمتعتم عقبى الدار بوأكم الله مبوأ الابرار

اشهد لقد كشف الله لكم الغطاء ومهد لكم الوطاء
واجزل لكم العطاء وكنتم عن الحق غير بطاء وانتم لنا
فرطا ونحن لكم خلطاء في دار البقاء السلام عليكم و
رحمة الله وبركاته اقول قوله وقيل لعله من السيد
او من بعض الرواة وقال السعودي في كتاب مروج الذهب
فعدل الحسين الى كربلا وهو في مقدار الفي فارس من
اهل بيته واصحابه ونحو مائة راجل فلم يزل يقاتل
حتى قتل صلوات الله عليه وكان الذي تولى قتله رجلا
من مذحج وقتل وهو ابن خمس وخمسين سنة وقيل ابن
تسع وخمسين سنة وقيل غير ذالك ووجد به يوم
قتل ثلثون وثلثون طعنة واربع وثلثون ضربة وضرب
زرعة بن شريك التميمي لعنه الله كفه اليسرى وطعنه
سنان بن انس النخعي لعنه الله ثم نزل واجتز راسه
وتولى قتله من اهل الكوفة خاصة لم يحضرهم شامي
وكان جميع من قتل معه سبع وثمانين رجلا

اقول

اللغم

اقول ولتوضيح بعض مشكلات ما تقدم في هذا الباب قوله
لولا تقارب الاشياء اي قرب الاجال وانا طة الاشتباه بالا
سباب بحسب المصلحة او انه يصير سببا لتقارب الفرج
وغلبة اهل الحق ولما يات او انه في بعض النسخ لو تفاوت
الاشياء اي في الفضل والثواب قوله ع فلم يبعد اي
من الا الخير والنجاح والفلاح وقد شاع قولهم بعدا له
وابعده الله والاغذاذ في السير الاسراع وقال الجزري وفي
حديث ابي قتادة فانطلق الناس لا يلوي احد اي لا يلتفت
ولا يعطف عليه والوى برأسه ولواه اذا اماله في جانب
الى جانب انتهى والولة الحيرة وذهاب العقل حزنا المراد
هنا شدة الشوق وقال الفيروزابادي عسل الذئب او
العنز يعسل عسلا وعسلانا اضطرب في عدوه وهز راسه
والعسل الناقة السريعة وابو عسلة بالكسر الذئب انتهى
اي يقطعها الذئاب الكثيرة العدو السريعة او لا عم
منه ومن سايرالسباع والكوسى من الحيوانات كالمعلى

لِلْاِنْسَانِ وَالْاَجْرِبَةُ جَمْعُ الْجُرَابِ وَهُوَ الْهِمْيَانُ اُطْلِقَ عَلَى
بَطْلَيْ بُطُونِهَا عَلَى الْاِسْتِعَارَةِ وَلَعَلَّ الْمَعْنَى اَنِّي اُصِبْتُ بِحَيْثُ
يَزْعُمُ النَّاسُ اَنِّي اُصِبْتُ كَذَالِكَ بِقَرِينَةِ قَوْلِهِمْ وَهِيَ مَجْمُوعَةٌ
لَهُ فِي خَطِيرَةِ الْقُدْسِ فَيَكُونُ اِسْتِعَارَةً تَمْثِيلِيَّةً اَوْ يُقَالُ
سَبَا اِلَى نَفْسِهِ الْمُقَدَّسَةِ مَا يَعْرِضُ لِاَصْحَابِهِ اَوْ يُقَالُ اِنَّهَا
تَصِيبُ اِبْتِدَاءً اِلَى اَجْوَافِهَا لِشِدَّةِ الْاِبْتِلَاءِ ثُمَّ تَنْتَزِعُ مِنْهَا
وَتَجْتَمِعُ فِي خَطِيرَةِ الْقُدْسِ وَيُقَالُ اِنْكَمَسَ اَيْ اَسْرَعَ قَوْلُهُ
كَاَنَّمَا عَلَى رُؤُسِنَا الطَّيْرُ اَيْ بَقِينَا مُتَحَيِّرِينَ لَا نَتَحَرَّكُ قَالَ
الْجُرْزِيُّ فِي صِحَاحِ صِفَةِ الصَّحَابَةِ كَاَنَّمَا عَلَى رُؤُسِهِمُ الطَّيْرُ
وَصَفَهُمْ بِالسُّكُونِ وَالْوَقَارِ اَنَّهُمْ لَمْ يَكُنْ فِيهِمْ طَيْشٌ وَلَا
خِفَّةٌ لِاَنَّ الطَّيْرَ لَا تَكَادُ اِلَّا عَلَى شَيْءٍ سَاكِنٍ اِنْتَهَى وَالنَّقْضُ
نَقْضُ مِنْ عَايِرِ هَدْمٍ اَوْ هُوَ نَوْعُ الْاَعْوَادِ وَالْاِطْنَابِ وَالْاَرْ
قَالَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَبَبِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ وَهُوَ اَدْنَى
الْخَيْلِ اِعْنَاقًا وَقَوْلُهُ كَاَنَّ اَسِنَّتَهُمُ الْيَعَاسِيبُ وَهُوَ جَمْعُ
يَعْسُوبٍ اَمِيرُ النَّحْلِ شَبَّهَهَا فِي كَثْرَتِهَا بِاَنَّهُ كُلٌّ مِنْهَا كَاَنَّهُ

امير اجتمع عليه عسكره قال الجزري في حديث الدجال فتجمع
كنوزها اليه كيعاسيب النحل جمع يعسوب اي تظهر له وتجتمع
عنده كما تجتمع النحل على يعاسيبها انتهى وكذا تسمية الرؤساء
باجنحة الطير انما هو بالكثرة واتصال بعضها ببعض
وقال الجوهري وقولهم هم زهاء مائة اي قدر مائة قوله
ورشفوا الخيل اي اسقوهم قليلا قال الجوهري الرشف المص
وفي المثل الرشف انقع اي اذا رشفت الماء قليلا قليلا
كان اسكن للعطشى والطاسي بالكسر جمع الطسي وهو لغة
في الطست ولا تغفل عن كومه صحيح امر بسقي رجال المخالفين
حدوا بهم وقولهم الرواية عندي السقاية اي كنت اظن
ان مرادهم بالرواية المزادة التي يسقى به ولم اعرف انما تطلق
على البعير فصرح بذكر الحمل قال الغير ورأيت في بادي الرواية
المزادة فيها الماء والبعير والبغل والحمار يسقى عليه وقال
الجزري فيه نهي عن اختناث الاسقية هو ان تثني افواهها
اذا نبيت منها الى خارج وشربت منه وقيعته اذا اتيته

الى داخلٍ والخميس الجيش والوغى الحرب والعرمرم الجيش
الكثير والباتر السيف القاطع وقال الجوهري الجحجحة
الحبس وكتب عبيد الله بن زيادٍ الى عمر بن سعدٍ ان جحجح
بحسينٍ وقال الاصمعي يعني احبسه وقال ابن الاعرابي يعني
ضيق عليه وقال العراء بالمد الفضاء لا ستر به قال الله تعالى
لننبذن بالعراء ويقال ما لي به قبل بكسر القاف اي طاقة
والضايقة بالضم البقية من الماء في الاناء وقال الجوهري
الوبلة بالتحريك النقد والوخامة وقد وبل المرتع
وبل وبالا فهو وبيل لمي وخيم والبرم بالتحريك ما يوجب
الذامة والضجر والوني الفواني الوطى اللين والخبر
الخبز الباث والغتة ان يأتي الرجل صاحبه وهو غادٍ غافل
حتى يثب عليه فيقتله وقال البيضاوي في قوله تعالى ولات
حين مناصٍ اي ليس الحين حين مناصٍ ولا هي المشبهة بليس
زيدت عليها تاء التانيث للتاكيد كما زيدت على ربت ثم
وخصت بلزوم الاحيان وحذف احد المعمولين وقيل

هي النافية

هِيَ النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ اَيْ وَلَا حَيْنَ مَنَاصٍ لَهُمْ وَقِيلَ لِلْفِعْلِ
وَالنَّصْبُ بِاِضْمَارِهِ اَيْ وَلَا اَرَى حِينَ مَنَاصٍ وَالْمَنَاصُ الْمَنْجَا حَمَدَ
قَدْ خَتِيتُ اَيْ ظَنَنْتُ اَوْ عَلِمْتُ وَكِيدُ السَّمَاءِ وَسَطُهَا وَالْيَفَرُ
بِالتَّحْرِيكِ دَاءٌ وَعَطَشٌ قَالَ الْاَصْمَعِيُّ هُوَ عَطَشٌ يَاْخُذُ الْاِبِلَ
فَتَشْرَبُ وَلَا تَرْوَى فَتَمْرَضُ عَنْهُ فَتَمُوتُ تَقُولُ مِنْهُ يَغِرُ
بِالْكَسْرِ وَالزَّحْفُ الْمَشْيُ وَالْمُنَاجَزَةُ الْمُبَارَزَةُ وَالْمُقَاتَلَةُ وَالثِّمَالُ
بِالْكَسْرِ الْغِيَاثُ يُقَالُ فُلَانٌ ثِمَالُ قَوْمِهِ اَيْ غِيَاثٌ لَهُمْ يَقُومُ
بِاَمْرِهِمْ وَيُقَالُ حَالَاتُ الْاِبِلِ عَنِ الْمَاءِ تَحْلُبَتُهُ اِذَا حَهَدْتَهَا
عَنْهُ وَمَنَعْتَهَا اَنْ تَرِدَهُ قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ تَقُولُ تَيَّا
لِفُلَانٍ اِنْ تَنْصِبُهُ عَلَى الْمَصْدَرِ بِاِضْمَارِ فِعْلٍ اَيْ اَنْزَلَهُ اللّٰهُ هٰذَا
وَخُسْرَانًا وَالنَّزَحُ بِالتَّحْرِيكِ ضِدُّ الْفَرَحِ وَالْمُسْتَرْحُ الْمُسْتَغِيثُ
وَحَشَشْتُ النَّارَ اَحُشُّهَا حَشًّا اَوْقَدْتُهَا قَوْلُهُ حَنَاهَا اَيْ اِحْشَاسًا
اَخَذَهَا وَجَمَعَ حَطَبَهَا وَفِي رِوَايَةِ السَّيِّدِ فَاَصْرَخْنَاكُمْ
مُوجِفِينَ سَلَلْتُمْ عَيْنًا سَيْفًا لَنَا فِي اَيْمَانِكُمْ وَحَشَشْتُمْ عَلَيْنَا
نَارًا اَقْتَدَحْنَاهَا عَلَى عَدُوِّكُمْ وَعَدُوِّنَا وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ

البت الجيش اذا جمعته وتاليوبمجمعوا وهم اليب واليب
اذا كانوا مجتمعين وتقيل رائه اخطا وضعف والجاش
رواغ القلب اذا اضطرب عند الفزع ونفس الانسان
وقد لا يهمز قوله ص ظامن اي ساكن مطمئن والمخصف
الشئ اسحتكم وشذاذ الناس الذين يكونون في القوم
وليسوا من قبائلهم قوله ص ونفثه الشيطان اي ينفث
فيهم الشيطان بالوساوس او انهم شرك الشيطان قال
الفيروزابادي نفث ينفث وينفث وهو كالنفخ ونفث
الشيطان الشعر حكمناسبته ما ينفثه الصدور من رئيه
والشيطبة من السواك ما بقي في الفم فتنفث وفي العقول
يفتله الشيطان قوله جعلوا القرآن عضين قال الجوهري
هو من عضوة اي فرقته لان المشركين فرقوا قولهم
فجعلوه كذبا وسحرا وكهانة وشعرا وقيل له اصله عضهة
لان العضة والعضين من لغة قريش السحر قوله ص قد
ركن اي اقام منا بين الامرين من صلاهم ركني الوتر

اي عمره في الارض

اي عزة وفي رواية السيد والتحف ركن بالنون اي مال
وسكن الينا بهذين والاظهر ركن كما في ج والقلة قلة
العدد بالقتل وفي رواية السيد وج السلة وهي بالفتح
والكسر استئصال السيوف وهو اظهر قوله فغير مهزمينا
على صيغة المفعول اي ان اراد وان يهزمونا فلا تهزم
او ان هزمونا وابعدونا فليس على وجه الهزيمة بل
على جهة المصلحة والاقدر اظهر والطيب بالكسر اغاره
والحاصل انا لم نقتل بسبب الجبن فانه ليس من عادتنا
ولكن بسبب ان حضر وقت منايانا ودولة الاخرين
فقلهم الاريتما اي الاقدر ما يركب وطاح يطوح
يطح هلك وسقط والهبل بالتحريك صدر قوله هبلته
امه اي ثكلته والكلكل الصدر وفي بعض النسخ يكظه
وهو بالتحريك مخرج النفس وهو اظهر والزئير صوت
الاسد في صدره قوله لعله الله مزني اي رمح من بني
وكعوب الرمح النواشه في اطراف الانابيب وعدم

حِنايَتِها كِنايَةٌ عَنْ كَثْرَةِ نُفُوذِها وَعَدَمِ كَلالِها وَالمُرادُ
انْ شَقَرْنا السَّيْفَ وَالحاسِرَ الَّذي لا مِغْفَرَ عَلَيْهِ وَلا دِرْعَ
وَيَوْمٌ قُماطِرٌ بِالضَّمِّ شَدِيدٌ وَقَوْلُهُ هَذِهِ الهاءُ لِلسَّكْتِ
وَكَذَبَتْ قَوْلَهُ اَجْهَدَنَّهُ وَفادِغَيْنُهُ وَرَجُلٌ مُدَمَّجٌ اي
شاكٌ فِي السِّلاحِ وَيُقالُ عَرَّجَ فُلانٌ عَلَى المَنْزِلِ اذا حَبَسَ
مَطِيَّتَهُ عَلَيْهِ وَاَقامَ وَلِذالِكَ التَّعَرُّجُ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ
وَقالَ قالَ اَبُو عَمْرٍو الاَزَلُ الخَفِيفُ الوَرِكَيْنِ السَّمْعُ الاَزَلُ
الذِّئْبُ الاَرِجُ يَتَوَلَّدُ بَيْنَ الذِّئْبِ وَالضَّبُعِ وَهَذِهِ الصِّفَةُ
لازِمَةٌ كَما يُقالُ الضَّبُعُ العَرْجاءُ وَفِي المَثَلِ هُوَ اَسْمَعُ مِنَ
الذِّئْبِ الاَزَلِ وَاللِّبَدُ بِكَسْرِ اللّامِ وَفَتْحِ الباءِ جَمْعُ اللِّبْدَةِ
وَهِيَ الشَّعْرُ المُتَراكِبُ بَيْنَ كَتِفَيِ الاَسَدِ وَيُقالُ الاَسَدُ ذُو
لِبْدَةٍ قَوْلُهُ لا نَعْمَتْكَ عَيْنًا اي نِعْمَ ما فَعَلَ اكْرِما لَكَ وَ
اِنْعاما لِعَيْنِكَ وَشَبَّ الفَرَسُ بِهِ يَشِبُّ وَيَشِبُّ شَبابًا
شَبِيبًا اِذا قَمَصَ وَلَعِبَ وَاَشَبَّتْهُ اَنا اِذا هَيَّجْتَهُ وَاَحْتَوَشَ
القَوْمُ عَلَى فُلانٍ اي جَعَلُوهُ وَسَطَهُمْ وَقالَ الجَوْهَرِيُّ

قولهم

قولهم فلان ذو حامي الذمار اي اذا ذمر وغضب وحمي
فلان اذا منع ذماره من فلان ويقال الذمار وما وراء الرجل
مما يحق عليه ان يحميه قوله شاري اي شري نفسه
وباعها بالجنة والمهند السيف المطبوع من حديد
الهند واصلت سيفه اي جرده من غمده فهو
مصلت وضربه بالسيف صلتا وصلتا اذا ضربه به وهو
مصلت والباسل البطل الشجاع والفيصل الحاكم و
القضاء بين الحق والباطل والدولة الاموال والاسبل
جمع السبل ولد الاسد والغبار بالكسر من العنبر او الغالية
وقد يكون بمعنى الدخول في الشيء والعضب بالفتح
السيف القاطع وقال الجوهري سيف ذكر ومذكر اي
ذو ماء قال ابو عبيد هي سيوف تنفرد لها حديد ذكر
ومتونها انيث قال يقول الناس انها من عمل الجن ودوران
بن اسد ابو قبيلة قوله بطعن داف اي حار شديد
الحرارة ويقال ارهفت سيفي اي رققته فهو مرهف

والاسمر الرمح والسطاع لعله من سطوع الغبار والكمي الشجاع
المتكبي في سلاحه لانه كمي نفسه اي ستره بالدرع
والبيضة والقوم السيد والاكتاد جمع الكتد وهو ما بين
الكاهل والى الظهر والاد القوة والاخفاق لعله جمع
الخفق بمعنى الاضطراب او الخفوق بمعنى ضربك
الشيء بذرة او عريض او صوت النعل او من اخفق
الطاير ضرب بجناحيه والشرشق الرمي بالنبل وغيره و
بالكسر الاسم والخور الضعف والجبن والشلو بالكسر
العضو من اعضاء اللحم واسلاه الانسان اعضاؤه
وبعد البلى والتفرق قوله من عامه اي متحيرا ضالا و
لعله بيان لابن هند والعجاجة الغبار والدوابر جمع
الدابر وهو من العز والشرف وكل شيء اعلاه والصوب
نزول المطر والمزن جمع المزنة وهي السحابة البيضاء
والفلقة بالكسر القطعة واسد حرب بكسر الراء اي
شديد الغضب قوله فاطنها اي قطعها والضرغام

بالكسر الاسد

بالكسر الاسد وقال الجزري فيه واقتلهم بددا يروى
بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب اي اقتلهم حصصا
مقسما لكل واحد حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين
في القتل واحد بعد واحد من التبديد انتهى والقسورة
العزيز والاسد والرماة من الصيادين ويقال احجرته
اي الجامته الى ان دخل جحره فانجحر قوله صاذ الموت
رقا اي صعد كناية عن الكثرة او القرب والاشراف
وفي بعض النسخ زقا بالزاي المعجمة اي صاح والمصالت
جمع المصلات وهو الرجل الماضي في الامور والقبا بالفتح
الشيء الملقى لهوانه وقال الجوهري العدة الطريقة
والفرقة من الناس اذا كان لهوى كل واحدة على حدة
يقال كنا طرائق قددا وقال الجوهري العفا بالفتح والمد
التراب وقال صفوان بن محرز اذا دخلت بيتي فاكلت
رغيفا وشربت عليه دماء فعلى الدنيا العفا وقال
ابو عبيد العفا الدروس والهلاك قال وهذا كقولهم

عليه الذيار اذا دعا عليه ان يدبر ولا يرجع والتذئب
المتحرك والوكوف القطات والهطل تتابع المطر والفيلق
بفتح الفاء واللام الجيش والورد بالفتح الاسد والمجفل
الجيش ونفحه بالسيف تناوله من بعيد وفي بعض
النسخ بعجه من قولهم بعج بطنه بالسكين اذا شقه
وقال الجوهري البقع في الطير والكلاب بمنزلة البلق
في الدواب والنفس الضرب بالرجل وسفت الريح
التراب تسفيه سفيا اذريه والعيوب الفرج الكبير
الجري وشددنا اسره اي خلقه والخناجرة العظام
القصد قال ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي
عن التفليسي عن السمدي عن جعفر بن محمد عن ابيه ع
انه قال المؤمنون يبتلون ثم يميتهم الله عند
ان الله لم يوهن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرايرها
ولكنهم يكونوا منهم من العمى والشقاء في الاخرة ثم
قال كان الحسين بن علي ع يضع قتلاه بعضهم على

بعض

بعض ثم يقول قتلانا قتل النبيين قال سهل بن زياد
عن ابي محبوب عن ابن فضل عن سعد الجلاب عن جابر
عن ابي جعفر ع قال قال الحسين ع لاصحابه قبل ان يقتل
ان رسول الله ص قال يا بني انك ستساق الى العراق
وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي
ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة
من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار
كوني بردا وسلاما على ابراهيم ويكون الحرب بردا و
سلاما عليك وعليهم فانبثر فوالله لئن قتلونا فانا
نرد على نبينا قال ثم لمكث ما شاء الله فيكون اول من
ينشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذا الخرجة امير المؤمنين
وقيام قائمنا وحبوة رسول الله ص ثم لينزلن علي وقد
من السماء من عند الله ثم ينزلوا الى الارض قطر ولينزلن
على جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة
ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه

في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق
ثم ليهزن محمد لوائه وليدفعه الى قائمنا مع سيفه
ثم انما هلك من بعد ذالك ما شاء الله ثم ان الله يخرج
من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن
ثم ان امير المؤمنين يدفع الى سيف رسول الله ص ويبعثني
الى المشرق والمغرب فلا اتى على عدو الله الا احرقت دمه
ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع على الهند فافتحها
وان دانيال ويوشع يجيئان الى امير المؤمنين ع يقولان
صلق الله ورسوله ويبعث معهما الى البصرة سبعين
رجلا فيقتلون مقاتلهم ويبعث بعثا الى الروم
فيفتح الله لهم ثم لا متلئن كل دابة حرم الله لحمها
حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود
والنصارى وسائر الملل والاديان فاسلمهم بين الاسلام
والسيف فمن اسلم منت عليه ومن كره الاسلام احرق
دمه ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى

الا كشفه الله

الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولينزلن البركة
من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يريد الله
فيها من الثمرة ولتاكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف
في الشتاء وذالك قوله عز وجل ولو ان اهل الكتاب امنوا
واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن
كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله يهب
لشيعتنا كرامة لا يحتوي عليهم شيء في الارض وما كان
فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم اهل بيته فيجبرهم
بعلم ما يعلمون لتقصف اي تنكسر اغصانها لكثرة
ما حملت من الثمرة قال ابي عن سعيد عن ابن عيسى عن محمد بن
عيسى البرقي عن داود بن يزيد عن ابي الجارود وابن بكير
ويزيد بن معاوية العجلي عن ابي جعفر الباقر ع قال
لما اصيب الحسين بن علي ع وجد به ثلثمائة وبضعة و
عشرون طعنة برمح او ضربة بسيف او رمية بسهم وروي
انها كانت كلها في مقدمة لانه ع كان لا يولي

قال احمد بن عبدون عن علي بن محمد الزبيري علي بن فضال
عن العباس بن عامر عن ابي غمارة عن معاذ بن مسلم قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول وجد بالحسين بن علي ع
نيف وسبعون طعنة ونيف وسبعون ضربة قال ابن
المتوكل عن السعد ابادي عن البرقي عن ابيه عن محمد
بن سنان عن ابي الجارود وزياد بن المنذر عن عبد الله
بن الحسن عن امه فاطمة بنت الحسين ع قالت وخلت
العمامة عليا القسطاط وانا جارية صغيرة وفي رجلي
خلخالان من ذهب فجعل رجل ينفض الخلخالين من رجلي
وهو يبكي فقلت ما يبكيك يا عدو الله فقال كيف
لا ابكي وانا اسلب بنت رسول الله فقلت اسلبني قال
اخاف ان يجيئ غيري فيأخذه قالت وانتهبوا ما في الابنية
حتى كانوا ينزعون الملاحف عن ظهورنا عن
مصعب بن عبد الله قال لما استكف الناس بالحسين ع
ركب فرسه واستنصت الناس فحمد الله واثنى عليه
ثم قال

ثم قال تبا لكم ايتها الجماعة وترحا وبوسا لكم وتعسا
حين استصرختمونا والهين فاصرخناكم موجفين فسللتم
علينا سيفا كان في ايدينا وحششتم علينا نارا اضرمناها
على عدوكم وعدونا فاصبحتم البا على اوليائكم ويدا لاعدائكم
من غير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم ولا ذنب
كان منا اليكم مهلا لكم الويلات اذكركم همونا والسيف
مشيم والجاش طامن والراى لم يستحصف ولكنكم استرعيتم
الى بيعتنا كطيرة الدباوتها فتم اليها كتهافت الفراش
ثم نقضتموها سفها وضلة بعدا وسحقا لطواغيت
هذه الامة وبقية الاحزاب ونبذة الكتاب ومطفي
السنن ومواخي المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين
وغصاة الامم وملحق العهرة بالنسب بئسما قدمت
لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم
خالدون افهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون اجل
والله خذل فيكم معروف نبتت عليه اصولكم وتاررت

عليه عروقكم فكنتما احبث شجر للمناظر والكلة للغاضب
الا لعنة الله على الظالمين الناكثين الذين ينقضون
الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا الا
وان الداعي ابن الداعي قد ركز بين السلة والذلة
وهيهات له ذالك هيهات منا الذلة ابى الله ذالك
ورسوله والمؤمنون وحدود طهرت وحجور طابت ان
تؤثر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني زاحف بهذه
الاسرة على قلة العدد وكثرة العدو وخذلة الناصر
ثم تمثل فقال فان نهزم فهزامون قدما وان نهزم
فغير مهزمينا يقال ثمت السيف اعمدته وثمته له
سللته وهو من الاضداد قال ابي عن النضر بن سويد
عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله ع قال لقي المنهال بن
عمرو الحسين بن علي ع فقال له كيف اصبحت يا بن رسول
الله قال ويحك اما ان لك ان تعلم كيف اصبحنا
في قومنا مثل بني اسرائيل في ال فرعون يذبحون ابناءنا

ويستحيون نساءنا واصبح حيز البرية بعد محمد يلعن
على المنابر واصبح عدونا يعطا المال والشرف واصبح من
يحبنا محزونا منقوصا حقه وكذالك لم يزل المؤمنون
واصبحت العجم تعرف للعرب حقها بان محمدا كان منها
واصبحت العرب تعرف لقريش حقها بان محمدا كان منها
واصبحنا اهل بيت محمد لا نعرف لنا حقا وهكذا اصبحنا
قال ابن ادريس عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن اسمعيل
عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي الجارود عن عمرو بن قيس
المشرقي قال دخلت على الحسين ع وانا وابن عم لي وهو
في مقتبني مقاتل فسلمنا عليه فقال له ابن عمي يا ابا عبد الله
هذا الذي ارى خضاب او شعرك فقال خضاب والشيب
الينا بني هاشم يعجل ثم اقبل علينا فقال حبسنا لضرتي
فقلت اني رجل كبير السن كثير الدين كثير العيال وفي
يدي بضايع للناس ولا ادري ما يكون واكره ان
اضيع امانتي وقال له ابن عمي مثل ذالك فقال لنا

فانطلقا فلا اسمع الي واعية ولا اتي يا الي سوادا فانه
من سمع واعيتنا او راى سوادنا فلم يجبنا وكم يعيننا
كان حقا على الله عز وجل ان يكبه على منخريه في النار
قال وجدت بخط محمد بن عمر التميمي وحدثني
بعض الثقات عن الاشعري مثله ايوب بن نوح
عن صفوان عن مروان بن اسمعيل عن حمزة بن حمران
عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا خروج الحسين ع وتخلف
ابن الحنفية عنه قال قال ابو عبد الله يا حمزة اني ساحدثك
في هذا الحديث ولا اسال عنه بعد مجلسنا بهذا ان
الحسين ع لما فصل متوجها دعا بقرطاس وكتب
بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي ع الى بني هاشم
اما بعد فانه من لحق بي منكم استشهد معي ومن تخلف
لم يبلغ الفتح والسلام كا على عن ابيه ومحمد بن اسماعيل
عن الفضل عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني
عن ابي عبد الله قال ان الحسين ع بن علي عليهما السلم

اخرج

اخرج قبل التروية بيوم الى العراق وقد كان دخل معتمرا
قال علي بن ابراهيم عن اسماعيل بن مراد عن يونس عن
معوية بن عمار عن ابي عبد الله قال ان المتمتع مرتبطة
بالحج والعمرة اذا فرغ منها ذهب حيث شاء وقد اعتمر
الحسين م في ذي الحجة ثم راح يوم التروية الى العراق و
الناس يروحون الى منى ولا باسا بالعمرة في ذي الحجة
لمن لا يريد الحج قال ابي وابن الوليد معا عن سعد عن محمد
بن ابي الصهبان عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد
عن فضيل الرسان عن ابي سعيد عقيصا قال سمعت
الحسين م بن علي م وخلا به عبد الله بن الزبير فناجاه
طويلا قال ثم اقبل الحسين م بوجهه اليهم وقال ان
هذا يقول كن لي حماما من حمام الحرم ولان اقتل و
بيني وبينه شبر ولان اقتل ما بالطف احب الي من ان
اقتل بالحرم ابي وابن الوليد معا عن سعد عن محمد بن الحسين
عن صفوان عن داود بن فرقد عن ابي عبد الله م قال

قال عبد الله بن الزبير للحسين بن علي لو جئت الى مكة
فكنت بالحرم فقال الحسين بن علي م لا استحلها ولا استحل
بنا ولان اقتل على تلة اعفر احب الي من ان اقتل بها
ثم قال الجوهري الاعفر الرمل الاحمر والاعفر الابيض
وليس بالشديد البياض انتهى وقال المسعودي تلا اعفر
موضع من بلاد ديار ربيعة قال ابي وابن الوليد عن
سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابيه عن ابي
الجارود عن ابي جعفر م قال ان الحسين ع خرج من مكة
قبل التروية فتبعه عبد الله بن الزبير فقال يا ابا
عبد الله قد حضر الحج وتدعه وتاتي العراق فقال يا ابن
الزبير لان ادفن ببعض اطراف الفرات احب الي من ان ادفن
بفناء الكعبة قال ابي عن سعيد بن اسمعيل عن صفوان
عن الحسين بن ابي العلا عن ابي عبد الله م قال ان الحسين
بن علي ع قال لاصحابه يوم اصيبوا اشهد انه قد اذن
في قتلكم فاتقوا الله واصبروا قال محمد بن جعفر

عن حاله

عن خالد ابن خطاب عن علي بن النعمان عن الحسين بن ابي
العلا مثله قال الحسين بن عبيد الله بن محمد عن ابيه
عن ابن محبوب عن ابي رباب عن الحلبي قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان الحسين صلى باصحابه الغداة ثم التفت
اليهم فقال ان الله قد اذن في قتلكم فعليكم بالصبر
اي قدر قتلكم في علمه تعالى قال الحسن عن ابيه عبد الله
بن محمد عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن حسين
بن ابي العلا قال قال والذي رفع اليه العرش لقد
حدثني ابوك باصحاب الحسين لا ينقصون رجلا ولا يزيدون
رجلا يعتدي بهم هذه الامة كما اعتدا بنو اسرائيل يوم
السبت يوم عاشورا اقول هكذا وجدان الخبر ولعله
سقط منه شيء قال وجماعة مشايخي عن ابي عيسى عن
الاهوازي عن النضر عن يحيى بن عمران الحلبي عن الحسين بن
ابي العلا عن ابي عبد الله ع قال ان الحسين صلى
باصحابه يوم اصيبوا ثم قال اشهد انه قد اذن

في قتلكم يا قوم فاتقوا الله واصبروا قال ابي
وجماعة مشايخي عن سعد عن علي بن اسماعيل
وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن عمر بن سعيد
عن ابي بكير عن زراره عن ابي جعفر ع قال كتب
الحسين بن علي من مكة الى محمد بن علي ومن قبله
من بني هاشم اما بعد فان من لحق بي استشهد
ومن لم يلحق بي لم يدرك الفتح والسلام قال
محمد بن عمر وحدثني كرام عبد الكريم بن عمرو
عن مسيب بن عبد العزيز عن ابي جعفر ع قال
كتب الحسين بن علي ع الى محمد بن علي من كربلا
بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن علي الى محمد
بن علي ومن قبله من بني هاشم اما بعد وكان
الدنيا لم تكن وكان الاخرة لم تزل والسلام قال ابو
جماعة مشايخي منهم علي بن الحسين ومحمد بن الحسن
عن سعد عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين ع

وابراهيم

وابراهيم بن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ابي جميله
عن عبد ربه عن ابي عبد الله ع انه قال لما صعد
الحسين بن علي عليهما السلام عقبة البطن قال لاصحابه
ما اراني الا مقتولا قالوا وما ذاك يا ابا عبد الله قال
رؤيا رايتها في المنام قالوا وما هي قال رايت كلابا
ينهشني اشدها علي كلب ابقع محمد بن جعفر الدزاز
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن يحيى الخثعمي عن طلحة
بن زيد عن ابي عبد الله عن ابيه عن جده عن الحسين
بن علي ع قال قال والذي نفس حسين بيده لا تنهى
بني امية ملكهم حتى يقتلوني وهم قاتلي فلو قد قتلوني
لم يصلوا جميعا ابدا ولم يأخذوا العطاء في سبيل الله
جميعا ابدا ان اول قتيل هذه الامة انا واهل بيتي
والذي نفس حسين بيده لا تقوم الساعة وعلى الارض
هاشمي يطوف وقال ابي عن سعد عن ابن عيسى عن محمد بن
عيسى عن محمد بن يحيى الخزاز عن طلحة عن جعفر مثله

لعل المعنى لم يوفق الناس للصلوة جماعة مع امام الحق
ولا اخذ الزكوة وحقوق الله على ما يحب الله الى القيام
القائم ع وآخر الخبر اشارة الى ما يصيب بني هاشم من
الفتن في آخر الزمان قال ابي وجماعة مشايخي عن سعد
بن محمد بن يحيى العازي عن الحسن بن موسى الاصم عن عمرو
بن جابر عن محمد بن علي م بالشخوص الى المدينة اقبلت
نساء بني عبد المطلب مجتمعات للنياحة حتى مشى
فيهن الحسين فقال انشدكم الله ان تبدين لهذا الامر
معصية الله ولرسوله قالت له نساء بني عبد المطلب
فلن نبقي النياحة والبكاء فهو عندنا كيوم مات
رسول الله وعلي وفاطمة ورقية وزينب وام كلثوم
فنشدك الله جعلنا الله فداك من الموت فيا حبيب
الابرار منا هل القبور واقبلت بعض اعمامه تبكي
ويقول اشهد يا حسين لقد سمعت الجن ناحت بموتك
وهم يقولون ان قتيل الطف من آل هاشم اذل

رقابا

رقابا من قريش فذلك حبيب رسول الله لم يك فاحشا
اباحت مصيبتك الانوق وجلت وقلن ايضا ابكوا
حسينا سيدا ولقتله شاب الشعر والصلة زلزلتم
ولقتله انكسف القمر واحمرت افاق السماء من العشية
والسحر وتغيرت شمس البلاد بهم واظلمت الكور
ذاك ابن فاطمة المصاب به الخلايق والبشر اورثتنا
ذلا به جدع الانوف مع الفخر ومن معجزاته صلوات
الله عليه انه لما اراد العراق قالت له ام سلمة لا تخرج
الى العراق فقد سمعت رسول الله ص يقول يقتل
ابني الحسين بارض العراق وعندي تربة دفعها
الي في قارورة فقال اني والله مقتول كذا لك
وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا وان احببت ان
اراك مصرعي ومضرع اصحابي ثم مسح بيده على وجهها
ففتح الله عن بصرها فحتى رايا ذا لك كله واخذ تربة
فاعطاها من تلك التربة ايضا في قارورة اخرى وقال

اذا فاضت دما فاعلم اني قتلت وثالث ام سلمة فلما كان يوم
عاشورا نظرت الى القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد
فاضتا دما فصاحت ولم يقلب في ذلك اليوم حجر ولا
مدر الا وجد تحته دم عبيط ومنها ما روى عن
زين العابدين ع انه قال لما شاكانت الليلة قتل
الحسين في صبيحتها قام في اصحابه فقال ع ان هؤلاء
يريدون دونكم ولو قتلوني لم يصلوا اليكم فانجاء
الجناء وانتم في حل فانكم اصبحتم معي قتلتم كلكم فقالوا
لا تفعل ذلك ولا نختار العيش بعدك فقالوا نفعل ذلك
ولا نختار العيش بعدك فقال ع انكم تقتلون كلكم
حتى لا يفلت منكم احد فكان كما قال ع وروى سفيان
بن عيينة عن علي بن يزيد عن علي بن الحسين عليهما السلام
قال خرجنا مع الحسين ع فما نزل منزلا ولا ارتحل منه
الا ذكر يحيى بن زكريا وقتله وقال يوما ومن هوان
الدنيا على الله عز وجل ان راس يحيى بن زكريا اهدي

الى بغي

الى بعتي من بغا يا بني اسرائيل ومضى الحسين م في يوم السبت
العاشر من المحرم سنة احدى وستين من الهجرة بعد
صلوة الظهر منه قتيلا مظلوما ما ظن صابرا محتسبا
وسنه يومئذ ثمان وخمسون سنة اقام بها مع جده
م سبع سنين ومع ابيه امير المؤمنين م سبعا وثلثين
سنة ومع اخيه الحسن م عشر سنين وكانت مدت خلافته
بعد اخيه احد عشر سنة وكان م مخضبا بالحناء والكتم
وقتل م وقد فصل الخضاب ما عارضيه قال الامام
ولما امتحن الحسين م ومن معه بالعسكر الذين قتلوه و
حملوا راسه قال لعسكره انتم في حل بيعتي ما الحقوا بعشا
يركم ومواليكم وقال لاهل بيته وقد علمتم جعلتكم في
حل من مفارقتي فانكم لا تطيقونهم لتضاعف اعدادهم
وقوتهم وما المقصود غيري فدعوني والقوم فان الله
عز وجل يعينني ولا يخليني من حسن نظره كعادته في
اسلافنا الطيبين فاما عسكره ففارقوه واما اهله

الأدنون من أقربائه فأبوا وقالوا لا نفارقك ونحزن لما
ما يحزنك ويصيبنا ما يصيبك وأنا أقرب ما يكون إلى الله
إذا كنا معك فقال لهم إن كنتم قد وطنتم أنفسكم على ما
وطنت نفسي عليه فاعلموا أن الله إنما يهب المنازل
الشريفة لعباده باحتمال المكاره وأن الله وإن كان
خصني مع من مضى من أهلي الذين أنا آخرهم بقاء في
الدنيا من الكرامات بما يسهل علي معها احتمال المكروهات
فإن لكم شطر ذلك من كرامات الله تعالى واعلموا
أن الدنيا حلوها ومرها حلم والانتباه في الآخرة
والفائز من فاز فيها والشقي من شقي فيها أقول تمامه
في أبواب أحوال آدم ع قال الحسن البصري وأم سلمة
إن الحسن والحسين ع دخلا على رسول الله ص وبين يديه
جبرئيل فجعلا يدوران حوله ليتبهانه بدحية
الكلبي فجعل جبرئيل يومي بيده كالمتناول شيئا فإذا
في يده تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما وتهللت

وجوهما

وجوههما وسعيا الى جدهما فاخذ منهما فشمهما ثم
قال صبرا الى امكما وبما معكما وبدوكما بابيكما اعجب
فصادا كما امرتهما فلويا كلوا حتى صار البنام اليهم فا
كلوا جميعا فلم يزد كلما اكل منه عاد الى ما كان حتى
حتى قبض رسول الله ص حتى توفيت فقدنا الرمان
وبقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات بي سمه
وبقيت التفاحة على هيئته عند الحسن الى وقت الذي
حوصرت عن الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن
لهب عطشي فلما اشتد على العطش عضضتها وانتبهت
بالفناء قال علي بن الحسين ع سمعته يقول ذلك قبل
مقتله باعة فلما قضى نحبه وجد ريحها في مصرعه
فالتمست فلم ير لها اثر فبقي ريحها بعد الحسين ولقد
دفنت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره فمن اراد
ذلك من شيعتنا الزايرين للقبر فليلتمس ذلك في
اوقات السحر فانه يجده اذا كان مخلصا انشاء ص

صلوات الله عليه يوم الطف كنز القوم وقد مادعبوا
الى ما ثم من الابيات وزاد فيما بينها فاطم الزهراء أمت
وابي وارث الوسل ومولى الثقلين طحن الاباطن لما
برزوا يوم بدر وباحد وحنين واحو حنين اذ بارزهم
بحسام طارم ذي شفرتين والذي اردى جيوشا اقبلوا
يطلبون الوتر في يوم حنين من له عم كعمي جعفر ولقب الله
له اجنحتين حدي المرسل مصباح الهدى وابي الوفي
له بالبيعتين بطل قوم لهزبر ضيغم ماجد السمح قوي
الساعدين عروة الدين على ذاكم صاحب الحوض مصلى
قبلتين مع رسول الله سبعا كاملا ما على الارض مصلى
غير ذين ترك الوالا ان وثان لم يسجد لها مع قريش
مذ نشا طرفة عين وابي كان هزبر ضيغما ياخذ
الروح فيطعن طعنتين كتخي الاسد نبيا فسقوا كاس
حتف من نجيع الحنظليين جبرئيل بن احمد عن مخلد
بن عبد الله بن مهران عن احمد بن النظر عن عبد الله

بن يزيد

بن يزيد الاسدي عن فضيل بن الزبير قال حرمي التمار على
على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الاسدي عند مجلس
بني اسد فتحدثنا حتى فاختلفا عنان فرسيهما ثم
قال حبيب لكاني بشيخ اصلع ضخم البطن يبيع البطيخ
عند دار الرزق قد صلب في حب اهل بيت نبيه عليه السلم
وسيعرجلنه على الخشبة فقال ميثم وابي لاعرف رجلا
احمر له صعيرتان يخرج لبضع ابن بنت نبيه ويقتل
ويحال برأسه بالكوفة ثم افترقا فقال المجلس حتى
اقبل رشيد الهجري فطلبهما فسال اهل المجلس عنهما
فقالوا افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا فقال
رشيد رحمه الله ميثما سني ويزاد في عطاء الذي يجيء
بالراس مائة درهم ثم ادبر فقال القوم والله ما ذهبت
الايام والليالي حتى رايناه مصلوبا على باب دار عمرو
بن حريث ورجى يرامي حبيب بن مظاهر قد قتل مع الحسين
ورايناكل ما قالوا وكان حبيب من السبعين الرجال

الذين نصروا الحسين ع ولقوا جبال الحديد واستقبلوا
الرماح بصدورهم والسيوف بوجوههم وهم يعرض
عليهم الامان والاموال فيأبون فيقولون لا عذر لنا
عند رسول الله ص ان قتل الحسين ومنا عين تطرف
حتى قتلوا حوله ولقد خرج حبيب بن مظاهر الاسدي
فقال له يزيد بن حصين الهمداني وكان يقال له سيد
القراء يا اخي ليس هذه بساعة ضحك قال فاي موضع
احق مني هذا بالسرور والله ما هو الا ان نميل عليهم
الطعام بسيوفنا فعانق الحور العين قال الكلبي
هذه الكلمة مستخرجة من كتاب مفاخرة الكوفة البصرة
قوله قد اختلف اعناق فرسيهما اي كانت تجيء
وتذهب وتتقدم وتتأخر كما هو شان مغر من الذي
يريد كما صاحبه ان يقيف وهو يمنع او المعنى حاذى
عنقاهما على الخلاف والبقر اشقر الضفيرة العقيصة
يقال صفرت المرة شعرها علي بن محمد بن عبد الله

عن ابراهيم

عن ابراهيم بن اسحاق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن صباح
المزني عن الحرث بن حصيرة عن الحكم بن عيينة قال قال لقي
رجل الحسين بن علي ع بالثعلبية وهو يريد كربلا فدخل
عليه فسلم عليه فقال له الحسين ع من اي البلاد انت
قال من اهل الكوفة قال اما والله يا اخا اهل الكوفة
افتسقى الناس العلم من عندنا فعلموا وجهلنا هذا
ما يكون العدة عن سهل عن محمد بن عيسى عن
صفوان عن يوسف بن ابراهيم عن ابي عبيد الله قال
اصيب الحسين وعليه دجبة خز ابو علي الاشعري
عن احمد بن النظر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي
جعفر ع قال قتل الحسين صلوات الله وعليه دجبة خز
دكناء فوجد فيها ثلثة وستين من بين ضربة بسيف
او طعنة برمح او رمية بسهم العدة عن البرقي عن
عدة من اصحابه عن علي بن اسباط عن عبد يعقوب
بن سالم قال قال ابو عبد الله ع قتل الحسين وهو

مختضب بالوسمة الحسن بن علي الهاشمي عن محمد بن عيسى
ابن عبيدة قال حدثنا جعفر بن عيسى الحلي قال سألت
الرضا عن صوم وما يقول الناس فيه فقال عن
صوم ابن حرجانة تأليني ذلك يوم صومه الأدعياء
من آل زياد لقتل الحسين ع وهو يوم يتشاءم به أهل
الإسلام لا يصام ولا يتبرك ويوم الاثنين يوم نحس
قبض الله عز وجل فيه نبيه وما أصيب آل محمد ع إلا
في يوم الاثنين فتشاءم به وتبرك به عدونا ويوم
عاشوراء قتل الحسين ع وتبرك به آل حرجانة وتشاءم
به آل محمد فمن صامها أو تبرك بها لقي الله تبارك
وتعالى ممسوخ القلب وكان محشره مع الذين سنوا
صومها والتبرك بها وعنه عن محمد بن الحسين ع
عن محمد بن سنان عن أبان عن عبد الملك قال سألت
أبا عبد الله عن صوم تاسوعا وعاشوراء من شهر المحرم
فقال تاسوعا يوم حوصر فيه الحسين صلى الله عليه

واصحابه

واصحابه رضى الله عنهم بكربلا واجتمع عليه خيل اهل الشام
وانا خوا عليه وفرح ابن مرجانه وعمر بن سعد بتواقر الخيل
وكثرتها واستضعفوا فيه الحسين واصحابه رضى الله عنهم
وايقنوا انه لا ياتي الحسين ناصر ولا يمده اهل العراق يا تي
المستضف الغريب ثم قال واما يوم عاشوراء فيوم اصيب
فيه الحسين صريعا بين اصحابه حوله صرعى عراة افصوم
يكون ذالك كلا ورب البيت الحرام ما هو يوم صوم وما
هو الا يوم حزن ومصيبة دخلت على اهل السماء واهل
الارض وجميع المؤمنين ويوم فرح وسرور لابن مرجانة
وآل زياد واهل الشام غضب الله عليهم وعلى ذريتهم
وذالك يوم بكت جميع بقاع الارض وجميع المؤمنين ويوم
ويوم فرح وسرور لابن مرجانة وآل زياد واهل الشام غضب
الله عليهم وعلى ذريتهم فذلك بقعة الشام فمن صامه
او تبرك به خشوا الله مع آل زياد ممسوخ القلب مسخوطا
عليه ومن ادخر الى منزله ذخيرة اعقبه الله تعالى

نفاقا في قلبه الى يوم يلقاه وانتزع البركة عنه وعن
اهل بيته وولده وشاركه الشيطان في جميع ذلك
الحسين بن ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن علي
بن حبشي عن العباس ابن محمد الحسيني عن ابيه عن صفوان
عن الحسين ابن ابي مندر عن ابيه عن ابي عن ابي عبد الله
قال سالته عن صوم يوم عاشورا قال ذاك يوم قتل
الحسين فان كنت شامتا فصم ثم قال ان آل امية
لعنهم الله ومن اعانهم على قتل الحسين ع من اهل الشام
نذروا نذرا ان قتل الحسين ع من خرج الى الحسين ع و
صارت الخلافة في آل ابي سفيان ان يتخذوا ذلك
اليوم عيدا لهم يصومون فيه شكرا فصارت في آل
ابي سفيان سنة الى اليوم في الناس واقتدى بهم الناس
جميعا لذلك فلذلك يصومونه ويدخلون على عيالاتهم
واهاليهم الفرح في ذلك اليوم الخبر العدة عن سهل
بن زياد وغيره عن سليمان كاتب علي بن بقطين عمن ذكره

عن ابي

عن ابي عبد الله ع قال ان الاشعث بن قيس شرك في دم امير المؤمنين
وابنته جعده سمت الحسن ومحمد ابنه شرك في دم الحسين ع

قال السيد ره في كتاب تنزيه الانبياء فان قيل
ما العذر في خروجه صلوات الله عليه من مكة باهله
وعياله الى الكوفة والمستولي عليها اعدائه والمتامر
فيها من قبل يزيد اللعين يتسلط الامر والنهي وقد
راى صنع اهل الكوفة بابيه واخيه صلوات الله عليهما
وانهم غادرون خوانون كيف خالف ظنه جميع نصائحه
في الخروج وابن عباس رحمه الله عليه يشير بالعدول
عن الخروج ويقطع على العطب فيه وابن عمر لما ودعه
ع يقول له استودعك الله من قتيل الى غير ذلك
ممن تكلم في هذا الباب ثم لما علم بقتل مسلم بن عقيل ع
وقد انفذه رايد له كيف لم يرجع ويعلم الغدر من
القوم ويفطن بالحيلة والمكيدة ثم كيف استجاز ان
يحارب بنفر قليل الجموع عظيمة خلفها موادلها كثيرة

ثم لما عرض عليه ابن زياد الامان وان يبايع يزيد كيف
لم يستجب حقنا لدمه ودماء من معه من اهله وشيعته
وموالیه ولم القى بيده الى التهلكة وبدون هذا الخوف
سلم اخوه الحسن الامر الى معوية فكيف يجمع بين تعليمها
في الصحة الجواب قلنا قد علمنا ان الامام متى غلب
على ظنه انه يصل الى حقه والقيام بما فوض اليه يجب
الفعل وجب عليه ذالك وان كان فيه ضرب من المشقة
يتحمل مثلها وسيدنا ابو عبد الله لم ير طالبا الكوفة
الا بعد توثق القوم وعهودهم وعقودهم وان كانوا طاغين
غير مكرهين ومبتدين غير مجيبين وقد كاتبه من وجوه
اهل الكوفة واشرافها وقرائها وتقدمت اليه في ايام
معوية وبعد الصلح الواقع بينه وبين الحسن فدفعهم
وقال في الجواب ما وجب ثم كاتبوه بعد وفاة الحسن
ومعوية باق فوعدهم ومناهم وكانت ايام معوية
صعبة لا يطمع في مثلها فلما مضى معوية واعادوا

المكاتبة وبذلوا الطاعة وكرروا الطلب والرغبة ورأى من
تهمتهم على ما كان يليهم في الحال من قبل يزيد وتسلطهم
عليه وضعفه عنهم ما قوى في ظنه ان المسير هو الواجب
تعين عليه ما فعله من الاجتهاد والنسب ولم يكن في حسابه
ان القوم يغدر بعضهم ويضعف اهل الحق عن نصرته
ويتفق ما اتفق من الامور الغريبة فان مسلم بن عقيل
لما دخل الكوفة وحصوله في دار هاني بن عروة المرادي
على ما شرح في السيرة وحصل شر بن الاعور بها جاءه ابن زياد
عائدا وقد كان شريك وافق مسلم بن عقيل على قتل ابن زياد
عائدا وقد كان شريك وافق مسلم بن عقيل عند حضوره
لعيادته شريك وامكنه ذلك وتيسر له فاغفل واعتذر
بعد فوت الامر الى شريك باذن ذلك فتل وان النبي ص
قال ان الايمان قيد الفتك ولو كان فعل مسلم من قتل ابن
زياد لما تمكن منه وواقفه شريك عليه لبطل الامر و
دخل حسين ص الكوفة غير مدافع عنها وحسر كل احد قناعه

في نصرته واجتمع له من كان في قلبه نصرته ظاهرة مع اعدائه
وقد كان مسلم بن عقيل ايضا لما حبس ابن زياد هانيا سار
اليه في جماعة من اهل الكوفة حتى حضره في قصره واخذ بكظمه
واغلق ابن زياد الابواب دونه خوفا وحشا ثبت الناس في
كل وجه يرعبون الناس ويرهبونهم ويخذلونهم
عن نصرة ابن عقيل فقاعدوا وتفرق اكثرهم حتى امسى في
ذمته وانصرف وكان من امره ما كان وانما اردنا بذكر هذه
الجملة ان اسباب الظفر بالاعداء كانت لابجة متوجهة
وان الاتفاق التي عكس الامر الى ما يرون صبره واستلامه
وقلة ناصره على الرجوع الى الحق دينا او حيته فقد فعل
ذلك نفر منهم حتى قتلوا بين يديه شهداء ومثل
هذا يطمع فيه ويتوقع في احوال الشدة فاما الجمع بين
فعله وفعل اخيه الحسن فواضح صحيح لان اخاه
سلم كفاه للفتنة وخوفا على نفسه واهله وشيعته واسعا
بالعذر من اصحابه وهذا عمر لما قوي في ظنه النصرة

ممن كابده ونقل له وراى من اسباب قوة فصار احق
وضعف نامر الباطل ما وجب معه عليه الطلب والخروج
فلما انعكس ذلك وظهرت امارات الغدر فيه وسوء
الانفاق دام الوجوع والمكانة من ظهور اسباب الخوف
فلم يقبل امنه ولم يجب الى الموادعة وطلبت نفسه
منع منها بجهده حتى مضى كريما الى جنة الله تعالى
ورضوانه وهذا واضح لمتامله انتهى اقول قد مضى
في كتاب الامامة وكتاب الغيبة اخبار كثيرة دالة على ان
كل امة منهم عليهم السلام كان مامورا بامور خاصة مكتوبة
في الصحف السماوية النازلة على الرسل منهم كانوا
يعملون بها ولا ينبغي قياس الاحكام المتعلقة بهم على احكامنا
وبعد الاطلاع على احوال الانبياء ع وان كثيرا كانوا يبعثون
فمن راى في الوف من الكفرة ويسبون الهتهم ويدعونهم
الى دينهم ولا يبالون بما ينالهم من المكاره والضرب والحبس
والقتل والالقاء في النار وغير ذلك لا ينبغي الامتعاض

على أئمة الدين في أمثال ذلك مع أنه بعد ثبوت بعضهم
بالبراهين والنصوص المتواترة لا مجال للاعتراض بل
يجب التسليم لهم في كل ما يصدر عنهم على أنك لو تأملت
علمت أنه ص فدى نفسه المقدسة دين جده ولم يتزين
أركان دولة بني أمية إلا بعد سهام ذبه ولم يظهر للناس
كفرهم وضلالتهم إلا عند فوزه ولو كان ص نبيا لهم
ويوادعهم كان يقوي سلطانهم وتثبيته على الناس
أمرهم فيعود بعد حين أعلام الدين طامسة وآثار
الهداية مندرسة مع أنه قد ظهر لك من الأخبار السابقة
أنه ص هرب من المدينة خوفا من القتل إلى مكة وكذا خرج
من مكة بعد ما غلب على ظنه أنهم يريدون قتله وقتله
حتى لم يتيسر لهم له فداه نفسي وأبي وأمي وولدي أن
ثم حجة فتحلل وخرج منها خائفا يترقب قد كانوا لعنهم الله
ضيقوا عليه جميع الأقطار ولم يتركوا له موضعا للفرار
ولقد رأيت في بعض الكتب المعتبرة أن يزيد لعنه الله

انفذ عمرو بن سعيد بن العاص في معسكر عظيم وولاه امر
الموسم وامره الحاج كلهم وكان قد اوصاه بقبض الحسين
سرا وان يتمكن منه بقتله غلبة ثم انه دس مع الحاج في
تلك السنة ثلثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل
الحسين ع اي حال اتفق فلما علم الحسين ع بذلك رحل من احرام
الحج وجعلها عمرة وقد روى يا سايد انه لما منعه ع محمد
بن الحنفية من الخروج الى الكوفة قال والله يا اخي لو كنت
في جحرة من هوام الارض لاخرجوني منه حتى يقتلوني
بل الظ انه ع لو كان فيا لمهم ويبايعهم لا يتركونه لشدة
عداوتهم وكثرة وقاحتهم بل كانوا يقاتلونه بكل حيلة
ويدفعونه بكل وسيلة حتى انما كانوا يعرضون البيعة عليه
اولا لعلمهم بانه لا يوافقهم في ذلك الا ترى الى مروان
لعنه الله كيف يثير على والي المدينة بقتله قبل عرض
البيعة عليه وكان عبيد الله بن زياد عليه لعائن الله
الى يوم التناد يقول اعرضوا عليه فلينزل على امرنا

ثم نرى فيه رأينا الا ترى كيف آمنوا مسلما ثم قتلوه
فامنا معوية لعنه فانه مع شدة عداوته وبغضه
لاهل البيت كان نادها ونكراء وحزم وكان يعلم
ان قتلهم علانية يوجب رجوع الناس عنه وذهاب
ملكه وخروج الناس عليه فكان يداريهم ظاهرا على اي
حال ولد صالح الحسن ولم يعترض للحسين ولذلك كان
يوصي ولده اللعين بعدم تعرض الحسين لانه كان يعلم
ان ذلك يصير سببا لذهاب دولته اللهم العن كل
من ظلم اهل بيت نبيك وقتلهم واعان عليهم ورضي
بما جرى عليهم من الظلم والجور لعنا وبيلا وعذبهم
عذابا اليما واجعلنا من حيا رشيعة ال محمد وانصارهم
والطالبين بثارهم مع قائمهم صلوات الله عليهم اجمعين

في شهادت ولدان مسلم

شهادة ولدي مسلم الصغير رضي الله
عنهما ابي عن علي عن ابيه عن ابراهيم بن رجا عن علي
بن جابر عن عثمان بن ذاود الهاشمي عن محمد بن مسلم

عن حمران

عن حمران بن اعين عن ابي محمد شيخ لاهل الكوفة قال
لما قتل الحسين بن علي عليهما السلم اسر من معه فكان علامان
صغيران فاتي بهما عبيد الله بن زياد فدعا سجانا له فقال
خذ هذين العلامين لك فمن طيب الطعام فلا تطعمهما
ومن البارد فلا تسقهما وضيق عليهما سجنهما وكان العلامان
يصومان النهار ولا يفطران فلما جنهما الليل اتيا بقرصين
من شعير وكوز من ماء القراح (ارماق) فلما طال بالعلامين المكث
حتى صاما في السنة قال احدهما لصاحبه يا اخي قد طال
بنا مكثنا ويوشك ان تقفي اعمارنا وتبلى ابداننا فاذا
جاء الشيخ فاعلم مكاننا ونقرب اليه مجدم لعله يوسع
علينا في طعامنا ويزيدنا في شرابنا فلما جنهما الليل
اقبل الشيخ اليهما بقرصين من شعير وكوز من ماء القراح
فقال له الغلام الصغير يا شيخ اتعرف محمدا قال وكيف
لا اعرف محمدا وهو نبي قال افتعرف جعفر بن ابي طالب
قال وكيف لا اعرف جعفرا وقد ابنت الله له جناحين

يطير بها مع الملائكة كيف يشاء قال افتعرف علي بن ابي
طالب وقال وكيف لا اعرف عليا وهو ابن عم نبينا واخو
نبينا قال له يا شيخ فنحن من عترة نبيك ونحن ولد مسلم
بن عقيل بن ابي طالب بيدك اسارى نسألك من طيب
الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الشراب فلا تسقينا وقد شقت
علينا سجننا فانكب الشيخ على اقدامهما ويقول نفسي لفكما
الفداء وجهي لوجهكما الوقاء يا عترة نبي المصطفى
هذا باب السجن بين يديكما مفتوح فخذا اي طريق شئتما
فلما جنهما الليل انتهما بقرطبة من سعي وكور من ماء
القراح ووقعهما على الطريق وقال لما سيرا انا جنكم
الليل ولكنا النهار حتى يجعل الله لكما من امركما فرجا
ومخرجا ففعلا الغلامان ذلك فلما جنهما الليل
انتهيا على عجوز على باب فقالا لها يا عجوز انا غلامان
صغيران غريبان حدثان عن حبسين بالطريق وهذا
الليل قد جئنا اضيفنا سواد ليلتنا هذه فاذا اصبحنا

نرحلنا

لزمنا الطريق فقالت لهما فمن انتما يا حبيبي فقد شممت
الروايح كلها فما شممت رايحة هي اطيب من رايحتكما فقالا
لها يا عجوز نحن من عترة نبيك محمد صلعم هربنا عن
سجن عبيد الله بن زياد فقالت اخوف ان يصيبكما
ههنا فيقتلكما قالا لا سوادك ليلتنا هذه فاذا اصبحنا
لزمنا الطريق فقالت سيا تيكما بطعام ثم اتتهما
بطعام فاكلا وشربا فلما ولجا الفراش قال الصغير
للكبير يا اخي انا نرجو ان تكون قد امنا ليلتنا هذه
فتعال حتى اعانقك وتعانقني واشم رايحتي رايحتك
وتشم رايحتي قبل ان يفرق الموت بيننا ففعلا الغلمان
ذالك واعتنقا ونا ما فلما كان في بعض الليل اقبل
ختن العجوز الفاسق حتى قرع الباب قرعا خفيفا فقالت
العجوز من هذا قال انا فلان قالت ما الذي اطرقك
هذه الساعة وليس هذا لك بوقت قال ويحك افتحي
الباب قبل ان يطير عقلي وتنشق مرارتي في جوفي

جهد البلاء قد نزل بي قالت ويحك ما الذي نزل بك
قال هرب غلمان صغيران من معسكر عبيد الله بن زياد
فنادى الامير من معسكره من جاء براس واحد منهما فله
الف درهم ومن جاء براسيهما فله فله الفا درهم فقد
انبت وتبعت ولم يصل في يدي شيء فقالت العجوز
يا اخي اذكر ان يكون محمد خصمك في القيمة قال لها
ويحك اني محرص عليها فقالت وما تصنع بالدنيا
وليس معها اخرة قال اني لارى تحامين عنهما كان عندك
من طلب الامير شيء فقومي فان الامير يدعوك قالت
وما يصنع الامير بي وانما انا عجوز في هذه البرية
قال ان مالي افتحي لي الباب حتى اريح واستريح فاذا
اصبحت يكون في اي طريق اخذ في طلبهما ففتحت له
الباب واتته بطعام وشراب فاكل وشرب فلما
كان في بعض الليل سمع غطيط الغلامين في جوف
البيت فاقبل يهيج كما يهيج البعير الهائج ويجوز كما

تحوز الثور

تمور التنور وتلمس بكفه جدار البيت حتى وقعت يده
على جنب الغلام الصغير قال له من هذا قال اما انا فصاحب
المنزل فمن انتما فاقبل الصغير يحرك الكبير ويقول قم
يا حبيبي فقد والله وقعنا فيما كنا نحاذره قال لهما من انتما
قالا له يا شيخ ان نحن صدقناك فلنا الامان قال نعم قالا
امان الله وامان رسوله وذمة الله وذمة رسوله قال نعم
قالا ومحمد بن عبد الله ص على ذلك من الشاهدين قال نعم
قالا والله على ما نقول وكيل وشهيد قال نعم قالا له يا شيخ
فنحن من عترة نبيك محمد ص هربنا من سجن عبيد الله بن
زياد من القتل فقال لهما من الموت هربتما والى الموت وقعتما
الحمد لله الذي اظفرني بكما فقام الغلامان ليلتهما مكتئبين
فلما انفجر عمود الصبح دعا غلاما له اسود يقال له فليح
فقال خذ هذين فانطلق بهما الى شاطئ الفرات واضرب
اعناقهما وائتني برؤوسهما لانطلق بهما الى عبيد الله وخذ
جائزته التي وعدني فحمل الغلام السيف ومشى امام الغلامين

فما مضى الا غير بعيد حتى قال احد الغلامين يا اسود ما اشبه
سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله ﷺ قال مولاى قد
امرنى بقتلكما فمن انتما فقالا له يا اسود نحن من عترة نبيك
محمد الهم هربنا من سجن عبيد الله بن زياد من القتل
اصابتنا عجوزكم هذه ويريد مولاك قتلنا فانكب الاسود
على اقدامهما يقبلها ويقول نفسى لنفسكما الفداء ووجهى
بوجهكما الوقاء يا عترة نبى الله المصطفى والله لا يكون
محمد خصمى فى القيامة ثم عدا فرمى بالسيف من يده ناحية
وطرح نفسه فى الفرات وعبر الى جانب الاخر فصاح به
مولاه يا غلام عصيتنى فقال يا مولاى انا اطعتك ما
دمت لا تعصى الله فاذا عصيت الله فانا منك برئ فى الدنيا
والاخرة فدعا ابنه فقال يا بنى انا اجمع الدنيا حلالها
وحرامها لك والدنيا محرص عليها فخذ هذين الغلامين
اليك فانطلق بهما الى شاطى الفرات فاضرب اعناقهما
وائتنى برؤسهما لانطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ

جايزة الفي درهم فاخذ الغلام السيف ومشى امام الغلامين
فامضيا الاعلى بعيد حتى قال احد الغلامين يا شاب ما
احوفني على شبابك هذا من نار جهنم فقال يا حبيبي من انتما
قالا من عترة نبيك محمد صلى الله عليه واله يريد والدك قتلنا
فانكب الغلام على اقدامهما يقبلهما ويقول لهما مقالة
الاسود رمى بالسيف ناحيته وطرح نفسه في الفرات وعبر
فصاح به ابوه يا بني عصيتني قال لان اطيع والله اعصيك
احب الي من ان اعصى الله واطيعك قال الشيخ لا يلي قتلكما
احد غيري واخذ السيف ومشى امامهما فلما صار الى شاطئ
الفرات سل السيف من جفنه فلما نظر الغلامان الى الشيخ
مسلولا ارتعدا ورقت اعينهما وقال له يا شيخ انطلق بنا
الى السوق واستمتع باثماننا ولا ترى ان يكون محمد خصمك
في القيامة غدا قال لا ولكن اقتلكما واذهب برؤوسكما
الى عبيد الله بن زياد واخذ جايزة الفين فقالا له يا شيخ
اما تخفظ قرابتنا من رسول الله فقال ما لكما من رسول الله

قرابة قال لا له يا شيخ اما تحفظ من رحم صغر سننا قال ما جعل
لكما في قلبي من الرحمة شيئا قالا يا شيخ ان كان ولا بد فدعنا
نصلي ركعات قال فصليا ما شئتما ان نفعتكما الصلاة فصلى
الغلامان اربع ركعات ثم رفعا طرفهما الى السماء فنادیا
يا حي يا حليم يا احكم الحاكمين احكم بيننا وبينه بالحق فقام
الى الاكبر فضرب عنقه واخذ براسه ووضعه في المخلاة فقام
الى الاكبر فضرب عنقه واخذ براسه ووضعه واقبل الغلام
الصغير يتمرغ في دم اخيه وهو يقول حتى التقى رسول الله
وانا مختضب بدم اخي فقال لا عليك سوف الحقك باخيك
ثم قام الى الغلام الصغير فضرب عنقه واخذ راسه
ووضعه في المخلاة ورمى ببدنهما في الماء وهما يقطران
دما ومرحتى اتى بهما عبيد الله بن زياد وهو قاعد على
كرسي له وبيده قضيب خيزران فوضع الراسين بين يديه
فلما نظر اليهما قام ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلثا قال لويل
لذا بين ظفرت بهما قال اصفتهما عجوز لهما قال فما عرفت لهما

حق الضيافة قال لا قال فاي شيء قالا لك قال قالا يا شيخ
اذهب بنا الى السوق فبعنا فانتفع بثمانينا ولا ترد ان يكون
محمد خصمك في القيامة قال فاي شيء قلتم لهما قال
قلت لا ولكن اقتلكما واطلق بروسكما الى عبيد الله بن زياد
حتى يحكم فينا بامره قال فاي شيء قلت قال قلت اليس الي
ذلك سبيل الا التقرب اليه بدمكما قال افلا جئتني بهما حيتين
فكنت اضعف لك الجائزة واجعلها اربعة الاف درهم قال ما
رايت الى ذلك سبيلا الا التقرب اليك بدمهما قال فاي شيء
قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ احفظ قرابتنا من رسول الله ص
قال فاي شيء قلت قال قلت ما لكما من رسول الله ص قرابة
قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال قالا يا شيخ اهل رحم
صغر سننا قال فما رحمتهما قال قلت ما جعل الله لكما من
الرحمة في قلبي شيئا قال ويلك فاي شيء قالا لك ايضا قال
قالا دعنا نصلي ركعات فقلت فصليا ما شئتما ان نفعتكما
الصلوة فصلى الغلامان اربع ركعات قال فاي شيء قالا

قال وما ينفعك بذا لك قال هكذا العب فيتمرغ بدم لحيته
وابراهيم ساعة ثم قال له قم فلم يقم فوضع السيف
على عنقه فضرب عنقه من قبل القفا ورمى ببدنه الى
الفرات فكان البدن الاول على وجه الفرات ساعة حتى
قذف الثاني فاقبل بدون الاول على وجه الفرات ساعة
حتى قيل راجعا يشق الماء شقا حتى التزم بدن اخيه راجعا
ومضيا في الماء وسمع هذا الملعون صوتا بينهما وهما من
في الماء رب تعلم وترى ما فعل بنا هذا الملعون فاستوف
لنا حقنا منه يوم القيمة ثم قال فدعا عبيد الله بغلام
له اسود يقال له نادر فقال له يا نادر دونك هذا
الشيخ شد كتفيه فانطلق به الموضع الذي قتل العلامين
فيه فاضرب عنقه وسلبه لك ولك عشرة الآف
درهم وانت حر لوجه الله فانطلق الغلام به الى
الموضع الذي ضرب اعناقهما فيه فقال له يا نادر
لابد لك من قتلي قال فضرب عنقه فرمى بجثته الى

الماء

الماء فلم يقبله الماء ورمى به الى الشط وامر عبيد الله
بن زياد ان يحرق بالنار به ذالك وصار الى عذاب الله اليم

قد حرره واحقر عباد الله المحتاج الى
الغني عبد الحسين في يوم الخميس الثاني
عشر من شهر جمادي الاول